صور من قريتي

١٣٨٠-١٣٩٠

تأليف

علي محمد علي قاسم

ضمد



إهـــداء

حفاظًا على فترة طويت صفحاتها ووفاءًا لنجوم تلألأت في سمائها إلى أحفادهم وأحفادها

أهدي هذه الوريقات

المؤلف

صور من قريتي

تأليف

علي محمد علي قاسم

ح مؤسسة روائع إبداعية للنشر والتوزيع، ١٤٤١هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

قاسم، علي محمد علي

صور من قريتي./ علي محمد علي قاسم.- جازان ، ١٤٤١ هـ

١٩٦ ص ؛ ١٧ ×٢٤سم

ردمك: ٨-٠-٩١٤٤٩-٦٠٣-٩٧٨

١- ضمد (السعودية)-تاريخ أ.العنوان

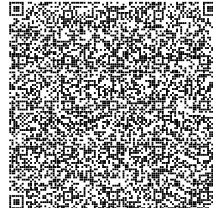
ديوي ٩٥٣,١٥٢٩٣ ١٤٤١/٩٨٨٠

رقم الإيداع: ٩٨٨٠/ ١٤٤١

ردمك: ٨-٠-٩١٤٤٩-٦٠٣-٩٧٨

الطبعة الأولى١٤٤١هـ -٢٠٢٠م







صور من قريتي

١٣٨٠ - ١٣٩٠هـ

تأليف

علي محمد علي قاسم


بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وخير المرسلين نبينا محمد وبعد فإختياري لهذا العنوان صورة من قريتي وتحديده بفترة الثمانينات الهجرية أي ما بعد ١٣٨٠ له أسبابه ذلك أن هذه الفترة لها أهميتها فهي جزء مما قبلها من السنين لا تختلف عنها في شيء نمطا وأسلوب حياة في جوانبها الأجتماعية والأقتصادية فمن عاشها فكأنما عاش في القرون التي سبقتها أما ما بعدها فقد بدأ زحف التغيير وتسلله إلى جوانب حياتنا ونمط معيشتنا فقد بدأت الخرسانة تتطاول على عششنا والسيارات على وسائل نقلنا الأولية والمدنية على أسلوب حياتنا إختفت عادات وظهرت أخرى فلم تعد ترى رجلاً يطول شعر رأسه ويربيه ويزقره (الجهاف) ولم تعد ترى إزارا (الحوك, الشميز) للزينة والمدرعة للعمل وحلت مكنها الفوط التي طالت معركتها مع القديم حتى ظهرت وتربعت فترة على عرش اللباس حتى أزاحها البنطلون وكذا بالنسبة للمرآة حيث إختفت السديرية والإزار و حلت محلها البلوزة والتنورة وفي المجال الزراعي حلت الحراثة والتركتر محل الثيران وتنافس الناس في إرتفاع زبر مزارعهم بعد أن كانت متساوية عند الجميع تلك نماذج من بعض التغيرات من أجل ذلك كان إختياري الفترة المحددة التي لم يظهر عليها التغير وظلت إمتداد لما قبلها من السنين بل القرون لذلك حرصت توثيق تلك الفترة مشاهدةً وسماعًا عن المعالم التي شهدتها.ومن هو في الثلاثين من عمره أو أكثر قليلا معلوماته مشوشة وأزعم أن من دون ذلك لا يعرفها لذلك كله لم أقاوم رغبتي في التوثيق وإن كنت أعرف أن هناك من هو أقدر مني على ذلك.

المؤلف

علي محمد علي قاسم

صورة من قريتي

تمهيد

١٣٨٠-١٣٩٠هـ

عنواني: هو محدد لما سأكتبه عن ضمد - هو محدد زمانا ومكانا. فضمد الممتدة عبر أكثر من ثمانية قرون ليست موضوعي لأني لم أشهد ذلك لكنني علمته كما علمه غيري مسطورا في أمهات الكتب ضمد بعلمائها وأدبائها ومفكريها وإرثها الثقافي والأدبي والعلمي كل ذلك خارج نطاق هذا البحث وخارج الفترة المحددة له وهي أي الفترة المقصودة بدايتها مع بداية إدراك الحواس ووسائل الإدراك وبداية التقاط الصور المرئية والسمعية وإرسالها إلى الذاكرة والتي بدأ غالبا في العام الثمانين بعد الثلاثمائة والألف اوما يقرب منه إلى بداية ما قبل الطفرة الأولى التي بدأ فيها غزو الأسمنت والحديد لقريتنا الحالمة في ماضيها الهادي البسيط بعيداً عن الضجيج.

ضمد المطلة على حافة الوادي المسمى بإسمها أو المتسمية بإسمه والأولى أنها من أنتسبت إليه.

مركزها سوقها وهي ممتدة غربه وشرقه وشماله تلك هي ضمد التي سأتحدث عنها في الفترة المحددة، وما قبل تلك الفترة لم أشهدها لكنها إمتداداً لما سأتحدث عنه أكتب لجيل الثلاثنين من العمر أو ما يزيد عن ذلك لم ير تلك الفترة ولم يشهدها ومعلوماته عنها هلامية لم ير عششاً ولا زبراً ولا طرقاً ترابية ولا وسائل نقل بدائية.

لم يعيش شظف عيش ولا قلة موارد وبالمقابل لم يستمتع بحلاوة تلك الفترة وبساطتها وعبقها.



كما رأيت ضمد في حلتها الأولى على طبيعتها دون رتوش تتمتع العين بمفاتنها وتشتم الأنف شذاها عبقاً.

من تاريخها المجيد ومجدها التليد أتذكر أياماً خواليًا البساطة شعارها والطيبة دثارها تكيف أهلها مع ظروفهم القاسية فجعلوها سلسلة سهلة - بإرادة قوية وهمم عليّة كالقمم صنعوا من الإمكانات المتواضعة أساساً صلباً لجيل إمتطى الصعاب فجعل منها ضمد الحاضرة المتحضرة.

ما بعد الطفرة الأولى لا أكتب عنه فقد عاشه جيلي وشاهد بعضه من بعدنا وهو اليوم رأي العين يعيشه الجميع.

أما ما قبل فترة البحث فهي لا تختلف عنها في شيء وهي امتداد وعمق لها.

عرفت ضمد وليس بها غرفة واحدة شعبية ناهيك عن المسلح إلا بيت مبني من الحجارة كان يسكنه الأمير حسن محمد الحازمي. الذي إمتاز بالحكمة والدهاء في إدارة الأمور، أُمّر في كثير من مراكز جازان، وهو والد الأستاذ عبد الله وعم الأستاذ محمد المنصور الحازمي.

الزراعة وتربية الحيوان إقتصادها وعدد محدود من أهلها يعملون في التجارة (البيع والشراء).

وسوف نعرج على أنشطتها الإقتصادية والإجتماعية والرياضية وغيرها في تلك الفترة أثناء البحث.

ضمد المطلة على واديها تتوزع شرق سوقها وغربه وشماله ومواقع قبائلها لا زالت حتى الآن في أماكنها لكن تطورها وإزدياد عدد سكانها جعلها تتوسع غربا وشمالاً مما مهد لأختلاط القبائل فأصبحت ترى في المناطق الجديدة بيتاً لفرد من قبيلة وآخر من قبيلة أخرى، فألغت المدنية الاختصاص والعزلة. مركز القرية هو السوق وشرقه يسمى (القزعي) وما كان شمال مجرى السيل الذي كان يخترق ضمدًا إبتداءً من إشارة المرور الحالية جنوباً إلى ركن

دار محمد أبو دية ثم ينعطف غرباً حتى يصل المدرسة الفيصلية ومن غربها ينعطف جنوباً ليروي تلك المنطقة التي كانت تعرف بزومل وهي المنطقة المحيطة بمدرسة تحفيظ القرآن الحالية شمالاً وشرقاً وغربا حيث كانت مناطق زراعية ليس بها سكن البتة وذلك المجرى للسيل كان يعرف باسم (الشاقة)، وما كان شماله تعرف بحارة (سابرة).

سأتحدث عن أوائل ما رأيت وخلال الفترة المحددة، وسأدعم هذا البحث بمجموعة من الصور والرسوم والخرائط توضح هذه المعالم التي مرت بها ضمد خلال تلك الفترة. وأزعم أنني في هذا البحث سأورد معلومات عن معالم وأحداث قد إندثرت وأصبحت في طي النسيان وأزعم أنني سأروي أدلاعًا ونشيدًا لبعض هامات ضمد كالشاعر/ أبي دفاش وآمنة قاسمية وأزعم أنه لا يعرفها غيري ولم تر النور من قبل وجماع الأمر في زعمي أنني أتيت بجديد عن ماضي قديم.



صورة للعشة وسورها من الأخشاب (الزرب) (المشارج)

هذه الصورة كنموذج للعشش ليست في ضمد وإنما في صبيا نشرها رائد النعمي



الفصل الأول
المساجد والسقيا



المساجد

مساجد ضمد أبصرتها وهي لا تعدو أصابع اليد وأهمها وأكبرها:

◉ المسجد الجامع المسمى حالياً بجامع الوزارة أو جامع السوق ذو الطراز المعماري الرائع ذو القباب الثلاث التي بلغت من الكبر قل أن تجدها في مسجد أخر مبني من الحجارة والجص، وقد تم توسعته في دار (لآمنة منصور) توسعة سقفها من أعمدة الخشب والمض، ثم هدم في عام ١٤٠٢هـ وأعيد بناؤه من الأسمنت والحديد المسلح والخرسانة المسلحة وفي عام ١٤١٠هـ تم إفتتا حه. وكأني أنظر إلى تاريخ بنائه مكتوباً في المحراب أسس عام ١٢٩٩هـ عرفت إمامه وخطيبه الشيخ محمد عبدالرحمن القاضي ومن بعده إبنه الشيخ أحمد محمد عبدالرحمن القاضي وكثيرا ما كان يخطب فيه الشيخ يحيى أحمد عاكش وما أدراك ما الشيخ وخطبه التي طالما لامست القلوب وذرفت منها العيون رحمهم الله جميعاً - عمرَ أكثر من (١١١) مائة وأحد عشر عاما وقد رثاه الأستاذ/ حجاب يحيى الحازمي بقصيدتين إحدهما منشورة في ديوانه أغنيات للوطن مطلعها

أنا إن بكيت فما اعتذاري *** ويدي تحطم في الجداري

والثانية غير منشورة مطلعها

أأرثيك أم أبكيك يا مسجد التقوى *** شموخك من أوباش أيامنا أقوى

وكان مؤذنه بشير بن يحيى معافا ومن بعده محمد بن أحمد العزي حافظ القران المتقن لحفظه وكانت له حلقة لتعليم القران في المسجد الجامع واخرى لتعليم الكبار أحكام التجويد وطريقته أن يأخذ حروف الآية حرفا حرفا ويبن كل ما يتعلق بالحرف من أحكام التجويد ولا ننسى أخاه علي بن إدريس الحازمي الحافظ لكتاب الله بقلبه ويده فأما قلبه

فقد كان إنجيله في صدره وأما يده فهي التي كانت تعيد تجليد المصاحف (الحبك) يوم كانت المصاحف قليلة.

◉ مسجد العقالية إلى الجنوب الغربي من المسجد الجامع مبني من الحجارة والجص لا يقل سمك الجدار عن نصف متر في حوشه نخلة في الزاوية الجنوبية الغربية عرفتُ إمامه منذ صغري الشيخ عبدالرحمن علي القاضي ومؤذنه محمد علي عقيلي بناه علي عقيلي الحازمي جد العقالية من قبيلة الحوازمة في عام ١٢٢٧هـ، ظل قائماً حتى أعيد بناؤه في عام ١٤٢٠هـ على نفقة أولاد يحيى بن علي الضايحي وقد عمرا أكثر ١٩٣سنة.

◉ مسجد نعامة: إلى الجنوب من منزل الأستاذ حمود أبو حليمة من أقدم المساجد في ضمد مبني من الحجارة والجص عرفتُ إمامه علي إسماعيل علابي -رحمه الله-. هدم ثم بني مسلحًا.

◉ مسجد النهاري: مبني من القش جنوب مقبرة ضمد مؤذنه المحتسب محمد النهاري بني شعبياً ثم مسلحاً.

◉ مسجد الصم مبني من القش إلى الجنوب من جامع الشيخ أحمد بشير معافا إشتهر بضبرة كبيرة إلى الغرب منه بني شعبياً ثم مسلحاً إلى وقتنا الحاضر.

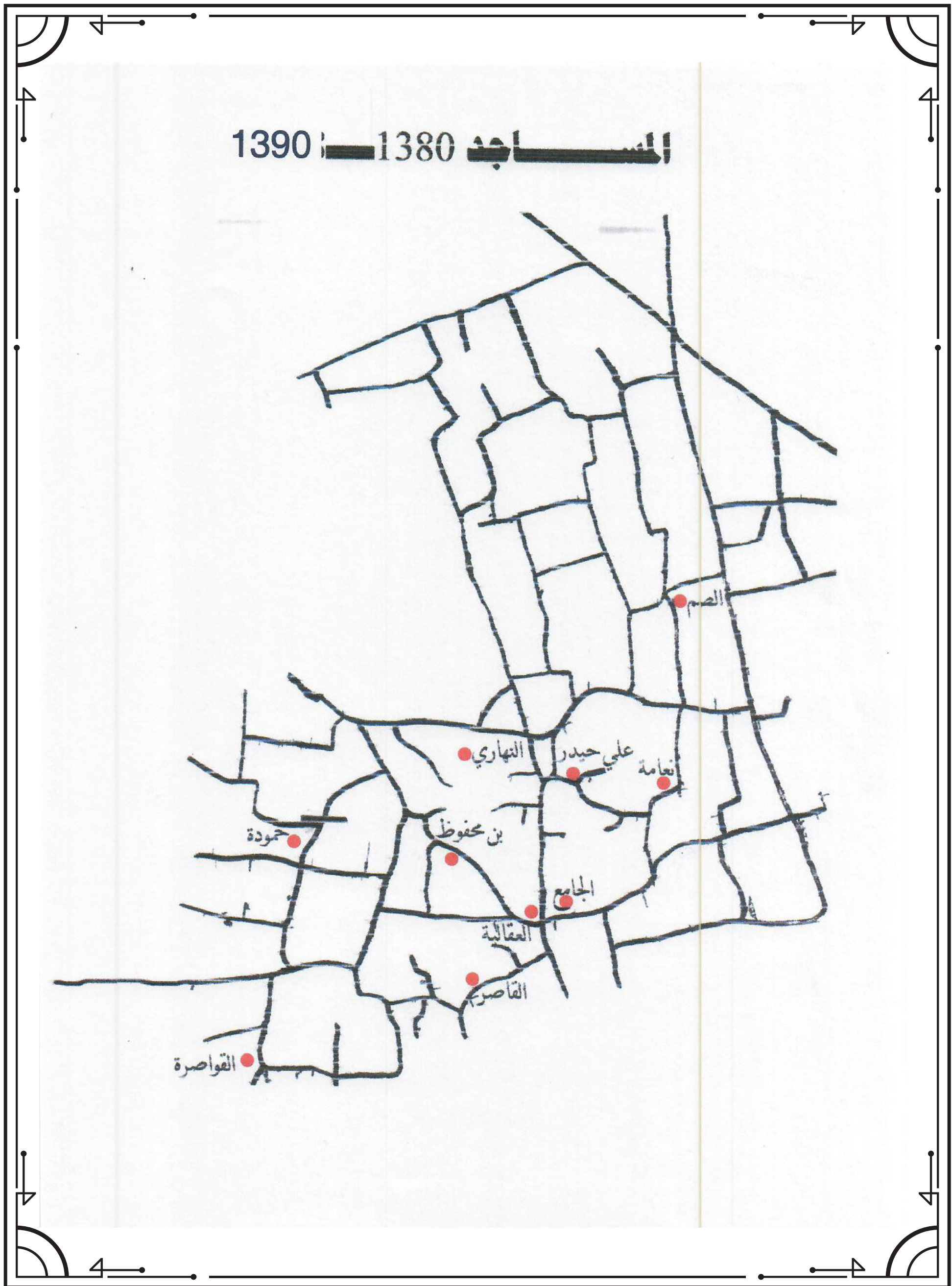
◉ مسجد القاصر: غرب سوق ضمد إلى الشمال من منزل مؤذنه الحالي الأستاذ/ حسين سحاري إشتهر بمسجد الحمرة لوجود حمرة كبيرة إلى الشرق منه مبني من الحجر والجص ثم أعيد بناؤه مسلحاً.

◉ مسجد بن محفوظ: مبني من القش وأرضيته تعود ملكيتها للوالد/ يحيى مشعتر الحازمي -رحمه الله- ثم بناه بن محفوظ مسجدًا شعبيًا ثم أعاد والدي محمد بن علي قاسم بناءه بناءًا شعبياً، ثم بناه أبناؤه بناءً مسلحاً.

- مسجد القواصرة: إلى الجنوب من بئر القاصرية وإلى الغرب من منزل الأستاذ ضيف الله فاخر مبني من القش ثم بناه مسلحاً أحمد الجبر.
- مسجد علي بن حيدر، ويسمى مسجد القرعاوي بني من القش ثم شعبياً ثم مسلحاً موقعه إلى الجنوب من دار القرعاوي لتحفيظ القرآن الكريم حالياً.
- مسجد حمودة في الناحية الغربية من القرية جنوب غرب منزل محسن ديباجي شاهدت بناءه وقد بنته حمودة (فاطمة حمود الحازمي) من البلك والأخشاب، وإلى الشرق منه بئر حمودة لا يزال قائماً إلى يومنا هذا على حالته منذ إنشائه في عام ١٣٨٨هـ.



مسجد حمودة من الداخل



خريطة المساجد

خطباء جامع ضمد- في الفترة موضوع البحث



الشيخ يحي أحمد عاكش



الشيخ أحمد محمد عبدالرحمن القاضي



الشيخ محمد عبدالرحمن القاضي



السقيا:

الآبار التي تحفر بالأيدي وتبنى بالحجارة هي وسيلة السقيا الوحيدة قليلة وعددها محدود ومنها:

- بئر العقيلية: حفرها علي عقيلي الحازمي جد العقالية من قبيلة الحوازمة في عام ١٢٢٧هـ وهي قريبة من ديارهم ومسجدهم كان يقوم بإستخراج الماء منها عن طريق الدلاء عمال ويملؤون منها الجرار التي يؤتى بها من البيوت على ظهور الحمير وتستعمل للشرب والطهي والنظافة. وكان يعمل عليها أربعة عمال ممن يستخرجون الماء هم الآتية أسماؤهم: جوبحي أحمد عيسى من الناحية الجنوبية الغربية، وغاشم مبارك من الناحية الجنوبية الشرقية، وحسين ام حجر من الناحية الشمالية الشرقية، وعيسى بن مرجان من الناحية الشمالية الغربية، وفي مكانها اليوم مبنى من البلك للدلالة عليها، أما حرمها فأصبح مواقف لجامع الوزارة، ثم أعقب هؤلاء الأربعة رجل يمني طويل القامة يسمى بحيص. وإبنه أحمد.
- القاصرية: مكانها إلى الشمال من مسجد القواصرة، وحرمها لا زال حتى الآن به محل تجاري.
- البشيرية: موقعها اليوم مكان سوبر ماركت الضيافة إلى الشمال الشرقي من جامع الشيخ أحمد بشير معافا. قام بحفرها الوالد موسى بن بشير معافا رحمه الله تعالى.
- المنصورية: وموقعها مكان جامع الشيخ أحمد محمد بشير معافا تبرع بأرضيتها وحفرها رجل يدعى علي منصور معافا ثم جدد بناءها القواصرة من قبيلة الحوازمة.
- الفياضية بجوار دار حسن محمد فياض الحازمي وقد أقيمت عليها مزرعة للخضروات

(مسنى) كان يعمل بها علي خلوفة وأولاده.

◉ ام ساعدية: مكانها إلى الشرق من منزل الأستاذ عبده عر أعاد حفرها رجل يسمى مساعد وسميت بإسمه كان حولها أحواض كبيرة من الطين لسقي الإبل وهي خاصة بشرب الدواب لأن ماؤها تزيد فيه نسبة الملوحة وكان أول من حفرها إمراءة تدعى فاطمة حسن الحازمي.

◉ ام ضيفية وموقعها إلى الجنوب من المقبرة وإلى الشرق من المدرسة الفيصلية حولها أحواض كبيرة من الطين خاصة لشرب الإبل وإلى الغرب منها توجد مواقد لإستخراج القطران (الشوب والروب) الذي يستعمل لطلاء الإبل والأغنام.

◉ الشريفية: إلى الغرب من منزل الأستاذ علي محسن الحازمي حفرها أخوات الأمير حسن شبيلي الحازمي وكان ممن يستخرج الماء منها طامي وهبوشي.

◉ أم العظام: من أوائل الآبار تقع مكان منزل الشيخ / يحيى إبراهيم عباس معافا ثم تركت فترة من الزمن مما حدا بالناس الى رمي العظام فيها فسميت بهذا الإسم وأعاد حفرها وإستخراج الماء منها رجل يقال له حسين حرقان من جهة أحد المسارحة ثم أنشأ عليها مزرعة للخضروات(مسنى) هي اليوم مكان بيوت حسين وعلي وخالد أبناء محمد أبو هيبة الحازمي.

◉ الحازمية: تقع إلى الجنوب الشرقي من سوق ضمد لا تزال قائمة حتى الآن إلا أنها معطلة اشتهرت بعذوبة مائها وبرودته حفرتها امرأة من الحوازمة وسميت بإسمها.

◉ بئر حمودة: إلى الجنوب من مسجدها الواقع غرب القرية وحمودة هذه هي فاطمه بنت حمود حسن الحازمي

◉ البئر الارتوازي بئر القواصرة ويقع إلى الجنوب الغربي من مدرسة تحفيظ القرآن الكريم



الحالية. كان أول بئر يستخرج منه الماء بالمضخة ونظراً لكثرة الماء فقد أستعمل ما حولها من الأراضي لزراعة الخضروات ثم أستعمل قسم من مائها في السقيا ؛ حيث إنطلقت منها أول عربة تحمل برميل كبير من الماء يجرها حمار في ضمد.

◉ بئر علي الأسود: وتقع إلى الغرب من المدرسة الخالدية الحالية ويستخرج ماؤها عن طريق ماتور صغير لرفع الماء منها وكان يردها الناس للسقيا والجزء الأكبر من مائها يستعمل لزراعة الخضروات.

◉ بئرالفتاحة في موقع مسجد عبدالفتاح الحالي تُستعمل في السقيا وكان ممن يعمل عليها رجل يسمى البويز.



بئر العقيلية



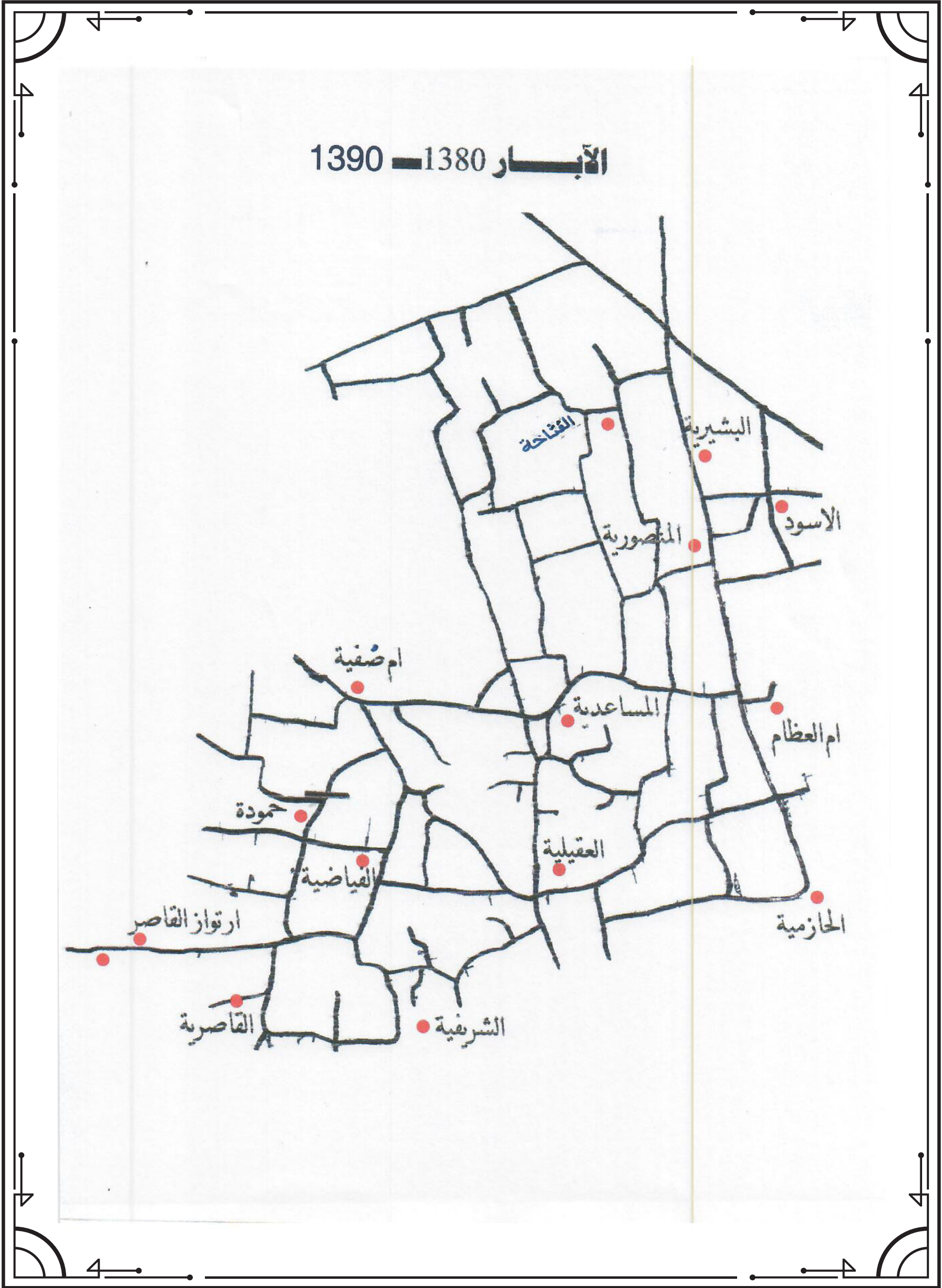
سقيا مسجد حمودة



بئر حمودة



بئر الحازمية



خريطة الآبار

مفرادات السقيا:-

١. الجرة: وعاء فاخري لحفظ الماء.

٢. البلبلة (الزير): إناء فاخري كبير الحجم ذو فتحة واسعة في أعلاه يستعمل لحفظ الماء الكثير.

٣. السرداب: إناء فاخري كبير أسطواني الشكل ذو فتحة صغيرة في أعلاة يستخدم لحفظ الماء الكثير.

٤. الصلدم: أواني حفظ الماء إذا إنطمست مسامها تسمى صلدم أي أن الماء الذي فيها لا يبرد كما هو في الأواني الفخارية الجديدة.

٥. الشاطرة: (الشربة) أو (القُلة).

٦. الثمانية/ الصحفة إناء خشبي يستعمل للشرب بعد طلائه بالقطران.

٧. الشباك: حبال غليظة تستعمل لحفظ الجرار أثناء جلب الماء من الآبار.

٨. الدلو: وعاء من الجلد لإستخراج الماء من البئر ومثلها الغرب والقربه بحجم اكبر.

٩. القرحوف: بكرة خشبية تساعد على إستخراج الدلو من البئر.

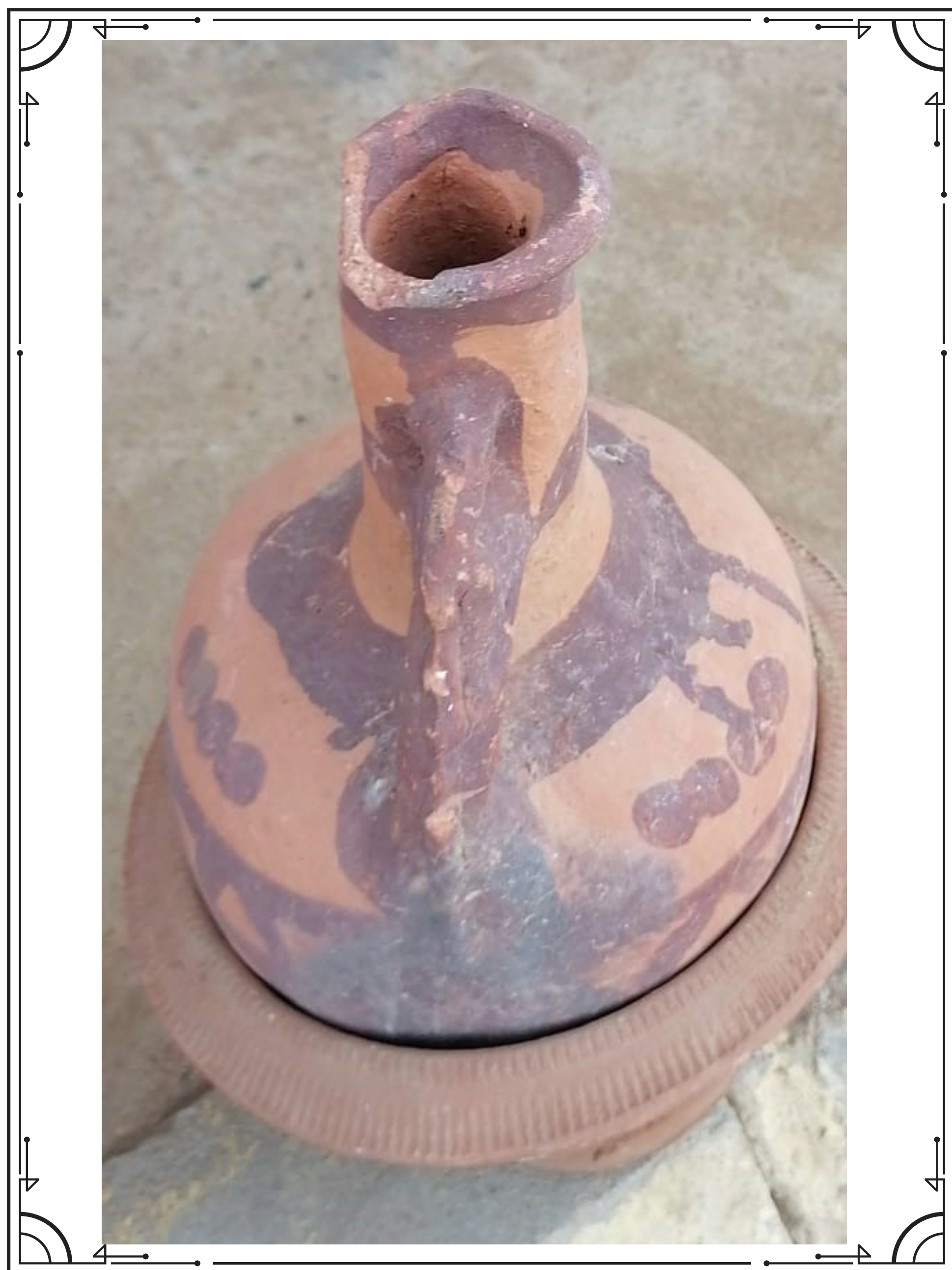
١٠. الرشا: حبل طويل غليظ تنزع به الدلو من البئر.

١١. الحوض: بناء كبير من الحجر أو الطين يستخدم ماؤه لشرب الحيوانات.

١٢. الحدة: طرف البئر الذي يقف عليه عامل البئر لإستخراج الماء.



البلبة



الجبنة والمركب

الفصل الثاني

التعليم والمدارس

المدرسة الابتدائية الأولى بضمد

تأسست عام ١٣٧٢هـ وكان أول مقر لها عشة تسمى عشة زياد وبها مدرس واحد هو الأستاذ/ سعيد الميرابي وعدد طلابها لا يتجاوز عدد أصابع اليد، تسرب منها الطلاب إنتظاراً لمدارس القرعاوي ثم نقلت إلى دار جابر حسن مطهري مؤقتاً وهذه الفترة سمعتها سماعاً ممن التحق بالمدرسة قبلي ومنهم الأستاذ/ أحمد محسن أبو حوزة.

لكن بدايتها الحقيقية كانت في منزل الشيخ/ أحمد عبد الله الحازمي حيث أسست من عدة فصول وإدارة مبنية من القش تحيط بساحة كبيرة يمارس فيها الأنشطة الرياضية وغيرها وكان أول مديراً لها الشيخ أحمد عبدالله الحازمي ومراقبها الشيخ/ يحيى أحمد عاكش ومن معلميها الأستاذ/ علي قصير الحازمي تخرجت منها أول دفعة عام ١٣٨١هـ، وكان منهم الأستاذ/ علي أبو حوزة، والأستاذ/ ناصر علي الصافي، والأمير أحمد حسن الحازمي والأستاذ محمد إسماعيل عاكش.

التحقت بها عام ١٣٨١هـ وتخرجت منها عام ١٣٨٦هـ ومن معلميها الذين درست على أديهم الأستاذ / مصطفى ياسين والأستاذ جبر حسان، والأستاذ/ محمود شرعان، والأستاذ/ فخر قدارة والأستاذ/ عبد الأله أبو محسن وكلهم من الجنسية الفلسطينية وقبلهم الأستاذ الفاضل/ حسن خواجي الذي درسني في الصف الأول الابتدائي والأستاذ/ يحيى رفاعي وفي موقعها اليوم منزل لأحفاد الشيخ أحمد عبدالله الحازمي. إلى الشرق من منزل الأستاذ/ أحمد جابر خليل وقد تم تنزيل الموقع على الخريطة وأنتقلت بعد ذلك إلى مبنى من القش في منزل الأستاذ حجاب أحمد القاصر حالياً، وكان مديرها الشيخ يحيى أحمد عاكش، وفي يوم وفاته قلت عنه كلمةً بمسجد الشيخ علي برقش قلت فيها:

"لا أقف اليوم لأحدثكم عن فضل الشيخ وعلمه وفقهه فمن الحاضرين من هو أعلم مني



بذلك، لكن أتحدث عن زهده فقد رحل ولم يترك إلا منزلاً شعبياً تنزل إليه درجات إذا أردت الوصول إليه ولو شاء الدنيا لكان من كبار أثريائها فقد عرف الوظيفة قبل غيره في زمن كان الموظف سيد زمانه وقبل كنت قد وقفت في نفس الموقف متحدثاً عن الشيخ أحمد عبدالله مشهور رحمه الله وقلت : إذا كان للزهد في ضمد جناحان فقد سقط أحدهما اليوم وها نحن اليوم نشهد سقوط الجناح الثاني ألا وهو شيخنا يحي بن أحمد عاكش رحمه الله".

ثم إنتقلت إلى مبناها المسلح الذي هدم قبل أعوام ليحل محله مبنى جديد من أربعة أدوار لازال في دور التشطيب وقد تم إستبدال إسمها إلى مدرسة الملك فيصل -رحمه الله- . وما دمت قد ذكرت بعض اعلامها من المعلمين فلا بد من الإشارة إلى بعض الطلاب المتميزين منهم على وجه الخصوص منصور أحمد الظفراني رحمه الله.

لقد كان عبقرياً مبدعاً هادئاً في إجاباته لا أنسى يوم سألنا المعلم عن معنى كلمة الإحتكار وهي عنوان درس القراءة الجديد ولم يكن يتوقع إجابة من أحد فأجاب إجابة أدهشت المعلم ولا أنسى أيضاً إجابته في مادة الجغرافيا عندما سألنا المعلم عن السطح في الأردن فوقف معظم الفصل وكانت الإجابة من منصور الآتي : تتكاثر النجود في الأردن وأرضها قاحلة ما عدا الأجزاء التي يمر بها نهر الأردن الزرقاء واليرموك فهي أرض خصبة صالحة للزراعة . هذا نص إجابته رحمه الله.

وما دمنا قد تعرضنا لنماذج من المعلمين والطلاب فلابد من الإشارة إلى مناهج المرحلة الإبتدائية وثرائها بالمهارات والمعلومات ولك أن تعرف أن منهج الجغرافيا على سبيل المثال يحوي البلدان العربية والإسلامية وكثير من دول الغرب ولك أن تتخيل أن الاختبار في هذه المادة يحتوي على خريطة صماء ويطلب من الطالب أن يتعرف على الخريطة لأي دولة ثم ينزل ما يطلب منه على الخريطة من حدود وعواصم وموانئ وغيرها ولك أن تتصور أيضاً في مادة القراءة يطلب من الطالب أن ينسخ القطعة أكثر من مرة وفي آخر الكتاب

مسرحيات شعرية يحفظها الطلاب وتمثل مسرحياً في الحفل الختامي في آخر العام ولا زلت أذكر منها مسرحية عن فلسطين بعنوان «أماه».

أماه ليتك تسمعين　　　　أماه ليتك تبصرين

أماه والمستعمرين

عاثوا بأرضك واستأصلوك وما دروا عن أسدك المتوثبين

إلى آخر المسرحية　　　　ومسرحية أخرى لا أذكر عنوانها

....

الأول: إني أرى ورقاً كثيراً أخضرا

الثاني: ورقاً كثيراً أخضرا ؟

هل أنت في سنة الكرى ؟

الأول إي ويم الله ذا كنز بدا فتسترا

الآن أقذف بيضتي فغداً سأصبح قيصرا

الثالث أما أنا فالله يعلم أن بي فقراً　　　　يساوي ضعف فقريكما معا

فإذا ظفرت ببيضة ألفيتها　　　　كملك إنجلترا أو أوسعا

إلى آخر المسرحية.

ومن الأناشيد التي كانت مقررة في الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية نشيد الجندي:

أنا امرؤ صنديد　　　　مقاتل عنيد

لا خوف يعتريني　　　　في الذود عن عريني

نشيدي الموقع　　　　دبابة ومدفع

أقول بأعلى صوتي　　يا مرحباً بالموت



لبيك يا بلادي يا نعمتي وزادي

ومنها أيضاً نشيد العلم:

العلم العلم رمز مجد الأمم

ساطع كالضحى صاعد كالهمم

واخضرار زهى حسنه وابتسم

عاش رمز العلا عاش فخر الزمن

يا مليك الحمى دم لعز الوطن

ومنها أيضاً أنشودة بلاد العرب:

بلاد العرب أوطاني من الشام لبغداني

ومن نجد إلى يمنٍ إلى مصر فتطوان

فلا حد يباعدنا ولا خلف يفرقنا

لسان الضاد يجمعنا: بقحطان وعدنان

لنا مدنية سلفت سنحييها وإن دثرت

ولو في وجهنا وقفت دهاة الإنس والجان

فهبوا يا بني وطني بلاد العرب أوطاني

ولك أن تعرف أن الأختبار النهائي للمرحلة الإبتدائية يكون في صبيا لجميع المدارس وترتيب الناجحين يكون على مستوى الوزارة

أما مناهج المرحلة المتوسطة فحدث ولا حرج ولك أن تعلم أيضاً في مادة القراءة أن الاختبار يكون شفوياً وتحريرياً أما الشفوي فهو عن طريق الاستماع وأما التحريري فيكون عن طريق كتابة قطعة ويطلب من الطالب أن (يشكلها) يضبطها بالشكل.

وما دمنا نتحدث عن الاختبارات فالجدير بالذكر أن الإختبارات وفي جميع المناهج تكون في الكتاب كاملاً من أول صفحة فيه إلى آخر صفحة منه، وكل الأسئلة مقالية وفي جميع المواد وهذا النوع من الاختبارات يبرز مدى فهم الطالب للمادة وقدرته على كتابة صياغة ما تعلمه وهنا تبرز المهارات وتتفاوت القدرات لدى الطلاب.

وسأورد نماذج من إجابة أحد الطلاب في الصف المتوسط وفي كل المواد الدراسية ومن خلال الإطلاع على تلك الإجابات يتبين لك نوعية تلك الأسئلة وعمقها وشمولها وتميزها ومدى تحقيقها للأهداف التربوية حتى مادة الرسم يختبر فيها الطالب في نهاية العام هذه الأسئلة وبتلك المعايير هي لطلاب الصف الأول متوسط بأرقام جلوس محددة أماكنها على الطاولات وطلاب الصف لا يتجاوز العشرين أو ما إلى ذلك ويقوم بالمراقبة على ذلك العدد المحدود ملاحظان ومراقب يتجول بين القاعات بالإضافة إلى تفقد رئيس اللجنة الذي هو مدير المدرسة لتلك القاعات مرة بعد أخرى وبعد نهاية اليوم تجمع أوراق الإجابة وتضع عليها لجنة الإمتحان أرقام سرية وتسلم لمعلم المادة الذي يقوم بالتصحيح في المدرسة وتحت إشراف رئيس لجنة الإختبارات وكما أشرت فإن هذه النماذج كانت قبل (٥٣) ثلاثة وخمسين عاماً هذا فيما يخص إختبارات النقل.

هذه النماذج التي سأعرضها تقارب أربعين صفحة أعرف أنها كثيرة على القارئ لكنني أردت أن يعرف مدى ما يخرج به الطالب من زخم معلومات وكثير مهارات. والأختبارات ما هي إلا نموذج لقياس الطلاب وهذا النموذج دليل ما وراءه من بقية ما قرر على الطلب. هذه الاختبارات ليس فيها إختر الأجابة ولا ضع علامة صح. أوخطأ وأود التذكير بأن نماذج الإجابة هذه لطالب الصف الأول متوسط، أما إختبارات الشهادة فمما يجدر الإشارة إليه أن الإختبارات لجميع مدارس المنطقة كلها في لجنة واحدة مقرها مدينة جيزان والأسئلة مصدرها الوزارة وهي مكان التصحيح وإذاعة النتائج في الإذاعة السعودية.



المدرسة المتوسطة بضمد

تأسست عام ١٣٨٨هـ بفصل واحد ضم مع المدرسة الابتدائية وكان مديرها في عامها الأول الشيخ يحيى بن أحمد عاكش، ومن معلميها الذين لا تنساهم ذاكرة الطلاب والأهالي الشيخ/ أحمد عبدالله مشهور حمدي، مدرس التربية الإسلامية، ليس مدرساً بل دكتوراً يعمل مع طلابه أثناء الدرس عمل الدكتور الجامعي مع طلابه في الجامعة يشرح ويفسر ويتعرض للمذاهب الفقهية ويرجح، كتبت عنه كلمة يوم وفاته سأرفقها في هذا البحث. رحمه الله رحمة الأبرار.

الأستاذ/ الطاهر العبيد أحمد الشظوان من السودان الشقيق مدرس اللغة الإنجليزية قل أن يجود الزمان بمثله، في علمه وإخلاصه وتفانيه وخلقه كان بحراً في المواد الأخرى غير تخصصه-أولها اللغة العربية- لن تجد مثله اليوم مجيداً في غير تخصصه ولما عدت إلى المدرسة معلماً ثم وكيلاً أطلعت على سجلات المدرسة الإدارية وكشوف الإمتحانات القديمة فوجدت بصماته ظاهرة جلية يدربنا في الطابور الصباحي ويدرسنا التربية الفنية إضافة إلى تخصصه اللغة الإنجليزية ولما أضيف إليه تدريس اللغة العربية عمل مناهجًا بنفسه قبل أن تصل إلينا المناهج الدراسية من الوزارة، ومما أذكره نصا في مادة النصوص الأدبية يقول:

صمموا ثم سيروا نحو غايات الشبـــاب   وأعزموا فأولوا العزم يلينون العصاب

ليس في عرف الشباب مستحيل أو محال   ها هنا عشنا هنا نتلقى علمنا

وسما القطر بنا باجتهــــاد لا منــــــا   بشروا أباءنا كتب النصر لنا

كان يصحح مادة الإنشاء بوضع خط بالقلم الأحمر تحت الخطأ فالخطأ النحوي يضع تحته ن والإملائي تحته م والخطأ في الأسلوب يضع تحته حرف السين وفي الحصة التالية



يكون الدرس عن الأخطاء المشتركة بين الطلاب بلغ من إخلاصه أنه في آخر العام ذهب إلى متوسطة معاذ بن جبل واستأذن المعلم أن يحضر معه حصة ففعل وعقبها ذهب الى الشيخ أحمد عبد الرحمن مدير المدرسة ليبشره أن طلاب المدرسة ممتازون فقال له أنا أعرف ذلك قال نعم، ولكن حضرت حصة مع طلاب الصف الثالث بمدرسة معاذ بن جبل ورأيت الفرق بين طلابنا وطلابهم. في كل عام يعطي مكافأة مقدراها خمسة ريالات للأول على الصف وتستطيع معرفة قيمة الخمسة ريالات إذا علمت أن مصروف الطالب المدرسي حينها قرشين هذا إذا كان له مصروف، تبرع مشاركةً منه في شراء أرضية المدرسة الفيصلية بثلاثمائة ريال وكان تبرع الأهالي لا يزيد عن العشرة والعشرين ريال - رحمه الله رحمة الأبرار وجمعنا به في أعلى علين من الجنة.

ومن معلميها الأستاذ/ حسن محمود حمودة علوان الأستاذ بل الدكتور فلسطيني الجنسية في مادة العلوم والرياضيات لا تدري أيهما تخصصه رغم أن تخصصه علوم.

دروس الكتاب يطبقها عمليا فصنع جميع أنواع الموازين المقررة ومن ضمنها ميزان وزن عليه كل طلاب الفصل بعد أن علقه في باب الفصل، وصنع جهازًا لقياس سرعة الريح و إتجاهها.

ومنهم الأستاذ/ عقل الناصر الحاج رشيد منصور مدرس الرياضيات في الصف الثالث المتوسط وهو فلسطيني الجنسية الذي قلب الموازيين فأصبحت الرياضيات أسهل المواد الدراسية بعد أن كانت أصعبها على الطلاب وكانت الريا ضيا ت وقتئذ (حساب- جبر- هندسة)، ومن معلميها الأستاذ الشاعر/ علي أحمد النعمي معلم اللغة العربية بالمدرسة الصف الثاني والثالث المتوسط الذي إستفدنا منه معلومات إثرائية في الشعر واللغة والأدرب خارج ما هو مقرر علينا.

ومن قبلهم جميعاً مدير المدرسة الشيخ العالم المربي الفاضل/ أحمد محمد عبد الرحمن القاضي النموذج الفريد في الإدارة التربوية يجيد فن التعامل مع طلابه وزملائه عملت معه معلما ثم وكيلا ما يقارب خمسة عشر عاما مرت كلمح البصر أو كطيف عبر كتبت عنه يوم وفاته. سأرفق نصه مع هذا البحث.

ثم إنتقلت المدرسة إلى مبنى غرف شعبية للشيخ إبراهيم زكري كاتب عدل ضمد لعقود من السنين، لا يخلو منزله من ضيوفه أو من ضيوف ضمد -رحمه الله- وظلت بها إلى عام ١٤٠٧هـ ثم إنتقلت إلى عمارة الشيخ إبراهيم حمادي زولي إلى أن استقرت في مبناها الجديد مع ثانوية ضمد، ومن أعمدتها الذين لا ينسون المستخدم قاسم حسين معافا الذي يعتبر مدير إدارة الخدمات بالمدرسة أول الحاضرين وآخر المنصرفين ذو حرص شديد وحس وطني كبير متفانٍ في عمله محباً له -رحمه الله رحمة الأبرار-. وأختتم بطالبها العبقري الألمعي إبراهيم علي حردي رحمه الله الذي كانت تفصله مساحة كبيرة من الذكاء عن زملائه.

وقد كانت مكافأته أن أقصي من المدرسة والحجة كبر سنه! رغم أن الفترة ما بين تخرجه من الصف السادس والأول المتوسط هي الإجازة الصيفية المدرسية.

هكذا تكون المعاناة إذا لم تطبق روح النظام وطبقت حروفه.

نماذج من اختبارات الصف الأول متوسط ١٣٨٨هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المكرم مدير مدرسة [illegible] المحترم

بعد التحية والتقدير،

أتقدم إليكم بعرضي هذا [illegible] بالمدرسة المتوسطة [illegible] ١٣٨٩/٦/٢٢هـ

المتقدم الطالب

[illegible]

المملكة العربية السعودية

المملكة العربية السعودية

المملكة العربية السعودية

[illegible] ١٥/٦/١٣٨٩هـ

عرض من ولي الأمر لمدير المدرسة وتظهر فيه الطوابع

طلب التحاق

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
مدرسة ضمد المتوسطة منطقة جيزان
اسم الطالب — علي محمد علي حاسم
محل وتاريخ الميلاد — ضمد ١٣٧٥ هـ
سنه في أول العام الدراسي — ١٢ سنة
اسم ولي أمر الطالب — محمد علي حاسم
الجنسية — سعودي
عنوانه ومهنته — ضمد / ضمد
الصف الذي يرغب الالتحاق به — الأولى متوسط

تعهد

أتعهد أنا ولي أمر الطالب علي محمد علي حاسم بالمحافظة على سلوكه والعمل على حسن
قيامه بواجباته وأن ترسل المكاتبات على العنوان المبين مقابله وإذا تغير أخبر إدارة
المدرسة بالعنوان الجديد

ولي أمر الطالب

طلب التحاق بالمدرسة

الاسم الكامل : علي محمد علي فاكم مطهري.
السنة الاولى المتوسطة
المادة = تاريخ
رقم الجلوس ١٥
التاريخ = ١٣٨٩/٢/٩
٢٠

الأسم بالكامل علي محمد علي فاكم
السنة :- الاولى المتوسطة
المادة :- توحيد
رقم الجلوس (١٥)
٢٠

الاسم بالكامل :- علي محمد علي فاكم مطهري.
السنة :- الاولى المتوسطة
المادة :- انجليزي
رقم الجلوس :- ١٥
٢٠

الأسم بالكامل علي محمد علي فاكم مطهري
السنة :- الاولى المتوسطة
المادة :- فقه
رقم الجلوس ١٥
٢٠

نموذج لأرثام الجلوس والرقم السري أثناء الاختبارات النهائية

٣

٢٠ / ٢٠

كفو

روحت وليتنا

كاهي

العالم

٧

عبس	غير ملامح وجهه
تولى	اعرض
يزكى	تحصل له طهاره
ليذكر	ليتعظ
تصدى	سعر تتعرض له
تلهى	انشغلت وهي تشاغل عنه

سبب النزول نزلت هذه السوره في عبد الله ابن ام مكتوم حينما جاء الى الرسول وهو مشغول يدعوه صناديد قريش فجاء اليه وقال له يا محمد علمني مما علمك الله فاعرض النبي عنه فناداه من الجهه الثانيه وهو يقول علمني مما علمك الله فعبس وجه الرسول فنزلت السوره الشرح

بينما جاء هذا الاعمى الى الرسول هنا وهو مشغول بدعوه صناديد قريش قال له يا محمد علمني مما علمك الله فعبس وجه الرسول اي تغير وجهه وتولى عنه اي اعرض عنه فعاتبه الله عبس وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك يا محمد وما عليك اذا تطهر او يذكر فتنفعه الذكرى فتنفعه الموعظه خير من صولاء العناديد واما من استغنى وجلعنا وجه الخطاب الى الرسول ما عليك من يستغني عنك وانت تتصدى له اي تتعرض له وما عليك اذ لم تحصل له طهاره ان عليك الا البلاغ المبين

ثم وجه اليه الخطاب مره ثانيه وقال له واما من جاءك يسعى وهو يخشى عذاب الله ويريد الهدايه فانت تتشاغل عنه

٨

٢

السؤال الثالث لغة

س٣

القارعة	من اسماء القيامة
الفراش	الدوبيان التي تساقط في النار
المبثوث	المفرق
العهن	الصوف
امه	ما ياوي اليه الانسان
هاويه	من اسماء جهنم

سميت القارعة لانها تقرع القلوب بالفزع
الرعب

القارعة من اسماء القيامة ما القارعة استفهام لهولها
ثم كرر سبحانه وما ادراك ما القارعة اي ما اعلمك باصلها وكررها
لهولها ثم فسرها بقوله يوم يكون الناس كالفراش المبثوث
شبه الناس بالدوبيان التي تساقط على التراب في ضعفهم وانتشارهم
وشبه الجبال بالصوف المنفوش فاما من ثقلت موازينه
اي اما من رجحت حسناته بسيئاته فهو في عيشة راضية في الجنة
واما من رجحت سيئاته بحسناته فهو في ~~السوء~~ الهاوية في النار

ج سميت الهاويه لان جهنم طبقات واسفلها ~~المهوانه~~ الهاويه
فالكافر يهوي على ام راسه الى الهاويه وهي اسم من اسماء جهنم

٩

تفسير

معاني

كورت	لفت كما تلف العمامة فوق الرأس
انكدرت	تساقطت
سيرت	نزلت وزيلت عن اماكنها
الموؤده	البنت التي تدفن حية
الجحيم	
الصحف	جمع صحيفه وهي صحف الاعمال
كشطت	ازيلت
سعرت	اوقدت

ويل	هلاك وعذاب
للمطففين	الذين ينقصون الكيل والوزن
اكتالوا	اخذوا منهم
يستوفون	يأخذونه وافيا
كالوهم	كالوا لهم
يخسرون	ينقصون

سبب النزول

نزلت هذه السوره في اهل المدينه انهم كان لهم مكاييل صغير وكبير يأخذون من الناس بالكبير ويعطون الناس بالصغير فنزلت السوره وقيل نزلت في رجل يدعى ابا جهينه انه كان له مكيالان يأخذ بالكبير ويعطي بالصغير فنزلت السوره

المطففين في اللغه هو البخس والنقص

٦

ثلاثون درجة

٣٠ / ٣٠

ممتاز وفقك الله

٢٠ / الحديث ١

أ - هو عبد الرحمن بن صخر تلقب بأبا هريرة لهرة كان يحملها وهو صغير وهو من افضل الصحابه وكان ملازماً للرسول ولاه عمر ولايه البحرين ومات سنه ٥٧ هـ

ب - شرح الحديث: ان الله لا يقبل صلاة احد اذا كان متوضئاً طاهراً فاذا نقض وضوئه بأي ناقض وجب عليه اعادة الوضوء

ج - هذا الحديث يوافق يا أيها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين واذا كنتم جنباً فاطهروا

د - ما يستفاد من الحديث

١ - عدم وجوب الوضوء لكل صلاة

٢ - الطهارة من الحدث شرط في صحة الصلاة

ثانياً - ترجمة الراوي: هو عمران بن حصين بن عبيد خزاعي كان من افضل الصحابه وقيل كان يرى الملائكة وكانت تسلم عليه مات سنه ٥٢ هـ في خلافة معاوية

التيمم لغة القصد وشرعاً هو مسح الوجه والكفين بتراب طاهر وله وهو من خصائص هذه الامة الاسلامية

منعزلاً: منفرداً

الصعيد: ما صعد على وجه الارض وهو التراب الطاهر الذي يتيمم به

شرح الحديث: حينما كان رسول الله والصحابة في العمران فاقيمت الصلاة فانفرد الرجل فقال له رسول الله عن سبب انه لم يصلي في القوم فقدم الرجل عذره بانه اصابته جنابة ولا ماء وبحثت عنه فلم يجد فامره الرسول بالتراب ان يتيمم

ما يستفاد: الترغيب في صلاة الجماعة ٢ استعمال اللطف واللين في الانكار ٣ للجنب ان يتيمم اذا لم يجد الماء

٩

حديث

٣ الفذ الفرد
بطحان : وادي بالمدينة
شرح الحديث يرغب صلوات الله وسلامه عليه في صلاة
الجماعة ويبين أجرها فإنها تماثل سبعة وعشرين
ضعفاً على صلاة المنفرد
ما يستفاد منه : الترغيب في صلاة الجماعة
٢ صلاة الفذ صحيحة
الجموسي أن العدد الصغير يدخل تحت العدد الكبير

٦

٤ المفردات : يومئ : يشير
يوتر : يصلي الوتر
السبحة التطوع والمراد صلاة النافلة

شرح الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يبادر
يصلي النافلة على ظهر دابته من حيث ما كانت موجهة ولا يتقيد
باستقبال القبلة وكان ابن عمر يفعل أما الصلاة المكتوبة
فكان ينزل لأدائها
ما يستفاد : لا يتقيد مصلي النافلة باستقبال القبلة
٢ الوتر ليس بواجب
٣ صلاة الفرائض لا تجوز على ظهر الدابة
٤ جواز صلاة النافلة على ظهر الدابة
٥ يكتفي مصلي النافلة بالإيماء إيماءً

٩

توحيد

ثلاثون درجة

٣٠ / ٣٠

ممتاز وبيض الله وجهك

البطل

٢٠

التوحيد هو افراد الخالق بالعباده ذاتاً وصفاتاً وافعالاً
له نوعين نوع في العلم والاعتقاد ونوع في القصد والاراده

قال له يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد وحق العباد على الله
قال الله ورسوله اعلم قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا
به شيئاً وحق العباد على الله الا انه لا يعذب من لا يشرك به شيء

يجوز كتمان العلم للمصلحة
وجه ذلك ان الرسول امر معاذ ان يكتمها فلما حضرته الوفاه
اخبر بها احداً بقول الرسول من كتم علماً الجمه الله يوم القيامه
بلجام من نار

٦

الواهنه : هي مرض يصيب المنكب وقيل يصيب اليد كلها
الودعه : هي شيء ابيض يخرجونه من البحر يعلقونه في حلوق
الصبيان الرقى : جمع رقيه وهي التي تسمى العزائم التي يرقى
بها صاحب الحمى وغيره التمائم : جمع تميمه وهي خرز ان تعلق في الصبيان
التوله : هي شيء يصنعون انه يحبب المرأة الى زوجها او الرجل
الى زوجته
لا يجوز الذبح لغير الله الدليل من الكتاب قل ان صلاتي ونسكي ومحياي
ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبه امرت وانا اول المسلمين
الدليل من السنه حديث علي انه لعن من ذبح لغير الله لعن الله من لعن والديه

٩

٩

توحيد

اللات هي صخرة بيضاء منقوشة عليها بيت تقع في الطائف
٣- العرب كان يعبدها ثقيف
العزى هي شجرة عليها أستار بنخلة بين تقع بين
مكة والطائف كان يعبدها قريش وكنانة
ومناة تقع بالمشلل عند قديد تقع بين مكة والمدينة
يعبدها هذيل وخزاعة

٢- نحن حدثاء أي قريب عهدهم بالكفر أي جديدون
على الإسلام

٤- لا يجوز الذبح بمكان يذبح فيه لغير الله
الدليل من الكتاب لا تقم فيه أبداً لمسجد أسس على التقوى
من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال يحبون
أن يتطهروا والله يحب المتطهرين
من السنة أن رجل سأل رسول الله صلى الله نذر أن ينحر إبل
ببوانة فقال له الرسول هل فيها وثن من أوثان الجاهلية
قال لا قال هل فيها عيد من أعيادهم قال لا قال أوف
بنذرك فإنه لا طاعة وفاء بنذر في معصية الله
ولا فيما يملك ابن آدم

٥

اقلب الصفحة

١٠

توحيد

٤ الاستعاذه

= الاستعاذه: الالتجاء الى الله والالتصاق بجانبه

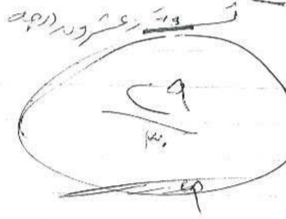
انه التفسير ان الرجل من العرب كان اذا بات
بوادي قال اعوذ بكبير هذا الوادي من سفهاء قومه
قال مجاهد انهم اذا باتوا بوادي قال نعوذ بسيد
هذا الوادي من سفهاء قومه فازدادوا كفرهم
طغيانا ::

اللهم اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق

٤

١١

تسعة وعشرون درجة



س١ أقسام المياه ثلاثة طاهر وطهور ونجس
الحكم إذا شك في طهارة الماء يبني على اليقين
وإن اشتبه ماء طهور بنجس تركهما ولم يتحر عنهما تركهما وتيمم
لا يجوز استعمال آنية الذهب والفضة في طهارة ولا غيرها
والدليل لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها فإنها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة
حكم المضبب حكمها إلا أن تكون الضبة يسيرة من فضة

٦

نواقض الوضوء سبعة الخارج من السبيلين ٢ الخارج النجس من غيرهما
٣ زوال العقل ٤ تغسيل الميت ٥ أكل لحم الإبل ٦ الردة عن الإسلام
٧ لمس امرأة بشهوة ومس الفرجين دبرا كان أو قبلا
إذا أكل لحم الإبل يتوضأ لأنه ناقض للوضوء
الدليل لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا أنتوضأ من لحوم الإبل قال نعم قالوا أنتوضأ من لحم الغنم قال إن شئت فتوضأ وإن شئت فلا تتوضأ

٦

موانع الحيض عشرة ١ فعل الصلاة ٢ وجوبها ٣ فعل الصوم ٤ اللبث في المسجد
٥ مس المصحف ٦ قراءة القرآن ٧ والوطء في الفرج ٨ والطواف
٩ وسنة الطلاق ١٠ والاعتداد بالأشهر
أقل الحيض يوم وليلة وأكثره خمسة عشر يوما

١٢

انقله

٤- من طلوع الفجر حتى تطلع الشمس ومن طلوعها الى ان ترتفع
قيد رمح وعند قيامها حتى تزول وبعد العصر حتى تضيف
للغروب ومن تضيفها الى تغيب
تلزم صلاة الجمعة من تلزمه المكتوبة
الشروط
ان تكون فعلها في وقتها وان يحضروها الاربعون من اهل
المصر وان يتقدمها خطبتان فيها حمد الله

الذين لا تلزمهم المرأة والعبد والمعذور بمطر او خوف
واذا حضروها اجزأتهم ولا تنعقد بهم الا المعذور
فانها تنعقد به

١٢

مسودة واشرا
درجة ونك

٢٠ / ٢٠

راجعت ونقشت ما هو مدرج

القواعد

كنا نؤدي واجبنا — ليتنا نؤدي واجبنا

٢ صرتنا متعلمات — لعلكما متعلمات

اصبحتما تلميذتين مجدتين — انتما تلميذان مجدان

٤ عسى ان يسترجع المسلمون المجد الغائب

المسلمون يركبون الطائرة

لا طالب علم كسلان

صار الخزاف الطين ابريقا

لم يعد الكسلان

انتظر المزارع ليذر الحب

٣ لعلى حرف ناسخ، الله اسم لعلى منصوب

يفرج فعل مضارع مرفوع ... به مفعول به

الكرب مضاف اليه

سوآل اول

١ كنا نؤدي واجبنا — ١ ليتنا نؤدي واجبنا

٢ صرتنا متعلمات — ٢ انتما تلميذان مجدان

٣ اصبحتما تلميذتين مجدتين — لعلكما متعلمات

٥ ضرب قواعد نصوص مطالعة

٢٦ أستاذ

القواعد

أ- يُبنى الفعل المضعف إذا أسند إلى ضمير رفع متحرك نحو ادغام

وإذا أسند إلى ضمير رفع ساكن لم يحدث فيه تغيير ٥/٥

ب- ما جاء إلا محمد ٥/٥

٢- ما ضربت إلا رجلا ٥/٥

فتحت مصر في عهد الخليفة عمر بن الخطاب ٥/٥

١- التلميذ مجتهد فلقد

٢- الغزال سريع جريه

٣- الكسلان قبيح عمله

ب- إعراب ما تحته خط

العدل مفعول به منصوب بالفتحة

اسم الجلالة فاعل مرفوع بالضمة

نفسه توكيد معنوي

١٦

المطالعة

١ طبيعة الحياة صراع والبقاء للأصلح
٢ لصرع غيره الذي يعيش ضعيفاً تحت ظله وسقاط غذائه
٣ والحيوان ان تكون فيه من القوة والدهاء او السرعة بمقدار
يساعده على شق طريقه في هذه الحياة
~~٤ لا يخرج الإنسان من مدنيته عن هذا المبدأ لان طبيعته~~
الذي يبعده ثقافته وتربيته قد تباعدان بينه وبين قانون الغاب
٥ كلما زادت ثقافته ومدنيته قل ظهور مبدأ الغاب

٦ الشعوب المتقدمة تسبق غيرها من الدول المتأخرة وتستعمرهم
مثل بريطانيا استعمرت جزء كثير من العالم لانها اقوى منهم وهذا
مثل قانون الغاب

الحصة الحادثة
"قصة الفيل والارانب

١٣

المطالعة

١ يقصد بالقرأة القراءة للمتعة الذهنية والعقلية القراءة في كتاب

٢ الصفة التي طلعوا على القراءة أو لو عودت نفسك على ان تقرأ كل يوم ولو نصف ساعة في اي وقت تختاره

٣ شبه القراءة بالمشي او ممارسة الالعاب الرياضية

٤ الذي الكتاب يأخذه الكتاب انه لا يأخذ الى الاقل من القليل الذي يعطي الكتاب بمنحك المعرفة والتجربة ويفتح امامك آفاق العمل والتقدم

٥ شبه الكاتب الكتاب بالصديق

٤

٦ الذي يغني عن القراءة لا يغني عنه شيء

٢ الصفة التي طلعوا على القراءة انه لو عود الانسان نفسه على ان يقرأ كل يوم ولو نصف ساعة وفي اي وقت يختاره فانه يستطيع

١٩

النصوص

١ داعي إلى العهد الجديد دعا لي ... فاسمع كفى في الخافقين علا لي
٢ يا أمة العرب التي هي أمنا ... آيات الفخار نميته ولها لي
٣ يمضي الزمان وتنقضي آجاله ... وصوالي فيا الفلوب صوالي
٤ إنا نقاضي الدهر في أحسابنا ... بالرأي لا بالصارم الفتال لي
٥ ومهدي لنشبيتنا الهدى ... في نهلها للأقوام خير ملال
٦ آمالنا ألا لأنفنا أرواحنا أشباحنا ... لو الفداء فدا لي
٧ بالعلم ننشر ما انطوى كان مجدنا ... وبه نزكي في الورى الذكرا

٦ ✓

الخافقين	المشرق والمغرب
نميته	انتسبت اليه
الصارم	السيف القاطع
أشباحنا	أشخاصنا
نزكي	نرفع
الورى	الخلق

٤

٦ ✓

يقول الشاعر في هذا البيت لا تطلب المحبة من جاهل
أي إنك لا تطلب الجاهل بأن يحبك ويقول ان من علامة
المرء وحريته ان لا يحب حتى يفهم وان المحبة انما هي
غريزة في نفس الإنسان تكبر كلما كبر فكلما كبر كبرت الغريزة
والصبي يحب امه بشاهد وان المرء لا يمكن ان يحب حتى يكبر
وافهم ما يضره وينفعه وان المرء متى كان جاهل لا يمكن
له ان يفهم او يحب

٢

٦ ✓

٢٠

الاسم علي محمد علي تاكم مطحنتي
السنه الاولى المتوسطه
المادة تعبير
رقم الجلوس ١٥

٢٠

تعبير

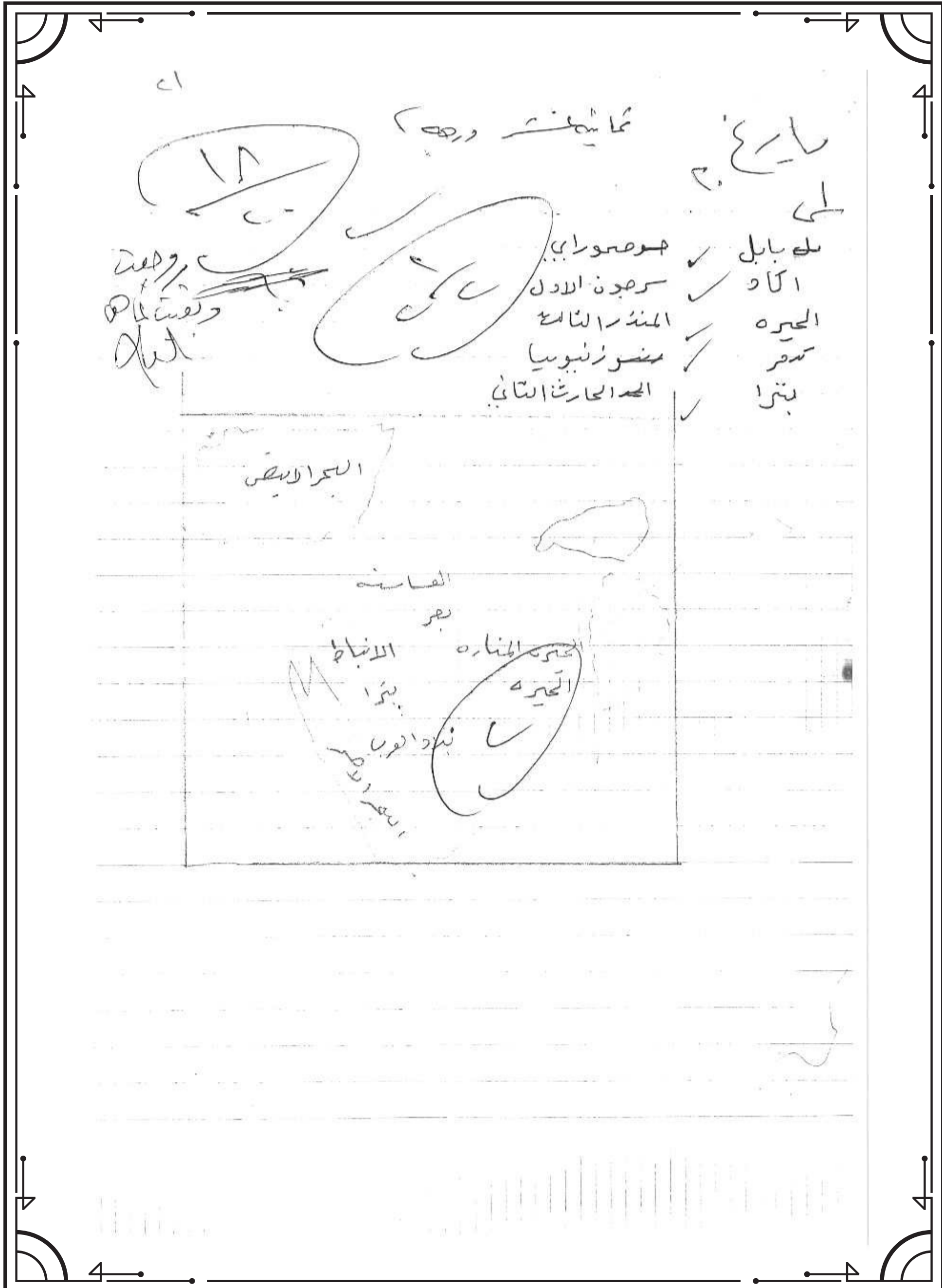
١٩٧٢

مدرستي

تقع في غربي مدينة ضمد وتقع في ارض مستويه ومنبسطه تحيط بها المزارع من جهتين من الغرب والشمال ومن الجنوب يحدها بستان اخضر فيه من الوان الخضر الاشجار ومن جهة الشرق فيحدها القريه .

تبنى مدرستي من القش والجريد وتكون على شكل فصول مستطيله من الداخل مبطنه بالخزف اما الارض فهي مبطنه بالتراب وقد تقوم الحكومة بعمارتها من الاسمنت في المستقبل القريب وهي فيها ٣ طه من القش

يوجد بالمدرسه اربعه عشر فصلاً ثلاثه فصول للصف الاول وفصلان للثانيه وفصلان للثالثه وفصلان للرابعه وفصلان للخامسه وفصل للسادسه وفصل للمتوسطه والى الشمال توجد الاداره وغرفة المدرسين ويوجد بكل فصل سبوره وعشرة طاولات والى الشمال من المدرسه يوجد ملعبان ملعب لكرة القدم وملعب لكرة الطائرة ويوجد بالمدرسه حوالي ٢٤ اربعه وعشرين مدرساً ويوجد بالمدرسه مدير للمدرسه ومراقبان


ثمانية عشر درجه
١٨
بابل — حموراب
أكاد — سرجون الأول
الحيره — المنذر الثالث
تدمر — زنوبيا
بترا — الحارث الثاني
البحر الابيض
بحر
الأنباط
الحيره
بترا

مصر

س١ الزراعة اشتغل المصريون اول من زرعوا وقد كانت ملوحتهم تفيض بالري
فاستأنسوا السدود واقاموا المقاييس لمعرفة الفيضانات والفيضان في
النيل لكي تفرض عليهم الضرائب والفلاح المصري اول من اخترع المحراث
الفأس واستأنسوا الحيوان

٢ الصناعة: مازالت الصناعة وقد دلت براعة المصريون في صناعة الحلي
واستعملوا [illegible] الاحجار الكريمة وهم اول من صنع ورق البردي وصدروه
الى الشام ولقد ابدع المصريون في صناعة النسيج

س٣ الكتابة المصريون اول من عرف الكتابة واستعملوا فيها الصور والاشارات
لتدل على الكلمات وكانت [illegible] تعرف بالكتابة الهيروغليفية وكانت تكتب من
اليمين الى اليسار ومن اليسار الى اليمين [illegible] وكانوا يكتبون بقلم الغاب على
ورق البردي

السومريين

الزراعة اهتم السومريون بالزراعة وكانوا المفتشين والمهندسين يشاهدون
الاعمال وبعض النواحي الزراعية فيما كانوا يشقون القنوات ولكنهم [illegible] السومريون
قاموا بشق القنوات وتنظيف المستنقعات لكي زرعوا القمح والشعير واستأنسوا
الحيوان

س٢ السومريون يكتبون بقلم من قصب الغاب ذات الطرف مدببة ويكتبون على
الواح من الطين ثم يضعونها في الشمس حتى تتماسك [illegible] الكتابة
المصرية [illegible] على خطوط مستقيمة ولذا
عرفت بالكتابة المسمارية الاسفينية

٣ عرف السومريون بعض المعادن وصنعوا مثل الذهب والفضة والنحاس
وصنعوا ادوات من البرونز [illegible] ومع ان الحديد كان معروف عندهم
الا انهم كانوا يعدونه من المواد الثمينة [illegible] وصنعوا منه النسيج

٤٤

١ تاريخ

ب) الكتابة المصريون اول من عرف الكتابة واستعملوا فيها الصور الحيوانات والاشكال الدالة عليها لتدل على الكلمات وكانت كتاباتهم تكتب من اعلى الى اسفل ومن اسفل الى اعلى ومن اليمين الى اليسار ومن اليسار الى اليمين
وكانت كتابتهم تعرف بالكتابة الهيروغليفية اي الحروف المقدسة وكانوا يكتبون بقلم الغاب على ورق البردي وقد كانوا الاباء يعلمون ابنائهم الكتابة لتضمن الحياة الرغيدة لهم.

ت) حمورابي وقد اشتهر ملوك البابليون رجل من سلالة العموريين يدعى حمورابي وقد وسع نفوذه حتى البحر الابيض وقد نظم شعبه ووضع بعهده تقضي على ابيه بالقصاص والاحنث الشمال على عهده وقد نظم قوانين لشعبه حتى المنقبون عليها في عاصمة العرب العالم كلها قوانين تحتوي افرادها وتقاسم هذا الملك فيها ما كان لكثير فائدة بغرفة الحجرة متاحف وفرض للصانع اجرة والبناء اجرة والمهندس اجرة والبناء اجرة والبل فيها تدرك بما يلحق تترتب وضرب الاسنان بالاسنان تقطع يده لو فقأ انسان عين اخر نفقأ عينيه واذا لو بنى مهندس بناء وانهدم على ساكنيه حيثما تقضي على المهندس بالاعدام.

ث) اسواق العرب كان للعرب اسواق كبيرة يجتمعون فيها ومن اشهرها سوق عكاظ وهو بين نخلة والطائف وله موسمان احدهما اسبوعي والثاني سنوي. الاسبوعي يوم الاحد والسنوي من اول ذي القعدة حتى عشرين منه

٢٦
الجغرافيا

سبعة عشر درجة

١٧

الجغرافيا

راجعت وتبيت

٢٠

البحر العربي
الدهناء
النفود
الربع الخالي

شبه ... يطل البحر الاحمر البحر العربي والخليج العربي

١

المناطق التي على الامطار

٥ منطقة عيوديان منطقة جيران حيث تذهب عليها بقايا الرياح الموسمية التي تأتيه من اليمن يقوم الزارعين ارضهم بجسور متصلة اشبه بالحياض حيث تهيأ فتحة لدخول الماء اليها ويقوم الزارعين بسد تراب امام المجرى الوادي فلا تنزل الماء ويرتفع المنسوب فيه ثم تفتح ليدخل الماء الى الحيضان فتمتلئ الحياض وعندما تمتلئ الحياض التي على الوادي يجري السيل الى الاماكن وهكذا تزرع الخضروات الخضروات والذرة والسمسم والدخن

٢ المناطق الجبلية وتسمى بعض المناطق الجبلية كالمعيان كافية من المطر ومن اشهرها الطائف حيث تقوم زراعة البساتين على الامطار ويزرع العنب والرمان والتين والبرشومي الشوكي واللوز وجميع الخضروات

٣ الروضة هي ارض منخفضة تحيط بها الماء من جميع الجهات فاذا سقطت الامطار الغزيرة السيول اليها فتشبع ارضها بالماء وعندما تجف تقوم بزراعتها من بعض المزروعات

جغرافيا

١ البترول وهو متوفر في بلادنا اذ ان بلادنا تعتبر من اكبر بلاد العالم انتاجاً للبترول
٢ الرأس المال وكثير من ابنائنا يملكون المال الكثير في بلادهم لكنهم ينفقونه في البلاد الاخرى
٣ الايدي العاملة وامكن توفيرها من ابناء البلاد بسهوله
٤ المواد الخام وفي البلاد كثير من المواد الخام الزراعي والصناعي
٥ سعر الطرق
الصناعات الحديثه
١ صناعه الطايرت وقد انشائت المملكه مصنعاً للطايرت في جده والجبرلين والمن النباتي
٢ صناعه مواد البناء وقد انشاء الحكومه مصنعاً للمواد البناء
٣ صناعه دباغه الجلود وقد انشات الحكومه مصنعاً في جده لدباغة الجلود وصنع الاحذيه والحقائب
٤ صناعه الحلوى وقد انشات الحكومه مصنعاً للحلوى موجود
صناعه المياه وانشا مصنع لمياه في المدينه وتقوم الحكومه للتوزيعه
صناعه الموبليات وقد انشات الحكومه مصنع للموبليات
صناعه الكبريت وقد انشا مصنع للكبريت في جده
صناعه الاسلحه والذخيره موجود بالخدمة الالات في الخرج
من الجدير ان نطبع المؤسسات في المملكه
٧٥ ٪ في جده ١٦ ٪ في الرياض ٩ ٪ المنطقه الشرقيه

٢٨

الجغرافيا — الجواب

٥ / الصومال: تصدر المملكة البترول وتصدر التمور وقد كانت لبعض الواحات التمر السعودي سمعة طيبة وقد كانت تصدر الابل والاغنام ولكن لما تقدمت المملكة تركوا مهنة الرعي وانصرفوا عنها والان صرت تستورد الاغنام

الرودان: تستورد اللحوم والسمك والبن والحلبان والارز والمنسوجات والمواعين وجميع الحبوب والاقمشة بانواعها فقد ادى التوسع الى ارتفاع مستوى المعيشة
اليابان فقد ادى التوسع الى مد الطرق واستيراد السيارات وقطع الغيار اللازمة لها

١/ انشاء عدد كبير من محطات القوى الكهربائية
٢/ تقوم بالبرقيات في حدود كل المشروع
٣/ تشجيع الصناعة والمهرجان الصناعية
٤/ تفكر في وضع قانون لحماية الصناعة من الصناعة الاجنبية
٥/ انشاء المدارس الصناعية
٦/ استقدام الخبراء الفنيين

٢٠

21+2

23/30

Damadjni School — Final Examination English — 1st year — Time 2 hours

1 Look at the picture and answer the questions

(a) Is it a big tree or a small tree? It is a big tree
(b) Where is the boy sitting? He is sitting under the tree
(c) At what is the boy looking? He is looking at the bird
(d) What is the cat doing? It climb the tree
(e) Is the tree behind the boy or in front of him? It is behind him — 4

2 Answer the questions below
(a) How old are you? I am fifteen
(b) When do you come to school? I come to school in the morning
(c) What do you have for breakfast? I have bread and milk
(d) What are you? I am a boy
(e) Who is your English teacher? Altahir — 5

3 Complete the sentences below
(a) I have a pen. It is my pen.
(b) You have a pencil. It is your pencil
(c) We have rulers. They are our rulers — 5
(d) It is a hot in summer
(e) It is a cold in winter

4 Change the following to the negative and question form
(a) I have brought

ج ١: ثمانية وثلاثون درهم

٣٨

٢)

١ محيط الحمام = ٥ + ٣ = ٨ × ٢ = ١٦م

مساحة الجدران = ١٦ × ١ = ١٦م٣

مساحة البلاطة = ٢٠ × ٢٠ / ١٠٠ = ٤/١٠٠ = ١/٢٥ م٢

مساحة الباب = ١ × ١ = ١م٢

مساحة الجزء المراد تركيبه = ١٦ − ١ = ١٥م٢

عدد البلاط اللازم = ١٥ ÷ ١/٢٥ = ١٥ × ٢٥ = ٣٧٥ بلاطة

١ التكاليف = ٣٧٥ × ٣ = ١١٢٥ قرشاً

٢٥ × ١٥ = ١٢٥ + ٢٥٠ = ٣٧٥

٣٧٥ × ٣ = ١١٢٥

٢٤ ١٢

١ ٦

عمال = ٢٤ − ١٢ = ١٢ عامل

الأيام ١٢ − ٦ = ٦ يوم

قوة الأولاد = ٨ × ١/٢ = ٤ رجل

عدد الرجال = ١٢ + ٤ = ١٦ رجل

٢٤ × ٦ / ١٦ = ٩ أيام

عدد الأيام الزائدة = ٩ − ٦ = ٣ يوم

٢٤ − ١٢ = ١٢

٢٣

حساب

٣ = محمد خالد علي

١ ٣

ماليه ٥ محمد وعلي ٦

محمد خالد علي

٥ ٣ ١

مجموع الاجزاء = ٥ + ٣ + ١ = ٩ جزء

نصيب محمد = $\frac{٣٦٠}{٩}$ × ٥ = ٢٠٠ قرشاً

نصيب خالد = $\frac{٣٦٠}{٩}$ × ٣ = ١٢٠ قرشاً

نصيب علي = $\frac{٣٦٠}{٩}$ × ١ = = ٤٠ قرشاً

٤ عدد المسافات في الطول = $\frac{٥٠}{١٠}$ = ٥ مسافات

عدد الاشجار = ٥ + ١ = ٦ شجره

عدد المسافات في العرض = $\frac{٤٠}{١٠}$ = ٤ مسافات

عدد الاشجار = ٤ + ١ = ٥ شجره

عدد الاشجار جميعاً = ٥ × ٦ = ٣٠ شجره

٢٤

١٧

هندسة ٢٠

ستة عشر درجة

المعروف ا ب جـ د مربع المطلوب رسمه بين الرؤس

الحل نرسم القطر ولتكن هـ و ... ٦ سم ننصف المستقيم في نقطة م ثم نقيم عليه

عمودا = العمود الاول ... بحيث يكون ... م ١ نصل النقاط هـ ا ... ب

فيكون ... هو المربع المطلوب رسمه

ب المعروف ا ب جـ د مربع طول قطره ٢ بوصة

المطلوب رسمه

الحل نرسم القطر ا ب = ٢ بوصة ثم ننصفه ونقيم عليه العمود الاخر = ٢ بوصة ... بحيث ن جـ = ن د نصل النقاط ا جـ ب د فيكون ... هو المربع المطلوب رسمه

خواصه اضلاعه متساوية

زواياه قوائم كل منها ٩٠°

قطراه متساويان وينصف كل منهما الاخر

اقطاره متساويان وينصف كل منهما الاخر وتنصف زوايا الرأس

... ا ب مستقيم

المطلوب تنصيفه

الحل نأخذ المستقيم ا ب وليكن ٤ سم نأتي بالفرجار ونفتحه فتحة اكبر من النصف

ثم نركز في ا ونعمل قوسا نصف تقطع المستقيم بنفس الفتحة نركز في ب

ونعمل قوسين تقطع القوس الاولى في جـ د نصل جـ د يكون هو المستقيم المراد تنصيفه

اقلب الورقة

اقلب الورقة

٢٦

هندسة

هندسة

الفرض ا ب جـ د مربع طول قطره = ٦

المطلوب رسمه

أ

العمل نرسم القطر ا ب = ٦ سم تنتصف في نقطة م

ثم نرسم القطر جـ د بحيث يكون م د = م جـ

نصل النقاط جـ ا ب د جـ د ✓

خواص المربع

اضلاعه متساوية ✓

زواياه قوائم كل منها ٩٠° ✓

قطراه متطابقان متعامدان ✓

قطراه متساوي وينصف كل منهما الاخر وتنصف زاوية الرأس

٢

ب التحويل الى ٥ = ٩٠ سم

فطارها بالسم = ٩٠ × ١٠٠ = ٩٠٠٠ سم ✓

مقياس الرسم ١ في واحد : ١٠٠٠

طول القطر = ٩٠٠٠ / ١٠٠٠ = ٩ سم

٤ بالقياس وجد ان كل من المثلثين م ب جـ م ا جـ

متساوي الاضلاع والزوايا

١

هندسة

الخامس

مساحة المثلث ا د جـ = ½ مساحة المستطيل ا ص د جـ

مساحة المثلث ا د ب = ½ مساحة المستطيل ب د س ا

ولكن مساحة المستطيل ا ص د جـ + ب د س ا = مساحة المستطيل ب جـ ص س

مساحة المثلث ا ب جـ = ½ مساحة المستطيل ب جـ ص س

∴ ½ ب جـ × الارتفاع ا د

∴ ½ القاعدة × الارتفاع

∴ ½ ب جـ × ا د

ولكن نستنبط عن ا د بالمستقيم س ب

∴ ½ القاعدة × س ب

= نصف ب جـ × س ب

٦,٢

٢ ١

٧,٨

∴ مساحة المثلث = ٣/٤ × ٦,٢ = ٧,٨ سم²

نوع المثلث من حيث الزوايا قائم الزاوية

نوعه من حيث الاضلاع مختلف الاضلاع

٢٨

هندسة

السؤال الثالث

نفرض ان العرض اب = ٦ سنتيمتر.

المطلوب رسم زاوية تساويها بواسطة الفرجار

العمل نرسم نرسم الضلع اب ثم نأتي بالفرجار ونركز في رأس زاوية د ونرسم

قوساً تقطع ضلعي الزاوية نركز في ب ونرسم قوساً ~~بنفس الفتحة~~ حتى

يقطع المستقيم نأخذ فتحة الفرجار [illegible] ونركز في [illegible] ونرسم قوساً تقطع القوس الاولى

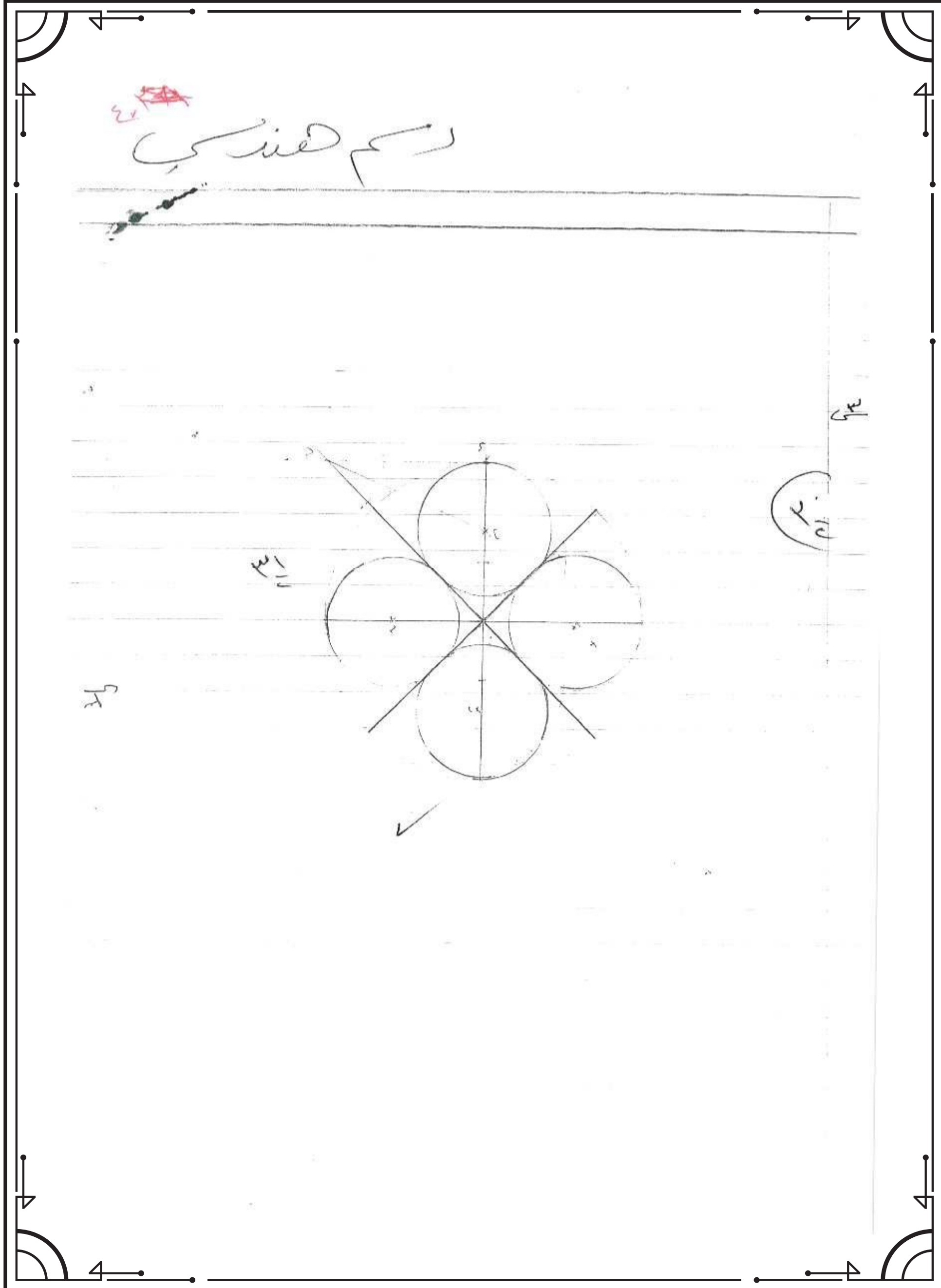
محل التقاطع نصل المستقيم [illegible] ب فيكون هي الزاوية

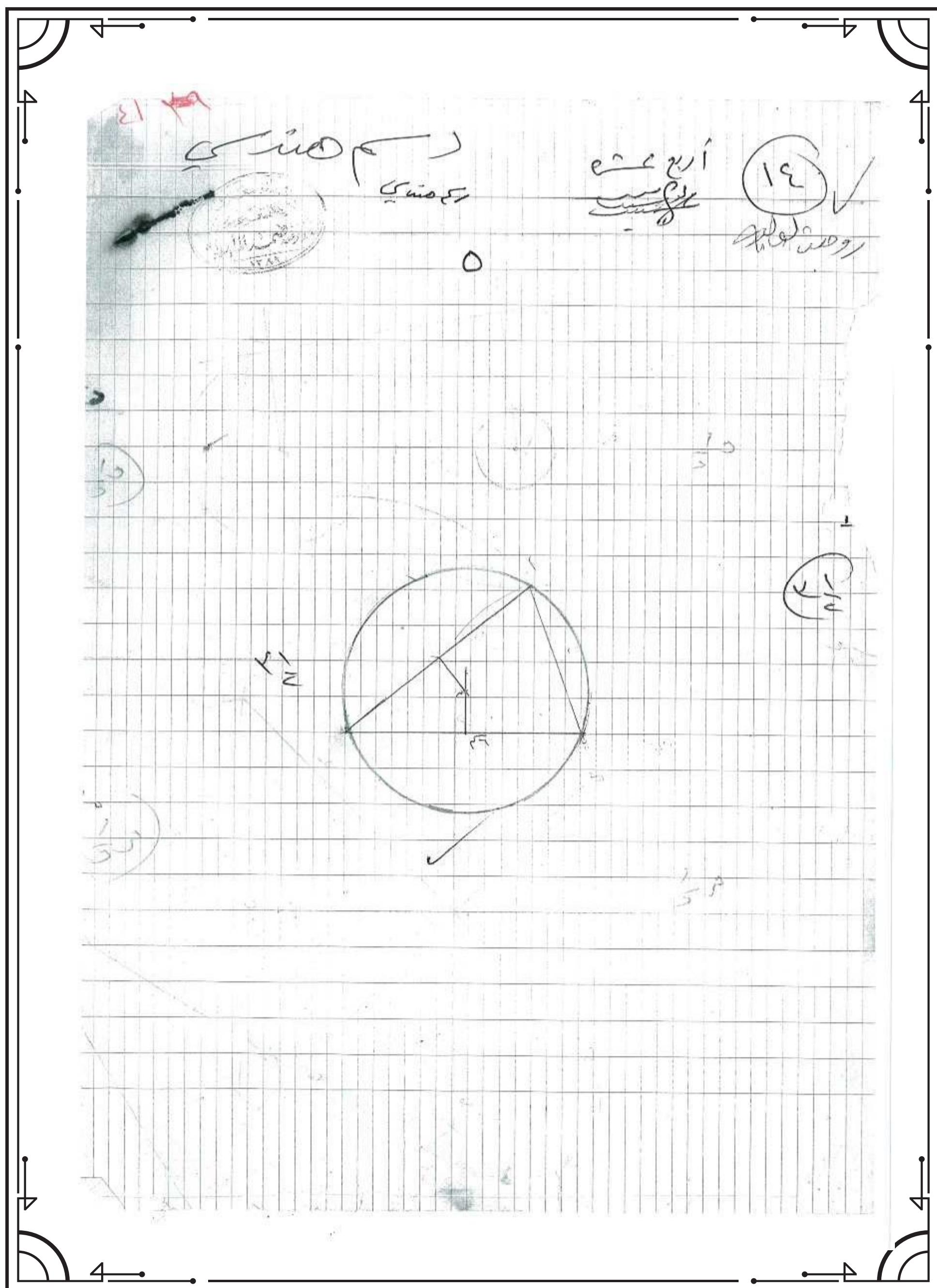
س٤

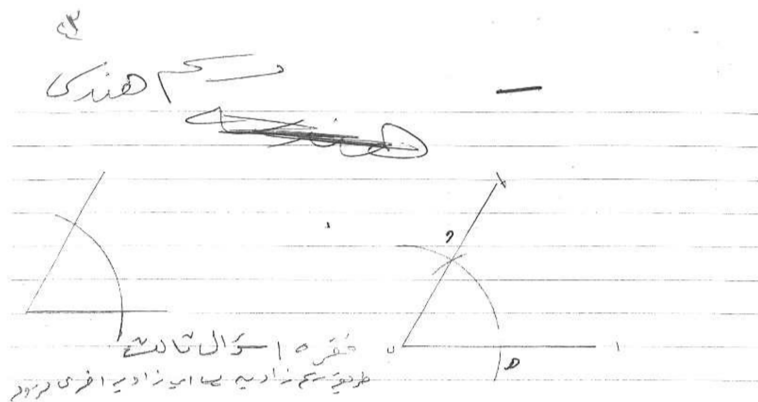
س٤ العمل: نرسم المستقيمين المتوازيين السعة [illegible] نقسم المستقيم

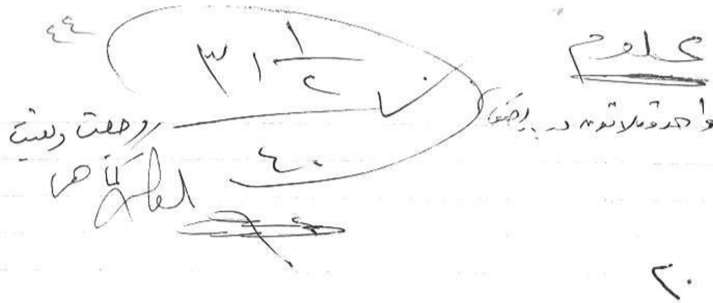
الى ثلاثة اقسام كل منها [illegible] السعة [illegible] واحدة [illegible] سم ثم نقسم القسم

الاولى الى اقسام [illegible] الى عشرة اقسام كل منها ½ سم


رسم هندسي


رسم هندسي
رسم هندسي
أربع عشر
١٤
٥

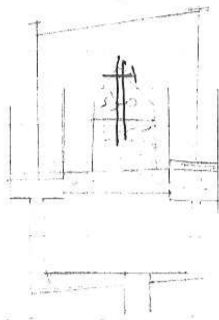




٢٠

أ) تركيب من مضختين كابستين تتصل بأنبوبة ويوجد بأسفل مستودع
وتسمى المضختين برافعة
العمل : ان حركة الرافعة وضغط كل مضخة ماء الى المستودع
فيزداد ضغط الضغط وتضغط في المستودع كمية
من الهواء المحبوس كلما زاد الضغط قلت هذه الكمية
حتى يصبح الضغط خمسة اضعافه ضغوط جوية ويصبح حجم الهواء
$\frac{1}{5}$ او $\frac{1}{6}$ الهواء فإذا فتحنا صنبور المستودع اندفع
الماء بشدة الى الخرطوم حتى تصل بأعلى الطبقات العليا للعمارة
وهكذا يتم إطفاء الحريق

ب) يمكن رفع الماء من البئر بواسطة المضخة
المضخة الماصة لأن السبب
توضع المضخة في وسط البئر على بعد
ثمانية أمتار من الماء ثم تبدأ في رفع الماء
حتى تصل الى الأنبوبة السكب ولكن طولها ١٢ متر
فيكون هو الماء قد رفع من البئر التي عمقها ١٢م



٤٥

علوم

السؤال الثاني

١- لان جميع الكائنات الحية تتنفس الاكسجين
فلولا وجود النباتات وتتعتمد في حياتنا
على الاكسجين فتقل نسبته في الهواء
الجوي فمع ملاين السنين تقل الاكسجين
للحد الذي لا يلائم تنفس الكائنات
حي فسوف نجد جميع الخلق مكروهه
فلولا وجوده في الهواء الجوي النبات
الذي يمدنا بالاكسجين في عملية التمثيل
الضوئي فهياً خذ ثاني اكسيد الكربون
ويطلق الاكسجين

٢- لان الحيوان والانسان كائنين متطفلين
على النبات فلا يكون الا منه
والنبات يغذي نفسه اما الانسان
والحيوان يعتمد على النبات

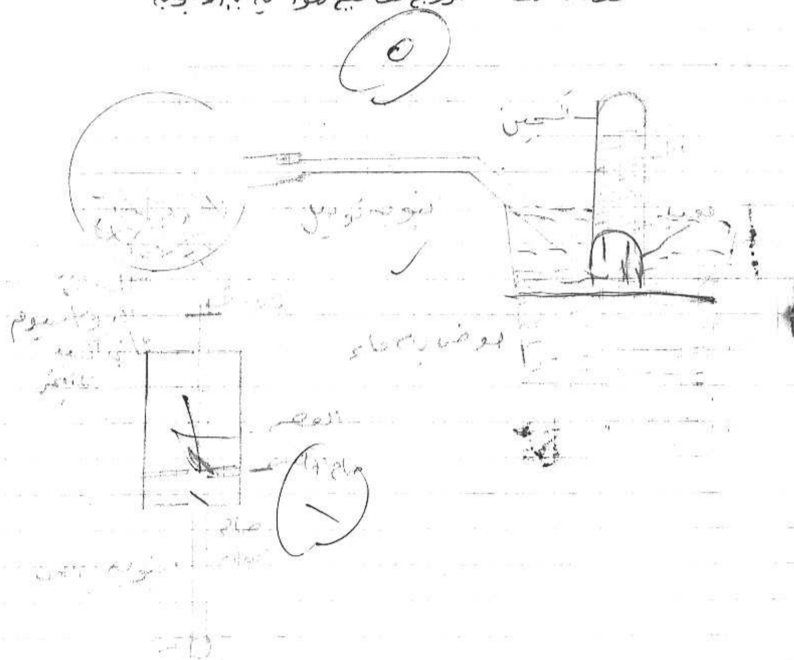
٢- عندما نضع هذا الماء في الاواني الفخارية يتخلل الماء من المسامات التي
سعد فيصعد الى ظهرها فيتبخر ويتبعه درجة حرارتها ويبرد الماء

٣- نحضر ثلاثة اواني في الاول ماء ساخن وفي الثاني ماء فاتر وبالثالث ماء بارد
اذا وضعنا السبابة لليد اليمنى في الماء الساخن ووضعنا سبابة اليسرى
في الماء البارد ثم اخرجناه ووضعناهما في الاناء الفاتر تشعر اليمنى
بالبروده وتشعر اليسرى بالحرارة لان اليمنى فقدت حرارتها واليسرى
فقدت برودتها

علوم

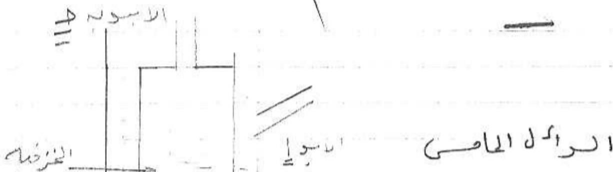
تجربة

نأخذ دورق وبه خليط من كلورات البوتاسيوم وثاني أكسيد المنجنيز
بنسبة ٥ : ١ تتصل بالدورق أنبوبة تصل إلى حوض زجاجي به ماء
ثم يركب عليها قصبا من الفلين وعليه أنبوبة مملوءة بالماء
ثم نسخن تحت الدورق بشدة فيخرج هواء في الأنبوبة
بعد ذلك نشاهد خروج فقاقيع هوائية في الأنبوبة



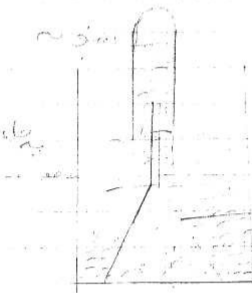
٢٩

علوم



السؤال الخامس

نملأ الحوض الى منتصفه ماء
ثم نذيب فيه قليل من ثاني اكسيد الكربون
نغمس القمع في الحوض بحيث يكون طرفه
الاعلى ثم نضع تحت القمع نباتات النفاع
ثم نملأ الانبوبة بالماء ونسدها بالاصبع
ونقلبها فوق القمع ونتركها مدة في الشمس
فنلاحظ اننا نشاهد خروج فقاعات الى اعلى الانبوبة وهي الاكسجين



شروطه الماء
٢ ثاني اكسيد الكربون
٣ النبات الاخضر
الشمس +

بسم الله الرحمن الرحيم

إذا كان للمتعلم من أسس لتعليمه فهو من وضع أسس تعليمي رغم أنني قد تعلمت قبله سبع سنوات

وإذا كانت لدينا ثقافة شرعية فهو من غرسها وتعاهدها أيام التصاقنا به وهي بمقياس اليوم ضربا من الخيال أتكلم باسم عشرين زميلا هم الدفعة الأولى للمدرسة المتوسطة بضمد ذلكم هو الشيخ / أحمد عبد الله مشهور حمدي رحمه الله عرف الشيخ بعلمه وحلمه وإخلاصه وسعة اطلاعه وكثرة مؤلفاته وملازمته لمنزله فلا يخرج إلا لواجب ملازما لمدرسته وبعد تقاعده لمكتبته مخلصا يخاف على عمله الرياء والسمعة ورسالته أدناه خير شاهد ، زهد في الدنيا رغم سهولة الحصول على حطامها في أوائل عمره وزملاء المدرسة يعرفون قصة شراء داره وبناء منزله والتي أكاد أجزم أنه لا يملك غيرها إلى يومنا هذا **وإذا كان للزهد جناحان فقد فقدت ضمد أحدهما اليوم.**

اللهم اغفر لشيخنا وارحمه واجزه عنا خير الجزاء وارفع درجته في عليين .

ابنك ومحبك وتلميذك / علي محمد قاسم

الأحد : ١٤٣٤/٢/١٧هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المكرم الولد الصالح والأخ العزيز علي محمد قاسم مطهري المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد : بما أنكم ذكرتم أنكم ستقومون لي حفل تكريم فجزاكم الله خير ولكن يا أخي أسئلك بالله لا تفعل ذلك لحيث لا احب السمعة والرياء واخشى أن يدخل على نفسي الغرور وابطل ثواب عملي عند رب العالمين .. وقد ورد في الحديث من سمع سمع الله به ومن راءى راءى الله به .. وورد في الحديث ايضاً أن ثلاثة يسئلهم الله يوم القيامة ومنهم رجل آتاه الله علما فيقول ماذا عملت في الدنيا فيقول تعلمت العلم وعلمت فيقول كذبت وتقول الملائكة كذبت ولكن تعلمت ليقال لك عالم وقد قيل ثم يأمر به الى النار والعياذ بالله ...

ولكن كلما اريده ممن يحبني في الله أن يدعو لي في جنب الغيب بالتوفيق وحسن الختام ويدعو لي بعد الموت بالمغفرة والرحمة ودخول الجنة .. هذا والله يحفظكم ويرعاكم -

أحمد عبد الله مشهور

١٤١٠/٦/٩

بسم اللة الرحمن الرحيم

مدرسة أحمد أُبر محمد
(إبن)

جا ء نا معلماً تسبق رائحة العود دخوله الفصل ثم أصبح مديراً وكا ن في الحزم غايتة وأنتشرت بين الطلآ ب مها بته ولعل ذلك حزم وعزم الشباب ثم جئته معلماً فرايت حكمة وحلماً وأ نا ةً ولعلها الأربعين رأيت مدرسة لا تعرف المشا كل وتحقق المتقدم من المراكز رأيت إكباراً عند طلآبه ومدرسية وفي أعين زائرية رجلاً يستعين بة رؤسا ؤ ه في حل مشا كلهم مع الأ خرين أرايتم مكا نة معلم الكتا تيب عند اهل القرية ذلك شأ ن اوليا ء الأمور مع أحمد ابر محمد إجلا لاً وإكبا راً وثقة عميا ء قد أصموا أذانهم عن سماع أبنا ئهم رأ يت رجلاً يكظم غيظة وينتصر على نفسة لعلني اكثرت من كلمة رأيت وما ذاك إلا لطول مرافقتي له وقربي منه ففي كل يوم ارى جديداً عا ش أحمد ابر محمد مربياً وموجهاً في مدرسته ومن على منبره وإذا كا نت ضمد قد ودعت مع الشعفي إقدا ماً فقد وارت التراب مع الشيخ حلماً وأنا ةً لك الله يا أبا محمد اللهم أرحمه وارفع درجته في عليين

علي محمد قا سم
وكيل المدرسه
حر رفي١٨/٧/١٤٣١هـ

يا أيها المقدام

بمناسبة تقاعد الشيخ / احمد محمد عبد الرحمن القاضي حفظه الله

ينشق ذاك الليل عن ضوء القمر ... وبدت تساورني الخواطر والفكر
أرنو إلى ليلي فأسمع همسه ... ولعل هذا الهمس يوحي بالخير
سطر مآثر عالم في عصرنا ... افنى الحياة معلما يهدي البشر
تلك الامانة صانها في عزة ... وسما بها حينا وجنبها الخطر
يا أيها المقدام عهدك زاهر ... ونباتك الروحي رواه المطر
كم قد غرست بأمتي من غرسة ... وجنيت ماصنعت يداك من الثمر
يا شيخ احمد قد عرفتك واعظا ... وعرفت ان صداك في الدنيا اغر
عشت الحياة مربيا ومعلما ... خرجت اجيالا تشيد وتبتكر
واذا رأيت من الجميع تقدما ... حييتهم وشكرت تجزي من شكر
اعطيت لم تبخل وكنت لنا أبا ... وصنعت للامجاد مجدا يعتبر
اعطيت قلبك للجميع فكلنا ... والحب والاخلاص فينا مستمر
واذا رأيت الحزن خيم بيننا ... اسعدتنا بلذيذ قولك والسمر
متواضع كل القلوب تحبه ... لم يحمل الاحقاد كلا والكدر
آه على ايامنا وزماننا ... كان المعلم في القلوب له اثر
كنا نخاف من المعلم كلما ... نلقاه بل نلقي السلام على حذر

قصيدة للشاعر يحي علي أحمد الحازمي بمناسبة تقاعد الشيخ أحمد محمد عبدالرحمن القاضي رحمه الله



المدرسة المتوسطة

المدرسة الابتدائية الأولى للبنات بضمد

تأسست عام ١٣٨٨هـ وكان أول مقر لها في دار الأستاذ/ محمد ناصر الحازمي (عجيبي) إلى الجنوب الشرقي من بئر مسجد حمودة وكانت أول مديرة لها معلمة فلسطينية إسمها زهرية ومعها معلمتان إحداهما فوزية وممن تخرجن منها في الدفعة الأولى الأستاذة/ فاطمة رشيد مطهري والأستاذة فاطمة محسن الحازمي والأستاذة/ عيشة حسن الحازمي بطالة. التحقن بعدها بمعهد المعلمات ثلاث سنوات بعد الابتدائية ليتخرجن كأول معلمات وطنيات في المدرسة.

إنتقلت بعد ذلك إلى عدة مبان منها: مبنى للشيخ علي زولي -رحمه الله- ثم إلى مدرسة العمودي، ثم إلى مبناها الحكومي.

وقبل افتتاح المدارس النظامية في المنطقة عامة وفي ضمد خاصة كانت هناك ما يسمى بالكتاتيب (المعلامة) لتعليم القرآن الكريم وكان من أشهرها (معلامة) الشيخ محمد إبراهيم الحازمي (امقصم)، وكان مقرها بيته وهو الأن بيت العم يحيي ديباجي جنوب غرب مسجد العقالية الواقع غرب السوق هذه المدرسة أدركت أخر فترة زمنية منها ربما الأيام الأخيرة ما قبل وفاة معلمها والمدرسة الثانية مدرسة (المفلحة) ومكانها حالياً بيت عابد يحيى الحازمي غرب المسجد الجامع بالسوق، وكان أغلب طلابها بنات والقليل من الأولاد ولما كنت صغيراً لم استفد شيء يذكر فتركتها ثم ألحقني والدي رحمه الله رحمة واسعة بالمدرسة الإبتدائية الأولى وكانت المعلامة على فترتين صباحية ومسائية يدفع الطلاب يوم الخميس قرشين للمعلمة تسمى خميس ويعفى من ليس عنده شيء وفي الفترة المسائية يأتي الطلاب معهم بأرغفة من الخبز وقليل من السكر ثم يجمعونه ويجتمعون على أكله بعد العصر وتسمى تلك الوجبة (الهرشة) وغلب على أكلة ما بعد العصر إسم الهرشة سواءً في المعلامة (الكتاتيب) أو خارجها.

وكانت طريقة التعليم تبدأ بتعليم الحروف عن ظهر قلب وللتفريق بين الحروف تحفظ

للطالب بهذه الطريقة الف لاشي علاه (لا شيء عليه) الباء نقطة من تحت أي النقطة تحت الحرف التاء نقطتين من فوق أي نقطتان فوق الحرف وهكذا إلى اخرالحروف فإذا أتقن ذلك انتقل الى مرحلة اللوح والكتابة والقراءة من اللوح وهنا يقال له أنه يترايا يعني ذلك أنه يعرف الحروف مشبكة ويستطيع قراءتها مع حركاتها وهي الرفعة(الضمة) والنصبة(الفتحة) والخفضة(الكسرة) ثم الانتقال إلى المصحف وقراءته كاملا على يد المعلم فإذا أتم ذلك و أتقنه يسمى ختم القرآن عندها يحتفي به المعلم والزملاء بقراءة متن مضمونه حمدا لله وإشادة بجهد وجميل المعلم ثم ينطلق إلى بيته وبيوت الأقارب والجيران ومعه زملاؤه مرددين المتن ومتلقيا الجوائز والهدايا.

مفردات الكتابه

١. القلم :آلة الكتابه مصنوعة من القصب
٢. الدواة: المداد المصنوع من دخان السراج (الدمح)
٣. اللوح: لوح خشبي مستطيل الشكل لكتابة آيات القرآن الكريم
٤. النورة: مادة تشبه الأسمنت ذات لون أبيض يطلى بها اللوح
٥. الرين / العشرق أوراق نباتية يعمل بها خطوط خضراء على نورة اللوح لتكون تلك الخطوط مكان لكتابة الآيات
٦. العبب سوط من نبات طري تستعمله المعلمة لتأديب الطلاب.

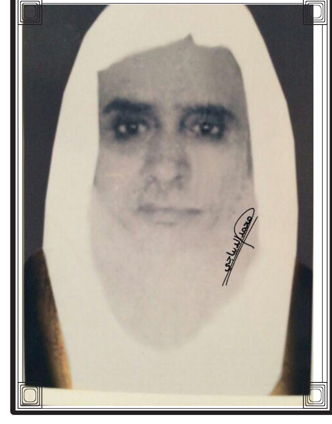


خريطة المدارس

الفصل الثالث
الدوائر الحكومية

القضاء

أول من رأيت من القضاة وسمعت عنهم في صغري من قرية ضمد .



القاضي الشيخ أحمد حسن عاكش



القاضي الشيخ علي محمد زولي

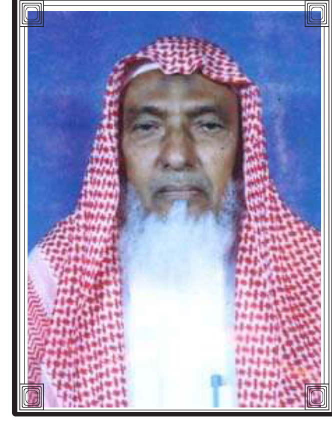
١- الشيخ القاضي المفتي العلامة الزاهد العابد/ أحمد حسن عاكش رحمه الله إذا رأيتة رأيت المهابة والوقار وتواضع العالم إذا صلى إماما خفف وإذا صلى لنفسه نسي ما ورائه كانت له مدرسة في منزلة يقوم بتدريس العلم لمن يطلبه وغالبًا ما تكون من بعد صلاة الظهر إلى صلاة العصر وممن درس على يديه ممن أعرفهم/ علي بن محمد حمود الحازمي ومن تواضع الشيخ أنه كان يحضر معنا دروس اللغة الانجليزية في الصف الأول متوسط ويجلس مع الطلاب على طاولة مثلهم ومعه كراستة وقلمه رحمه الله.

ومما عرفته عنه أنه كان له جار يمني لا يحضر صلاة الفجر رغم تكرار النصح له من جيران المسجد فما كان منه إلا أن أتى إليه قائلاً أريد منك أن تذكر الناس وتوقظهم لصلاة الفجر وسأعطيك عشرة ريالات في الشهر فما كان منه بعد ذلك إلا أن كان أول الحاضرين في جميع الصلوات رحم الله الجميع .

ومما أعرف أن أحد المحتاجين كان يمر عليه بين فترة وأخرى فمر عليه في أحد المرات ولم يكن عنده شيء يعطيه فنزع طاقيته من على رأسه وألبسه إياها قائلاً والله هذه الطاقة لك.

٢- الشيخ علي محمد زولي، القاضي الزاهد الورع في وجهه وضاءة وترتسم عليه علامات البراءة، لا تفارقه الابتسامة، نقي القلب، سليم الصدر، أحسبه كذلك والله حسيبه -قاضي المحكمة المستعجلة بجازان لأكثر من ٣٥ سنة- أحبه أهل قريته ومنطقته وترجمت ذلك الحب دموعًا يوم وفاته حتى من حكمهم من السجناء، لم يترك وراءه إلا منزله وتقاعده وذلك دليل زهده ولم يصل إلا مأمومًا وتلك من علامات ورعه -رحمه الله رحمة الأبرار-

المحكمة


الشيخ علي حمد عريشي


الشيخ أحمد محمد الشعفي

تأسست عام ١٣٧٦هـ

ومكانها إلى الشمال من منازل الخرش تكونت من عشة وعريش من القش وكان أول قاضي لها الشيخ أحمد جابر مدخلي ومن بعده الشيخ علي حمد عريشي الذي إشتهر بكرمه وسخائه وإقدامه ومن كرمه أنه أستضاف فريق ضمد الرياضي ومشجعيه في بيته في أحد المسارحة وذلك بعد إنتهاء المباراة التي لعبها الفريق مع فريق صامطة وكان ممن عمل في المحكمة في هذه الفترة الشيخ أحمد محمد الشعفي ملازمًا قضائيًا، رثيته بكلمة يوم وفاته قلت فيها:

ترجل الفارس فتيتمت ضمد غض صوتها وعلا نشيزها

أبصرت منها جداول الدمع وقد حولت نضارة الخدين نحولا وتوردها ذبولاً

قد سكنت من الدور الأطلال ولبست

من الثياب السواد قد تجلدت بالصبر وأحتسبت عند الكريم الأجر قائلة اللهم أجبرني في مصيبتي وأخلفني خيرًا منها، لك الله أبا سلطان رجل الإقدام.

ومن بعدهم الشيخ جابر ناصر مدخلي حيث إنتقلت إلى الشقيري وعادت إلى ضمد وعين بها الشيخ يحيى بهلول ثم الشيخ خيرات كريري إنتقلت في أول إنتقال لها إلى مبنى شعبي جنوب المدرسة الفيصلية ثم إلى مبنى شعبي آخر شمال مقرها الأول ثم إلى مقر آخر

مسلح شمال مسجد حمودة ثم إلى عمارة بالزاهر للأستاذ/ عبد الله علي عبدالله ثم إلى عمارة للشيخ بشير معافا ولا زالت بها حتى الآن.

هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

من أول الدوائر الحكومية التي تأسست في ضمد في تاريخ متقارب مع المحكمة ١٣٨٠هـ وكان أول رئيس لها الشيخ / علي سير مباركي والد عضو هيئة كبار العلماء اليوم الشيخ / أحمد علي سير مباركي ثم تولى رئاستها من بعده عبدالكريم المساعد ومن أعضائها محسن محمد الحازمي وحسن محمد فياض الحازمي وخالد محمد الحازمي ويحي اسماعيل دراج الذي كان يذكر ويوقظ الناس لصلاة الفجر في شوارع الحارة قائلاً: "الصلاة يا بضاعة الموت"، ومن بعده تولى التذكير محسن محمد أبو حوزة وكان أول مقر لها شرق بئر المساعدية شمال دار القرعاوي لتحفيظ القرآن حاليا ثم نقلت إلى الشقيري وأعيدت إلى ضمد.



مقر المحكمة الثاني

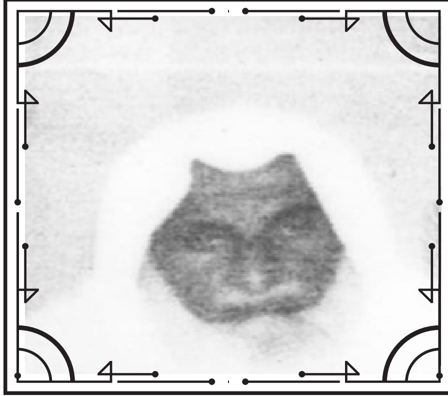


مقر المحكمة الرابع

بعض من كان يعمل في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر



الشيخ خليل أحمد أبودية



حسن محمد فياض الحازمي



حسن محمد بطالة الحازمي



محسن محمد الحازمي







خالد محمد الحازمي

المستوصف:

تأسس عام ١٣٨٥هـ وكان أول مقر له بيت لأبي شملة أبو دية مكون من عشة مقابل عمارة الشيخ خليل التي كانت مقراً لإمارة ضمد في أول افتتاح له وكان من أوائل من عمل به الدكتور/ سلطان الهندي والممرضة سميرة الباكستانية والعاملة زربية وقبل ذلك كان هذا الموقع مقراً للمدرسة الإبتدائية الأولى تسمى عشة زياد. وهي عبارة عن عشة من القش لرجل إسمه زياد عرفت إبنه أحمد زياد وبنته زيادية التي كانت تقوم بتشطيب العشش من الداخل وهذا الموقع أيضا كان أول مقراً للبريد بضمد.



جلالة الملك المعظم

يتلقى برقيات شكر

الرياض ـ مولاي صاحب الجلالة الملك المعظم ايده الله

بفضل الله ثم بفضل جهود المسئولين في وزارة الصحة تحت راية جلالة مولاي الملك تحقق افتتاح مستوصف صحي ببلدة ضمد بتاريخ ٢٢-١-٨٦ وتم تجهيزه بالادوية والآلات والاثاث والموظفين اللازمين لادارته فباسمي وباسم مشايخ واعيان ضمد نتقدم لتهنئ جلالتكم على هذه الخطوة المباركة سائلين المولى عزوجل ان يوفقكم للانطلاق بهذه البلاد في مجالات التقدم والازدهار .

شيخ شمل ضمد

خليل احمد ابو ديه

برقية شيخ شمل ضمد/ خليل أبو دية للملك فيصل يشكره على افتتاح المستوصف



الإمارة:

تأسست عام........وكان أول مقر لها عمارة الشيخ خليل أحمد أبو دية إلى الشمال من موقع المركز الصحي والبريد والمدرسة الابتدائية الأولى التي سبق الإشارة إليها وكان أول أمير لها فهد بن عامر الدوسري ثم سليمان البشري وعبدالله السبيعي وناصر بن لبدة وحمد القصيبي ثم عثمان الراجحي ثم محمد بهلول ثم ماجد عبدالهادي بن ختلة ثم عيضة الأحمري ثم سلطان منيخير ثم خالد البراق بعد أن انتقلت إلى مقرها الحالي وسميت بالمحافظة.

على أنني كتبت عن المحافظة والشرطة خلافا للخطة التي رسمتها وذلك أني لا أتحدث إلا عن المعالم الدوائر الحكومية التي تأسست في فترة البحث والتي كان مقرها من القش، لكن لابد من التعريج عليها لأهميتها وكذا مركز الشرطة. وقد اشرت الى تلك الأسباب في مكا ن آخر من البحث

مركز الشرطة:

تأسس عام و كان أول مقراً لها في الزاهر في مبنى الأستاذ حمود حبيبي تبرع به ثم إنتقلت إلى مبنى جنوب المحافظة يرجع مليكته لناصر بن لبدة ثم إنتقل مقرها الحالي على مدخل ضمد الجنوبي في عما رة الأستاذ/ سلطان الشعفي ولا زالت به كان أول مدير لها ضابط يدعى خالد الجمعي.

البريد:

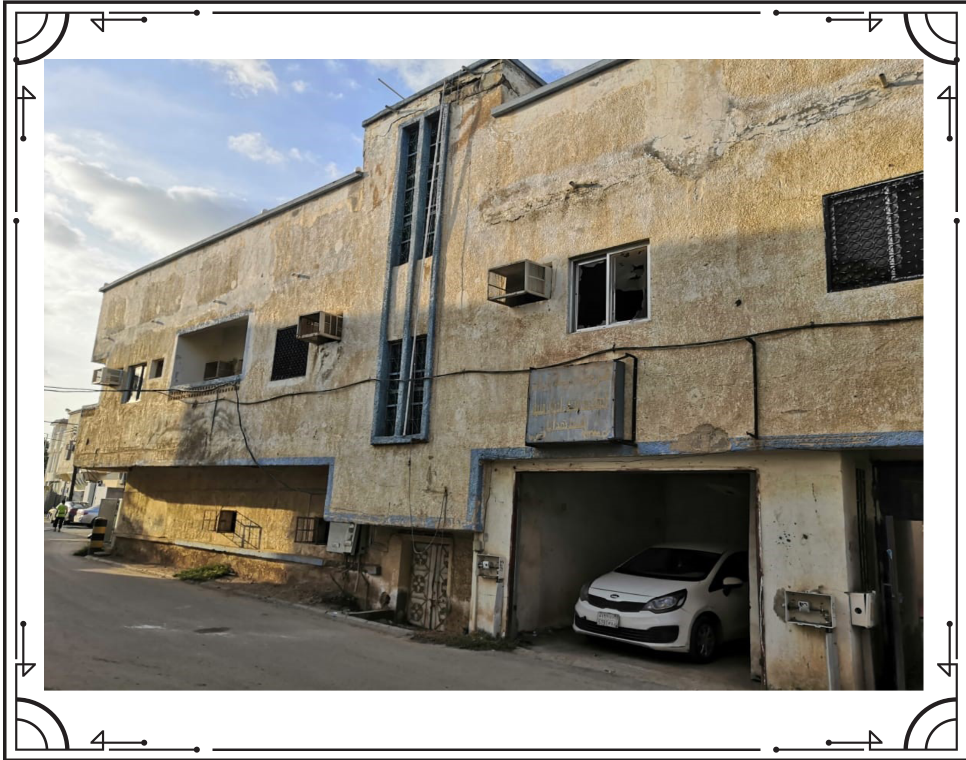
تأسس عام وكان أول موقع له كما أسلفت عشة زياد أول مقر للمدرسة الإبتدائية الأولى وكذا مستوصف ضمد ثم إلى مبنى شعبي في نفس الموقع ثم إلى مبنى مسلح بجا نب

المقبرة ثم مقره الحالي بجوار المحكمة.

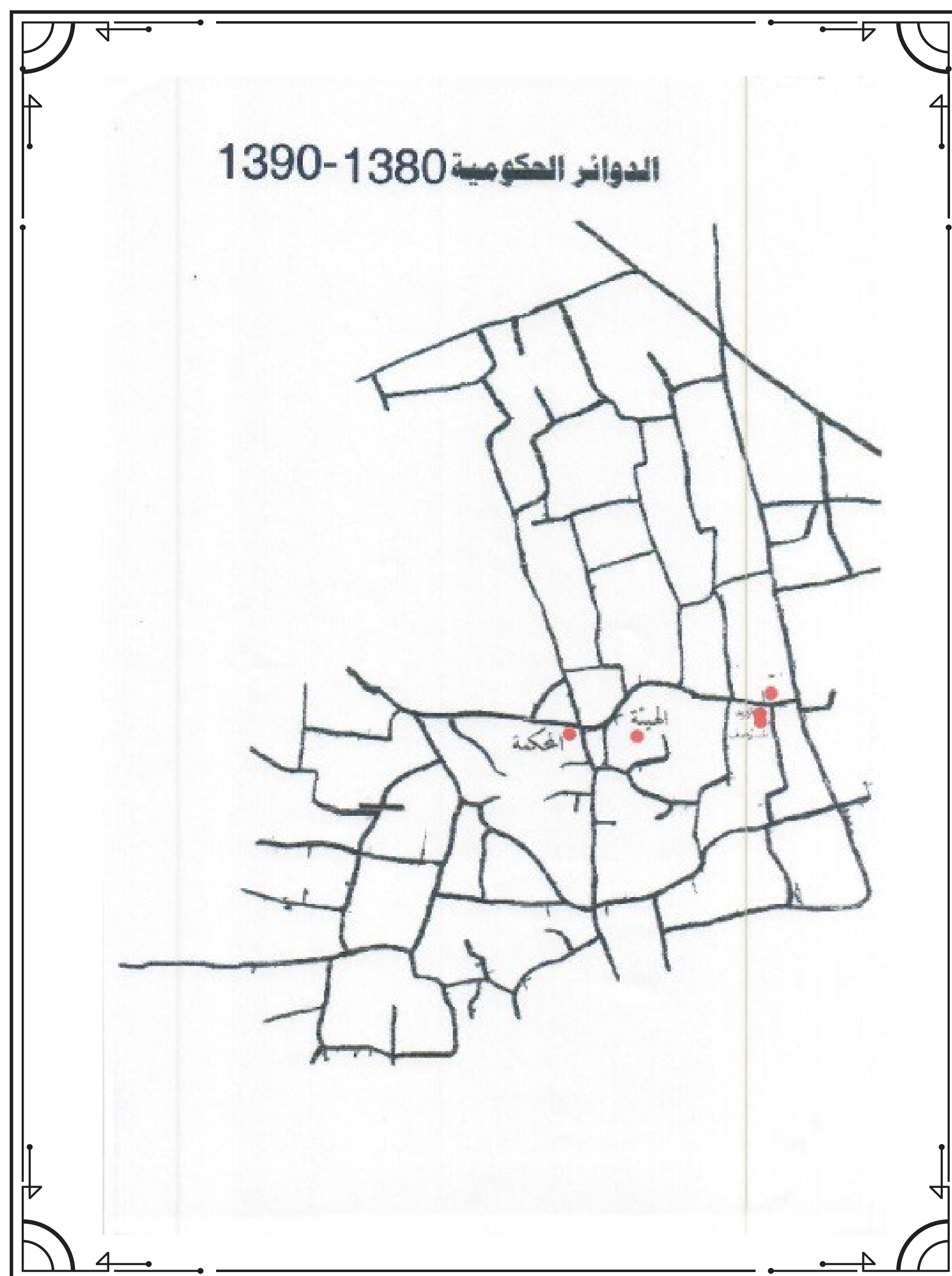
وكانت السيارة الوحيدة التي كانت تأتي إلى ضمد لإيصال المكاتبات الحكومية والرسائل الاهلية هي سيارة البريد وكانت الوسيلة الوحيدة لمن اردا السفر إلى جيزان وأما في بقية أيام الاسبوع فليس هناك من وسيلة إلا الدواب حتى جاء زمن السيارات التي أشرنا إليها في وسائل النقل.

على أنه قبل مجيء الإمارة والشرطة كان شيخ الشمل خليل أحمد أبو دية يتمتع بكامل الصلاحيات ويقوم بجميع الأعمال - يأتي إليه صاحب الشكوى وهو من يحضر الخصم عن طريق العسكري يحي بن مسعود وهو من يصدر الحكم وهو من ينفذه برد المظلمة أو الحبس ويحبس المعتدي في دار يحي بن مسعود عن طريق ربط رجليه في خشبه كبيرة تسمى الخشبة ويقبل الأهالي أحكامه دون إمتعاض وهو من يبلغ الأوامر الصادرة إليه من أمارة جازان وغالباً ما يكون يوم الجمعة عقب الصلاة يخرج يحي بن مسعود إلى خارج باب المسجد وينادي إنتظروا الشيخ أو الشيخ يريدكم فيقفون في الشمس خارج المسجد حتى يخرج إليهم ويبدأ بأداة التنبيه (هوه) اذكروا الله وصلوا على النبي جاءني من أمارة جازان كذا وكذا وهو من يبلغ الناس بيوم العيد ففي يوم العيد بعد صلاة الصبح يقوم العسكري يحي بن مسعود بالطواف في شوارع القرية منادياً لصلاة العيد كل تلك المهام والأعمال يقوم بها دون مقابل وأما العسكري فما يأخذه نظير تلك الأعمال أنه في موسم الخريف يمر المزارع (البلاد) بعد قطف سنابل الذرة على حماره فيعطونه شيئاً من سنابل الذرة (العذقة) يمر على كل الحراثه (أصحاب البلاد) ومن يمتنع يحاسبه الشيخ وغالباً لا أحد يمتنع.

وهو من يقوم بدور الحسبة في السوق ومراقبة الاعتداء على الشوارع حيث لا يقام جدار إلا بإشرافه ذلك بعد أن حلت الجدران محل الزبر.



أمارة ضمد



خريطة الدوائر الحكومية

سوق ضمد

كما عرفته في صغري في الفترة ما بين ١٣٨٠هـ - ١٣٩٠ أو ما بعدها بسنتين والمساحة التي كان يشغلها هي محدودة بالجامع شمالاً ومطل على الوادي جنوباً ومن مسجد العقالية غربا إلى بيت أحمد مرشد شرقاً حالياً محلات تجارية ليحيى نجعي فإلى الشرق من مسجد العقالية وإلى الجنوب من المسجد الجامع تقع بئر العقالية وإلى الشرق من البئر تقع مجزرة محمد مبارك وعبدالله الشامي وإلى الشرق من البئر وتحديداً مكان الهنجر الحالي الذي يقع جنوب الجامع كانت تقع قهوة هادي زلابية يقابلها من الجنوب ورشة حدادة محمد ياسين وعلي ياسين لإصلاح أدوات الحراثة وإلى الغرب منها تقع مجزرة محمد سعيد ومن بعده أحمد علي قبول اليمني ثم مخبز عائش وإلى الجنوب من المجزرة دكان جبران خافي يليه جنوباً دكان يحي ديباجي وآخر مستطيل لأحمد أبو حوزة تباع فيه المرطبات وجنوبه مدخلا يدخل شرقاً إلى المحناط محل بيع الذرة وأخواتها وعلى جانب المدخل من الناحية الجنوبية دكان لأحمد أبو حوزة وإلى الغرب منه يقع المبرز الذي يطل على محراف الإبل المتجه إلى الوادي ويقع المحراف بين دكان ابو حوزة ودكان إبراهيم مهنا وإلى الخلف من دكان المهنا تقع معصرة الظفراني ويلاصق مسجد العقالية من الجنوب دكان لإبراهيم عداوي ومن بعده أخوه محمد عداوي وآخر لحسن قراعة وفي الركن الشمالي الشرقي من المسجد دكان أحمد الصم وإلى الشرق من مجزرة محمد سعيد ودكان جبران خافي والديباجي مفرش أحمد جبر لبيع الأقمشة وإلى الجنوب بعد الطرقة أو المدخل للمحنا ط يقع مفرش أحمد رفاعي لبيع الأقمشة وفي الركن الشمال الشرقي من محل الجبر لبيع الأقمشة يوجد هناك محل بيع الفواكه الأسبوعية اليمنية كالخوخ (الفركس) والموز البلدي الأخضر والعنب الأسود والمانجو اليمنية (عنبوكو) والتي كان يجلبها حسن شوكاني من سوق الضيعة وإلى الشرق منه مكان لبيع



الدقيق الأسترالي وصاحبه أحمد علي مبروك وإلى الشرق منه أيضاً صندقة مهدي شافعي.

وإلى الشرق من حدادة محمد ياسين قهوة محمد حسن دعاك ومكان الزلابية التابع له على الطريق الآتي من ذيل الكلب إلى القزعي وإلى الشرق من قهوة محمد حسن على نفس الخط قهوة يحي بن حسين جريبي وإلى الجنوب من صندقة مهدي المحناط وأشهر الحناطة علي سيد ومحسن أبو حوزة ورشيد مطهري وحويس سحاري ومحمد صغير معافا وحسن قراعة وإلى الشرق من المحناط المعجار وفي الركن الجنوبي الشرقي من المعجار يوجد سوق الأغنام اليومي من بعد صلاة العصر وممن كان يعمل به مهدي عكاش ورجل يدعى شعفي وإلى الجنوب من المحناط سوق الخضار وأشهر من كان يعمل به موسى عارضي وعلى ذيبان ومهدي شافعي وكلهم من قرية القمري وإلى الجنوب من سوق الخضار المحوات وأشهر من كان فيه على سويد وعمر عسوني وأحمد عمر عسوني وحمد سوادي وكلهم من قرية المعبوج وعلي كنداش ويحيى زوينة علماً بأن كل هذه الأنشطة كانت تزاول عصراً عدا نشاط بيع اللحم فهو في الصباح، وإلى الشرق من قهوة هادي زلابية التي كما أسلفت تقع مكان الهنجر الذي يقع جنوب الجامع حالياً إلى الشرق منه توجد معصرة سمسم لرشيد مطهري وإلى جانبها أرجوحة كبيرة كانت تعمل في المساء مقابل أجر زهيد لرشيد مطهري وبعد ذلك تتحول هذا المكان لمكان لبيع الأخشاب لأحمد أبو حوزة، وإلى الشرق من هذا الحوش وعلى الخط المتجه إلى القزعي وشرق بيت أحمد مرشد (فضية بئر حسن حجوري) وإلى الشرق منها دكان لبخيت مبروك.

وقد بدأ هذا الرجل دكانه وهو لا يعرف القراءة والكتابة وبعد عدة أشهر من ممارسته التجارة إذ به يكتب ويقرأ ويقوم بالتسجيل في دفتر الدين بنفسه وقد وقفت على هذا بنفسي، وإلى الجنوب من الجامع دكان من الطين لأحمد أم صوان أما دكان أحمد إسماعيل فهو من الحجر ويقع غرب الشارع الذي يطل عليه الجامع من الناحية الغربية.

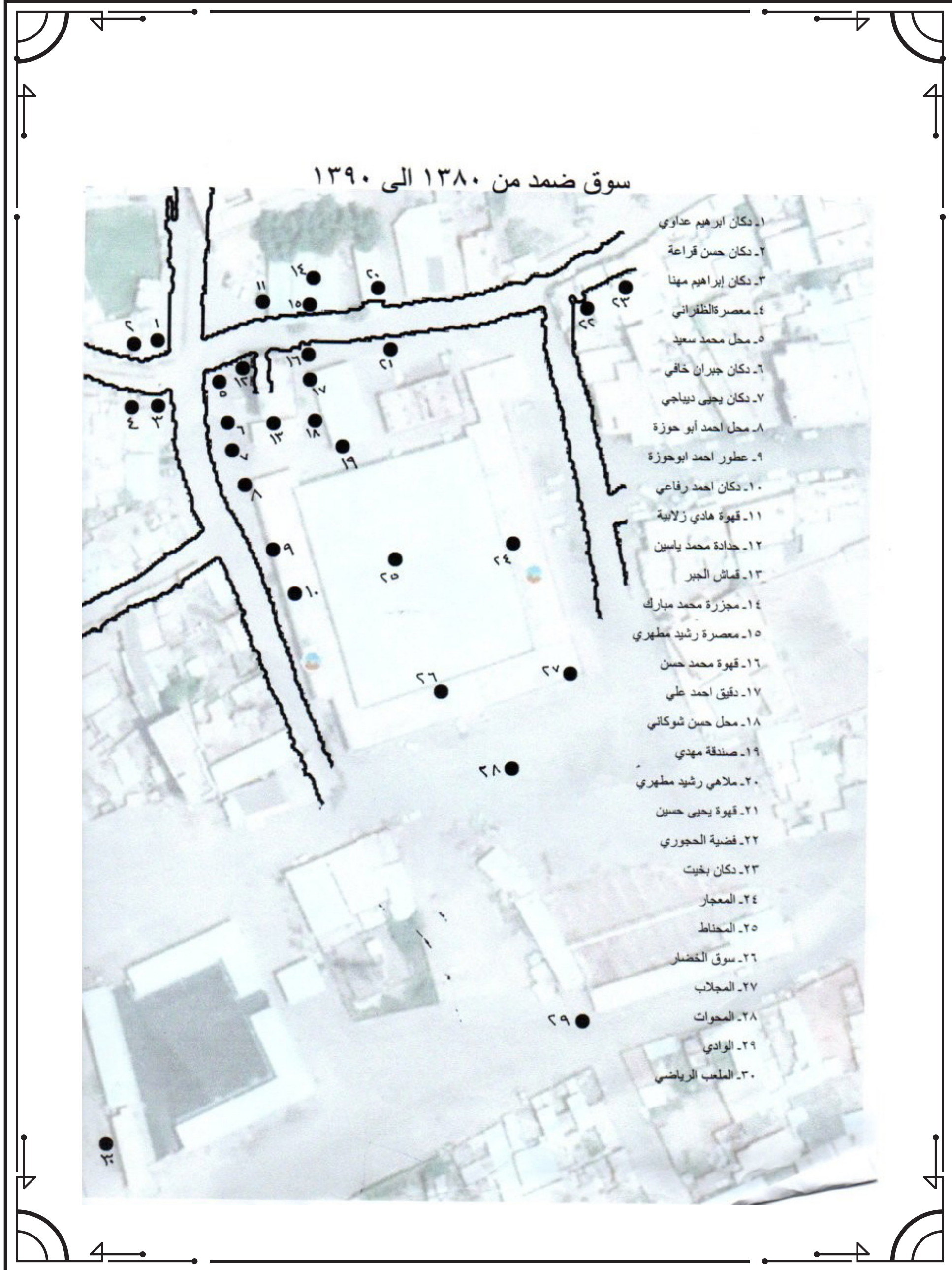
بسم الله الرحمن الرحيم

(إقرار)

أقر أنا شيخ شمل ضمد خليل بن أحمد أبوديه بما أنه قد وهب لي كل من محمد علي قاسم وشركاه وأحمد حنين مهدي وشركاه وإبراهيم بن علي الخليل القاضي وشركاه ومحمد أحمد شار الحربي وإبراهيم محمد ناشم الأرضية الواقعة جنوب مبنى الصالي بسوق ضمد بحدودها الآتية (شمالاً الفتاحي وورثة حسن بن ناصر وشرقاً آل زولي وآل شار وجنوباً محراف الإبل وغرباً سوق ضمد القديم والمحراف) وتبلغ مساحتها بالمتر ١٠٠×١٠٠م مربعاً وقبلت فوراً هذه شاكراً لهم تعاونهم ، ومن ثم تقدمت إلى محكمة ضمد بإعلان لصالح سوق ضمد وذكرت بعض أسماء الواهبين أعلاه على سبيل الاختصار ، وبناءً على طلب بعض الأطراف إيضاح ذلك جرى من هذا الإقرار وعليه أوقع والله حسبي ونعم الوكيل في ١٢٩٢/٤/١٢هـ

شيخ شمل ضمد

خليل بن أحمد أبوديه


سوق ضمد من ١٣٨٠ الى ١٣٩٠
١ـ دكان ابرهيم عداوي
٢ـ دكان حسن قراعة
٣ـ دكان إبراهيم مهنا
٤ـ معصرةالظفراني
٥ـ محل محمد سعيد
٦ـ دكان جبران خافي
٧ـ دكان يحيى ديباجي
٨ـ محل احمد أبو حوزة
٩ـ عطور احمد ابوحوزة
١٠ـ دكان احمد رفاعي
١١ـ قهوة هادي زلابية
١٢ـ حدادة محمد ياسين
١٣ـ قماش الجبر
١٤ـ مجزرة محمد مبارك
١٥ـ معصرة رشيد مطهري
١٦ـ قهوة محمد حسن
١٧ـ دقيق احمد علي
١٨ـ محل حسن شوكاني
١٩ـ صندقة مهدي
٢٠ـ ملاهي رشيد مطهري
٢١ـ قهوة يحيى حسين
٢٢ـ فضية الحجوري
٢٣ـ دكان بخيت
٢٤ـ المعجار
٢٥ـ المحناط
٢٦ـ سوق الخضار
٢٧ـ المجلاب
٢٨ـ المحوات
٢٩ـ الوادي
٣٠ـ الملعب الرياضي

خريطة السوق

الباب الثاني

الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والأدبية

الفصل الأول

النشاط الاقتصادي



النشاط الاقتصادي:

غلب على سكان ضمد النشاط الزراعي وهو زراعة الأراضي الزراعية الطينية على جانبي وادي ضمد شماله وجنوبه و شرقه هي قائمة على السيول وفي مواسم مختلفة أشهرها وأهمها الخريف ثم الصيف والمخرط وأكثر المحاصيل هي الذرة الرفيعة التي تقوم عليها حياتهم وحياة أنعامهم.

وقد إشتهر وادي ضمد بخصوبة أراضيه إلى درجة ان المحصول يجذ أربع جذات وبسيل واحد فبعد الجذة الأولى تأتي الثانية تسمى الخلف ثم الثالثة وتسمى العقبة ثم الرابعة وتسمى الجنية إضافةً الي الذرة اللوبيا (الدجر) التي تبذر مع الذرة في وقت واحد كونها تتمدد افقيا على الارض وثمرتها تستخدم إداما للطعام وسيقانها وورقها علفا للإنعام يضاف إلى ذلك زراعة السمسم (الجلجلان) أما الأراضي البعيدة عن الوادي والتي لا يصلها السيل فتقوم زراعتها على الأمطار وأشهر محاصيلها الدخن إضافة إلى تربية الإبل وقد كان مأواها يتوزع في اربعة اماكن:

مأوى محسن الجريبي في شرق القرية.

مأوي يحيى ادريس واولاد عمه ويقع في وسط القرية.

مأوى الموابلة (ال ضبيع) ويقع في غرب القرية.

وكلها تقع على المجرى المائي المعروف بالشاقة.

مأوى يحيى عبده كريمي ويقع في الوادي جنوب القرية.

وخلاصة النشاط الزراعي أن محصول الذرة وهو الأعم يكفي لتعيش منه الأسرة طيلة العام طعاما وثمنا لشراء إحتياجاتها.



وقد عشت فترة من زمن المقايضة بالسلع فقد كنت اشتري لأسرتي إحتياجاتهم من الدكان بالذرة وكذلك شراء اللحم وثمن الحصول على الماء من الآبار والغني آنذاك من كثر محصوله من الذرة او كثر عدد مواشيه وإبله ومما يذكر في النشاط الزراعي انه في موسم الخريف ينزل أهل الجبال بثيرانهم كي تؤجر على أصحاب البلاد أيام البذر (التليم) ولازلت اذكر مناظر تلك الثيران وقد عرضها أصحابها في مكانين الأول في الأرض التي تقع حاليا جنوب بيت ناصر محمد الصافي وإخوانه والثاني إلى الشرق من مخبز التميز الحالي بالسوق وإلى الغرب من محل الإتصالات (موبايلي) ومن ما يذكر أنه في موسم تليم الخريف وحصاده تعج القرية والمعاميل بالحركة الكل يعمل الرجال في النصيد والنساء في الصريب. فالنصيد فهو جز سيقان الذرة والصريب فهو قطع السنبلة والنساء اللاتي تقمن بهذا العمل يسمين الصوارب حيث تقطع الواحدة منهن السنابل وتملء بها إناء مصنوع من الخسف يسمى المصراب حيث تملاء كل واحدة منهن مصرابها وتحمله على رأسها الى مكان يعرف با لبيدر (المجران) وفي نهاية اليوم يقوم صاحب المزرعة بملئ مصراب كل واحدة منهن أجرةً لها عن عملها من الصباح وبعد إكتمال الصريب يأتي عمال من الرجال بالآت تسمى الحنايا تضرب بها السنابل ثم يجمع الحب ويصفى ويوضع في العجار (أكياس كبيرة مصنوعة من الخسف) ليحمل على الجمال إلى البيوت وفي البيت يوضع له أخشاب قوية ترص فوقها العجار وهو ما يسمى بالدميم.

وقبل موسم البذر (التليم) يقيم الأهالي سدود ترابية لتحويل الماء من الوادي إلى البلاد ومن أشهر تلك السدود (العقوم) الشتيفي - الميلة (ميلة جماح) - قربة - ميلة القرية وعند تحول الماء من الوادي إلى مساقي (قنوات) تقام عليها الشبق وكل شباق يحول الماء أفقيًا إلى جهتين ثم الشباق الذي بعده مرتبة من الشرق إلى الغرب، وسيأتي تعريف الشباق.

ومن أشهر تلك الشبق: قواره - شباق ابراهيم بن علي - المكسر - الشنيني الأعلى والشنيني الأسفل - أبو الدومة وغيرها.

أما النشاط الثاني من حيث الأهمية فهو نشاط البيع والشراء فكانت هناك مجموعة عاصرتها تحترف البيع والشراء والتنقل بين الأسواق وأهمها أسواق جازان - صبيا - أبوعريش الأحد - عيبان والأخير مع صبيا أهمها وأكثرها إرتياداً وغالباً ما يتاجرون في الذرة والدخن والملح والدقيق والملبوسات الرجالية والنسائية حيث تسوق إلى سوق عيبان الجبلي وتباع هناك وتشترى المنتجات الجبلية كالموز والنباتات ذات الروائح الذكية (الخطور) والسمن والعسل والجلود ومنهم من يتاجر في المشغولات الفضية وأهم من كان يعمل في هذا المجال رشيد علي مطهري وعلي سيد السعن وناصر بن حسن خليل وأحمد محمد أبوحوزة ومحسن محمد أبوحوزة وحويس حسين سحاري وأحمد يحي جبر ومحمد علي شوكاني وإبراهيم محمد ديباجي ومن بعده إبنه يحي ديباجي وأحمد عبدالله ذيابي وعرار علي صوان التاجر الشاعر والذي سأورد بعض أشعاره وأدلاعه هؤلاء من حضرتني أسماؤهم وهناك مجموعة تتاجر في المنتوجات الزراعية كالموز البلدي والخوخ (فركس) والعنب وغيرها وتجلبها من سوق الضيعة.

وهذه المجموعة التي أوردت بعض أسمائها جرت بينهم كثير من مواقف الفكاهة والطرافة في أسواقهم وأثناء تنقلاتهم بين الأسواق.

كانت تحلو بها مجالسهم وحيث أن أبطالها قد رحلوا عنا حرصت على تدوين بعض تلك المواقف بإعتبارها تراثاً أدبياً لتلك الفترة وحتى لا تذهب برحيلهم عنا ومن هذه المواقف:

١- السليط مع الركب: السليط هو زيت السمسم

إلى سوق صبيا إتجه رجلان من رجالات ضمد هما موسى بن بشير معافا وأحمد أبوالجن

معافا ومعهما شابان هما رشيد مطهري وعلي سيد السعن ولما وصلا قهوة مشهورة في صبيا أرسل الرجلان الشابين لشراء حلبة وسليط إداماً لما كان معهما من الخبز فأشترى رشيد ومعه صاحبه الحلبة بقرشين ثم إتجها إلى محل السليط ودار الحوار التالي:

- رشيد: بكم البنت ؟ (البنت قارورة صغيرة تكال بها السوائل)
- البائع: بأربعة قروش
- رشيد: بقرشين ؟
- البائع: هات القرشين
- ثم أخذ البنت وأدخلها في تنكة السليط وبسرعة خاطفة أفرغها في الحلبة التي غالباً ما يعلوها رغوة.
- رشيد: أنت لم تملأ البنت
- البائع: بل فعلت
- رشيد: لم تفعل
- البائع: بل فعلت
- إشتد النزاع والخصام ليتحول إلى إشتباك بالأيدي وتزامن ذلك مع مرور جماعة من أهل ضمد وإختلط الحابل بالنابل فتناثرت التنك المملوءة بالسليط المعدة للبيع وإنكفأت في الشارع فمر رجل كبير السن وشاهد المنظر وكانت وجهته إلى القهوة فقال الرجل الله يا سوق عند أهل السّليط اليوم! والله السليط مع الركب.
- إنتبه أبو الجن معافا ومعه موسى بن بشير معافا وقالا والله هذا رشيد وعلي وإنطلقا إلى المكان وأستطاعا مع بعض العقلاء من صبيا إنهاء المعركة وتثمين السليط المنسكب على الأرض بريالين ريال على البائع وريال على رشيد وصاحبه.

الشاهد قول الرجل «الله يا سوق عند أهل السليط والله السليط مع الركب»

٢- واللّه لو أخسر ما عاد ألحق لقمة. (أخسر أي أضيف إلى اللقمة قطعة لحم أو سمك)

العادة أن مساوقة عيبان في نهاية السوق يشتركون في شراء طعام يتناولونه وتعده لهم المنزله (المنزلة: صاحبة المطعم) وغالباً ما يكون تيساً حنيذاً ورزاً ومرسة إضافة إلى ما بقي من الزاد الذي يجلبونه معهم من بيوتهم وغالباً ما يكون إناء من الخمير وعليه بعض السمك.

فأشتركت مجموعة في ذلك وحان وقت الطعام وحضرت مجموعة أخرى وقالت لهم نريد أن نشترك معكم في الطعام حيث لم يسعفنا الوقت لشراء طعام إعتذرت المجموعة الأولى بأن الطعام لا يكفي المجموعتين وأخيراً وافقت على مضض وعند الجلوس المائدة أخرج يحيى ديباجي سمكاً صغير الحجم من سمك الشعور الذي غالباً شوكه أكثر من لحمه ومع بداية الأكل.

يحيى ديباجي يناول رشيد مطهري السمك ويقول: اخسر يا عم رشيد

رشيد: انشر نشر عليك والله لو أخسر ما عاد ألقى لقمة.

الشاهد «والله لو أخسر ما عاد ألقى لقمة»

٣- وإلا تبغى تغشنا

بعد إنتهاء سوق الخميس إجتمع المساوقة على الطعام كالعادة وكانت كالعادة تيساً حنيذاً ورزاً ومرسة وما معاهم من بقايا الزاد ومع بداية الأكل الذي غالباً ما يبدأ بأكل المرسه أخذ محسن أبوحوزة لقمة من المرسة ثم أضاف عليها قطعة من اللحم فأمسك محمد شوكاني بيده وقال له يا محسن بالله عليك أنت في بيتكم تأكل لحم

على المرسة ولا تبغا تغشنا، فقال أخوه أحمد والله يبقى يغشنا..

٤- عسى تحفظون الإسم الأعظم

- إعترضهما السيل وهما في طريقهما إلى سوق صبيا فامتنع الحماران أن يجتازا السيل مما حدا بهما إلى إنزال البضاعة من على الحمارين وقاما بخلع ملابسهما وحملا الحمارين إلى الضفة الثانية وبعدها البضاعة ثم لبسا ملابسهما وواصلا السير وكان الوقت بعد صلاة الفجر فإذا برجل كبير السن خارجاً من المسجد فقال لهما: من أين أتيتما ؟
- فقالاً: من ضمد
- وكيف إجتزتما الوادي وأنا أرى ثيابكما جافة ؟ عسى تحفظون الإسم الأعظم؟
- فقال أحدهما: والله لو نحفظ الإسم الأعظم ما حملنا الحمارين على أيدينا
- وكان أبطال المشهد هما علي سيد السعن ومحسن أبوحوزة.
- الشاهد «لو نحفظ الإسم الأعظم ما حملنا الحمارين على أيدينا»

٥- رشيد والحمام

- سوّق رشيد مطهري ذات مرة إلى أبي عريش ووجد أن القصب اليابس غالياً سعره فرجع إلى ضمد فاكترى ثلاثة جمال وحمّلها قصباً يابساً وواعد أصحاب الجمال أبوعريش ثم التقى بالجمالة هناك وأستلم قصبه وجلس ليبيع فحط بجانبه سرب من الحمام فأخذ عصاه وحذف الحمام فأصاب واحدة وتصادف ذلك مع مرور أحد أخوياء الأمارة فاصطحبه إلى الأمارة فجاء قطيع من الضأن فأكلت أوراق القصب (الحشر) ولم يبقى إلا القصب مجرداً وبعد إيقافه فترة أطلق سراحة ليفاجأ بالقصب مجرداً وتذهب أحلامه بالربح أدراج الرياح.وعاد إلى ضمد يقول



الراوي (علي سيد) فأنتظرته في الوادي جنوب السوق فإذا هو مقبل على حماره بعد صلاة المغرب.

- رشيد: ماذا فعلت فلم يرد علي وكررت فلم يرد علي فخفت منه وتركته وبعد العشاء ذهبت إليه في بيته فروى لي قصته.

٦- رشيد وصاحبة الخطور

- إنتهى سوق عيبان وتهيأ الركب للعودة إلى ضمد فأقبلت إمرأة ومعها زنبيل من الخطور وعرضته للبيع فلم يعرها أحد إنتباهه فقال لها رشيد آخذه منك بريال فوافقت وأخذ الخطور وقسمه حزم صغار ثم إنطلقوا والعادة أن يبيتوا في المشوف عند صاحبة قهوة تؤجر لهم كراسي للنوم عليها فقالت يا رشيد بكم تبيعني حزمة خطور فقال لها بثلاث سدحات يريد أن تؤجر منه الكرسي ثلاث ليال فقال بعض مرافقيه كيف يا رشيد ثلاث سدحات ما هذا ؟ فأنتبهت المرأة وغضبت وتدخل الحاضرون وأقنعوها بأنه يريد إيجار الكرسي ليس إلا خاصة وأنه مشهور بديانته فوافقت وكان هذا أول مكسبه من ريال الخطور ثم مر على صاحب له في المشوف وبعد الفطور إعترضته امرأة واشترت معه بريالين من الخطور وهذا المكسب الثاني وعنده دخوله طرف القرية إعترضه رجل يمني ومعه خمسين حبل (شبطان) يريد بيعها فقال له أعطيك بها خطور فوافق وأخذ الخمسين حبلاً ولما وصل البيت أعطى ما تبقى من الخطور لزوجته وفي المساء ذهب إلى السوق وباع الشبطان بثلاثة ريالات.

وبما أن أكثر القصص تدور حول شخصية رشيد مطهري فلا بد من الإشارة إلى أن هذا الرجل كان رجلاً قوياً في ديانته محافظاً على صلاته رغم أنه كان مقطوع القدم ومن ذلك أنه

أثناء خروجه في أحد الأيام لصلاة الفجر قابله أحدهم فقال له يا رشيد قد عذرك الله صل في بيتك فقال له أرأيت لو كان لي خمسة ريالات عند رجل في آخر القرية أتراني سأذهب لاستيفائها فكيف لا أذهب للصلاة في المسجد. وكان صادقاً لا يعرف الكذب رغم أنه أميّ. ورغم أنه كان رجلاً جاداً وحازماً إلا أنه كان ذو دعابة وطرفة ذو حاسة زمنية دقيقة فلو قلت له كم الساعة يا رشيد لقال لك الساعة كذا كذا فتنظر إلى الساعة فإذا هي كما قال بالدقائق رغم أنه لا يلبس ساعة رحمه الله.

بعض من كان يعمل في البيع والشراء



رشيد علي إبراهيم مطهري



محمد علي شوكاني



علي إبراهيم قاسم السعن
لقباً : علي سيد



محسن محمد أبوحوزة



عرار علي صوان



ومن الأنشطة الوظائف الحكومية فالموظفون عدد محدود لا يتجاوز أصابع اليد أغلبهم من المعلمين خريجي الدفعة الأولى لمعهد المعلمين بجازان وقاضي المحكمة وكاتبيه ومحضر الخصوم السيد محسن الأسودي وعامل المحكمة علي محسن الضمدي، وفراش وفراشة المركز الصحي وأعضاء هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وإذا كانت بعض السلع مما يباع ويشترى وغالبيتها من الذرة والسمسم والدخن فقد كانت هناك مسميات لما يكال بها تلك الحبوب وهي كالتالي مرتبة من الصغير إلى الكبير

١- الشطاري: وهر ما يعادل ملء علبة الأناناس

٢- الشطر: وهو ضعف الشطاري

٣- الربع (المله) وهو ضعف الشطر

٤- النصافي: وهو ضعف الربع

٥- النِصّية: وهي ضعف النصافي

٦- الصاع: وهو ضعف النصية

وأما الموازين فما كان سائدا للوزن هو الرطل وهو ما يعادل نصف كيلو ثم الأوقية وأما الأراضي فكانت تحسب بالمعاد والقيراط وتقاس بالحبل الذي طوله ستون ذراعًا تقريبًا وممن إشتهر بذرعة الأراضي الشيخ علي بن محمد القاضي ومحمد بن حسين عقيلي الحازمي، وكذا يستعمل الذراع لذرعة القماش وأما وسائل معرفة السوائل فهي:

١- الشراب: وهي قارورة التوت المعروفة

٢- الخَلّية: وهي قارورة الخل المعروفة

٣- المصوعيّة: وهي تقريبا نصف قارورة الخل

٤- البنت: وهي نصف المصوعية

كل ذلك يستعمل لمعرفة مقدرا السمن والعسل وزيت السمسم وحتى الكيروسين (القاز).

تربية الحيوان

النصف الثاني من النشاط الزراعي هو تربية الحيوان وهي على ثلاثة أنواع (الإبل - الأبقار - الماشية) فأكثرها إنتشاراً في البيوت هي الأبقار ذلك أن منتجاتها ركناً اساسياً في غذاء الأسرة الحليب والألبان والسمن والزبدة والإقط وغيرها وهي أيضاً ما تحرث عليه الأراضي الزراعية خاصة الذكور.

وأما الماشية فهي وإن كانت موجودة بكثرة فإنها أقل إنتشاراً لكنها بكميات كثيرة عند بعض الأسر وهي خليط من الضأن والماعز ويعرف أهلها بالمغانمة.

وأما الإبل فهي في أسر معينة كما أسلفت الحديث عن الأماكن التي تأوي إليها وهي تشكل مناظر جميلة ومريحة للنفس عند رواحها قبل المغرب وبعده

وقد إزدحمت بها الشوارع خاصة قطعان الماشية وأما الأبقار فقد سبق القول عنها أنها الأكثر إنتشاراً في الأسر لذلك غالباً ما يقوم الأهالي بإستعمال عامل يذهب بها إلى المراعي مجتمعة (الهبيب) حيث تجمع في الصباح في مكان معين وبعد إجتماعها يأخذها الراعي إلى المراعي وقبيل المغرب يرجع بها إلى نقطة التجمع في الصباح ليأتي كل واحد من الأهالي ليأخذ بقرته أو أبقاره في منظر جميل وبديع وذلك مقابل أجر يأخذه الراعي.

وأما الإبل فغالباً ما يكون رواحها بين المغرب والعشاء أضف إلى ذلك مناظر المعالفة من النساء وقد تسابقت حميرهن ولا تكاد تبصر الدابة من كثرة الأعلاف المحملة عليها. ومن أشهر الأعلاف الايبد - الحلاوة - النجمة - الافليق - السُعّيد وكلها نباتات نجمية يرتفع بعضها قليل عن سطح الأرض إضافة إلى البجيرى - العرقس - الغشوة وغيرها وهذه أعلاف ورقية.

مفردات النشاط الزراعي

١. العقم: سد ترابي لتحويل السيل إلى أرض زراعية على جانبي الوادي.
٢. الشباق: سد ترابي أصغر من العقم لتحويل السيل إلى مساحة معينة من الأراضي الزراعية بطريقة أفقيه.
٣. الجحر: حراثة الأرض في غير أيام موسم الزراعة لنظافتها من الحشائش وإعدادها لموسم الزراعة
٤. الجسّدة: حراثة الأرض بعد ريها.
٥. التليم: حراثة الأرض يتخلله نشر البذور في الأرض.
٦. الثمر: خروج النبتة من الأرض.
٧. المغاشاة: إرتفاع الزرع عن الأرض قليلا.
٨. الجظم: بداية تكون السنبلة.
٩. الصفو: خروج السنبلة من أعلى القصبة.
١٠. الخريط: بداية تكون حبة الذرة.
١١. النجيف: مرحلة أكثر نضجاً من الخريط.
١٢. الشويط: المرحلة الأولى لبداية صلاح السنبلة وهو ما يشوى على النار.
١٣. الخضير: صلاحية الذرة للطحن وصنع الطعام.
١٤. الحتم: مرحلة النضج ووجوب الحصد.
١٥. النصيد: جذّ الزرع ووضعه على الأرض ليتعرض لأشعة الشمس.
١٦. الصريب: قطع السنبلة من القصبة.

١٧. القشيش: مالم تره الصاربة من السنابل أو تتركه سهواً غالباً يبحث عنه الضعفاء لأخذه.

١٨. المجران: مكان لتجميع السنابل.

١٩. الخبيط: فصل حبة الذرة عن النسبلة.

٢٠. الحنية: آلة من الخشب مسطح أحد أطرافها تضرب بها السنابل.

٢١. الجوش: مخلفات أوعية حبوب الذرة.

٢٢. الجهاز: آلة حراثة الأرض.

٢٣. السحب: قطعة حديدية مدببة توضع في رأس الجهاز لحراثة الأرض.

٢٤. الوصل: قطعة طويلة من الخشب تستخدم لوصل الجهاز بالضماد.

٢٥. الضماد: قطعة من الخشب توضع على رقبتي الثورين لسحب الجهاز.

٢٦. العرقة: أربع قطع من العصي يحكم بها وضع الضماد على رقبتي الثورين.

٢٧. الوشق: حبل [1] طويل ممتد من الضماد للتحكم في حركة الثورين.

٢٨. الهزه: أجرة العامل الذي قام بعملية النصيد

٢٩. الوجبة: أجرة المرأة التي قامت بعملية الصريب.

---

(١) وجدير بالذكر هنا أن أورد مثالاً لثراء لهجة المنطقة عامة وضمد خاصة فكلمة الحبل مثلاً لها عدة استعمالات:

١- الحبل المستعمل لعمل الكراسي يسمى (أدوال).

٢- الحبل المستعمل في بناء أسفل العشة يسمى (شبطان).

٣- الحبل المستعمل في بناء أعلى العشة يسمى (متت).

٤- الحبل المستعمل في نزع الماء من البير يسمى (رشا).

٥- الحبل المستعمل للتحميل على الحمير يسمى (مشطه).

٦- الحبل المستعمل للتحميل على الجمال يسمى (حجاز).

٧- الحبل المستعمل للتحكم في حركة الثورين أثناء العمل يسمى (وشق).

٨- الحبل المستعمل في ربط الأبقار والحمير يسمى (شكال).

٩- الحبل المستعمل في ربط الجمل يسمى (عقال).

١٠- الحبل المستعمل لحماية سنابل الذرة من الطير ترمى بواسطته الحجارة يسمى (ميضفة) أو (مضفاة).

١١-وإذا كان يستعمل لإصدار صوت لإخافة الطيور يسمى (مفقاع).

١٢- والحبل المستعمل في رباط صغار الضأن والماعز يسمى عقوة.

١٣- الحبل المستعمل لحفظ جرة الماء عند الذهاب بها إلى البئر يسمي شباك.

١٤- الحبل المستعمل لمنع الأبقار من التعدي على زرع الآخرين يسمى فدامة.

١٥- الحبل الذي يستعمل لترويض صغار الحمير يسمى صرامة.

١٦- والحبل الذي يقاد به الجمل يسمى خطام.

الصناعه

ومن النشاط الاقتصادي الصناعة وهي قائمة على صناعة ما يحتاجه أهل القرية ليس إلا ومن المواد الأولية المتوفرة فيها ومنها:-

١- النجارة: وتتمثل في صناعة الكراسي والأبواب والمحراث والمحر والضماد والوصل وقد سبق تعريفها.

٢- الحدادة: وهي وقفا على ما تحتاجه الزراعة والنجارة وصنع السكاكين

٣- صناعة الخسف: كالعجار والفرش والمهجان والمنساف والمصال وغيرها وقد سبق تعريفها

٤- خياطية الملابس النسائية والرجالية وتجميل أطرافها خاصة الإزار للرجال ومن يقم بذلك يسمى الحطّى

٥- الصناعات الجلدية كصناعة الدلاء والقرب

٦- صناعة ما يحمي ظهر الدابة كالرحل للحمير والخي للجمال

ومن الأدوات المستعملة في بعض تلك الصناعات

١- المخياط: وهو إبرة كبيرةُ أو طويلة الحجم تستخدم لصناعة خي الجمل ورحل الحمار

٢- المضربة: وتستعمل في الصناعات الخسفية

٣- المسلة: تستخدم في خياطة الملابس

وهناك من تخصص في بناء العرش و العشش خارجيا من الرجال وداخليا من النساء فمن الرجال الضيف عاكش وحسن شددا و علي أبو العيد وجريبي ويحيى بن مسعود وغيرهم ومن النساء هداشية وفاطمة امجبران وزيادية وياقوته.

الفصل الثاني

النشاط الاجتماعي



الأطباق والوجبات

غالباً الطبق الرئيسي الخمير كما هو في سائر المنطقة سواءًا كانت أقراص أو حياسي وغالبا ما يكون الإدام هو الزبادي المصنوع في البيوت (القطيبة) إضافة إلى أطباق الخضروات من البامية والملوخية والأسماك التي كانت تأتي مشوية ومملحة من جازان لعدم وجود ثلاجات لحفظها لفترات طويلة.والشوي، إضافةً إلى اللحم (الشركة) على أنه في رمضان يحصل بعض التغيير في تناول الواجبات لكن التركيز على اللحم في الفطور والعشاء والزبادي المحلي وقبله التمر والماء والجلي الذي كان يسمى مهلبية أو فالوذة أما السحور فالوجبة الرئيسية ما يسمى بالثريث وهو الخبز الحالي المهروس مع الحليب على أن الفرحة المنصوص عليها في الحديث للصائم فرحتان (فرحة عند فطره تتركز في فطور تلك الأيام حيث الظمأ الشديد والجوع) خاصة إذا كان الفصل صيفًا حيث لا ثلج إلا مياه الجرار التي تملأ من أول النهار وتوضع في الظل وعند العصر تبخر الشواطر (قلل) صغيرة من الفخار تبخر بالمستكة وتملأ من مياه الجرار التي كانت في الظل من أول النهار فتجد للماء نكهة وأي نكهة وحتى الصغار تعمل لهم الأسرة طعام خاص في أواني صغيرة وحتى أرغفة الخبز تخبز بحجم صغير للصغار الذين قد بنوا في أواخر شعبان مساجد صغيرة في قبلان الدور (أحواش من التراب تلي الطراحة الممهدة بالطين وروث الحيوانات).

وأما السهر في رمضان للكبار فهو لعب الكرة الغزَّالية خاصة بعد مضي العشر الأوائل منه حيث ينيرالقمر الوادي وكان وادياً نظيفا ويعتبر الوادي بأكمله هو ميدان هذه اللعبة شرقا وغرباً وربما كان حده الغربي.

عقم الهادي وحدَّه الشرقي عقمِ قربة وتستمر اللعبة إلى وقت السحور وفكرة الكرة



الغزَّالية قائمة على فريقين وبيد كل لاعب من أفراد الفريق عصا ويبدأ اللعب من وسط الميدان والفريق الأقوى هو الذي يستطيع إرجاع خصمه إلى أقصى ملعبه.

وأما النوع الثاني فسهرتهم قائمة على الإستماع إلى برامج الإذاعة السعودية حيث تقدم في رمضان برامج نوعية وعلى رأسها برنامج ضيف الليلة والذي يقدمه بدر كريم والذي يستضيف فيه كبار الأدباء والشعراء ووجهاء المجتمع.

ونعود قليلاً إلى ما قبل رمضان حيث ليلة النصف من شعبان وتسمى الجحيحا أو الشعبانية التي يتزين فيها الأطفال حيث يوضع الطيب والحسن على رؤوسهم ويلبسون أحسن ثيابهم ويمرون لزيارة الأقارب وكان العرف في هذه الليلة أن يكون العشاء لحماً إضافة إلى المرسة ونعود إلى رمضان حيث يفطر الرجال كلهم في المساجد كل يأتي بفطوره ويجتمعون عليه وقد إنقرضت هذه العادة ولم يبق ممن يفطرون في المساجد إلا المأذنون وبعض الجاليات.

ثم تؤدى صلاة المغرب جماعة ولا زلت أذكر أن المأمومين إذا كبر الإمام كبروا بصوت مرتفع ودفعة واحدة فإذا حضر وقت صلاة العشاء خرج الناس إلى المساجد قبل وقت الصلاة ويتحلقون حلقًا داخل المسجد وبينهم السراج في كل حلقة ثم يبدأون في تلاوة ومدارسة القرآن يقرأ الرجل منهم ما يقارب الثمن ثم يقال له (أركه) بمعنى توقف ليبدأ غيره وفي أثناء ذلك يصحح بعضهم لبعض تلاوته.



ومن وسائل إعداد الطعام

طحن الذرة على مطحنة من الحجر المسطح بواسطة حجر إستطواني الشكل مدبب الطرفين حتى يسهل على المرأة إستعماله وهذه العملية تشبه عملية طحن الحبوب بواسطة الرحى لكن الرحى حركة دائرية والمطحنة حركة ترددية.

ويكون الطحين على مراحل:

١. القشَّرة: وهو أن تقشر الحبوب (بمعنى أن تكسر الحبوب إلى قسمين أو أكثر).

٢. الرشخة: وهي إعادة طحن القشير حتى يكون أدق من القشير

٣. الركة: وهو تحويل الذرة المرشوخة إلى ما يشبه العجين.

٤. العودة: وهي إعادة طحن العجين ليصبح عجيناً ناعماً.

ثم يخبز في التنور (الميفى) وبعضه يخمَّر لفترة حتى يصبح خميراً ثم يخبز وهذا الأغلب إنتشاراً ويناسب كل إدام لحماً أو سمكاً أو خضروات أو ألبان ويخبز في التنور على شكل بيضاوي يسمى قرصان وإذا صغرت عن حجم القرص الكبير سميت جمارة (هجاجيف) والجزء منها يسمى (لبه) أو كسرة.

قبل غروب الشمس ترى الدخان ينبعث من البيوت لإعداد وجبة العشاء التي هي قرصان الذرة ولا غيرها وإنك لتشتم بعد المغرب أثناء سيرك بالشوارع والأزقة رائحة العيش ومغاش اللحم وقت إخراجها من الموافية وغالباً ما يكون العشاء ما بين المغرب والعشاء والغداء قبل صلاة الظهر وموضع الغداء هو باب العشة أمام المرادم (والمردام حاجز أفقي من الطين يمنع وصول الماء إلى داخل العشة) (العتبة) أما الفطور (الفسوخ) فقبيل شروق الشمس ويتكون من الذرة واللبن بعد أن يخض في الدبا على أن ذلك كله يتقدمه شرب

قهوة من البن والقشر كعرف يومي قبل الفطور.

ومن المأكولات التي تعتبر من أنواع الفواكة المحلية

١_الكين وهو ثمرة لشجرة السدر

٢_الفوشل وهو ثمرةلشجرة الإبراية(الضبر)

٣_الكباث وهو ثمرة لشجرة الأراك يشبه العنب إلا أنه أصغر حجما منه ماهو أسود ومنه ما يسمى بالشهالي

٤_الريدة وهي سيقان طرية من نبات الأراك تنبت عند إشتداد نزول الأمطار

٥_المصيص ثمرة صغيرة الحجم ذات لون برتقالي حلوة المذاق تستخرج من أشجار كبيرة الحجم كانت تنبت داخل القرية

الحلويات

لا توجد في تلك الفترة الحلويات إلا الحلويات المصنعة محليا وخاصة في صبيا وأبي عريش.

ومنها المشبك والحلاوة والحلاوة المضروب (الحقلوم) وصُبّعْ زينب وكلها مصنوعة من السكر والدقيق مضافًا إليها الألون.

فأما المشبك والحلاوة فكانت تهدى مع ما يهدى للعروس من ملابس ومصاغ وأما الحلاوة المضروب فغالبا ما تقسم في ليلة عقد النكاح (عتامة) وكل تلك الأصناف إضافة إلى التمر هو ما يجلبه رب الأسرة لإسرته عند رجوعه من الأسواق الأسبوعية ومن الحلويات حلوى تسمى المسبوكه مصنوعة من السمسم والسكر.

وسائل حفظ الطعام

١- التمليح ويستخدم لحفظ الأسماك.

٢- القلي ويستخدم لحفظ اللحوم(المحشوش).

٣- التجفيف ويستخدم لحفظ اللحم عن طريق تعريضه للهواء.

٤- الدفن ويستخدم لحفظ الذرة حتى لاينخرها السوس.

مفردات أدوات الطعام

١. البناية:مكان إعداد الطعام.

٢. الميفى: التنور.

٣. المغمى: إناء فخاري كبير يغطى به التنور.

٤. الرفادة: قطعة خشبية توضع تحت أحد طرفي المطحنة لإمالتها حتى تسهل عملية الطحن.

٥. المديدة: زوائد الطحين المتساقط على جانبي المطحنة.

٦. المنسف: فرش من الخسف يقدم عليه الطعام.

٧. الملاوي قطع من القماش لسد الفراغ بين الميفى والمغمى.

٨. الحيسية إناء فخاري يقدم فيه الطعام.

٩. المذربة عود خشبي يهرس به الطعام.

١٠. المغش إناء حجري يطبخ فيه اللحم.

١١. النحتي إناء حجري أكبر من المغش.

١٢. القدر إناء حجري كبير الحجم يصنع فيه المحشوش ويقدم فيه الطعام في المناسبات.

١٣. الجبنة دلة فخارية.

١٤. المعجنة إناء فخاري دائري يستعمل لغسيل الثياب.

١٥. الثمانية إناء خشبي صغير يستعمل للشرب بعد طلائية بالقطران.

١٦. الدبية: وعاء من القرع يخض فيه اللبن.

١٧. الدبع وعاء من القرع يحفظ فيه السمن.

١٨. السعن وعاء من الجلد لحفظ العسل.

١٩. المهجان: فرش من الخسف يوضع تحت المطحنة أثناء عملية الطحن.

بعض من كان يتولى الصلح في المجال الاجتماعي والأسري



الشيخ ناصر علي طماح الحازمي



الشيخ خليل أحمد أبوديه



الشيخ يحي أحمد عاكش



الشيخ أحمد عبدالله الحازمي



ومن العادات الإجتماعية مبدأ التعاون والتكافل الإجتماعي:

فمن أراد بناء مسكن (عشة) ترى جيرانه يتسارعون لإعانته هذا يأتي بالخشب (الجريد) وذلك بحمل من الحشائش التي تستعمل في كساء العشة من الخارج وذاك بمجموعة من الحبال (شبطان - متت) فإذا إكتمل بناء العشة في الجريد أتى الجيران والأقارب ليرفعوا حزم الحشائش إلى البنّاء الذي يقف فوق العشة وتسمى هذه العملية عملية (الزرق) فاذا إكتمل ذلك العمل أولم صاحب البيت بما تيسر لمن عاونوه تعبيراً عن شكره لهم.

وإذا مرض أحد الجيران يقوم جاره بإرسال الحليب يومياً صباحاً ومساءً لجاره المريض حتى يشفى من مرضه وإن كان الجار موسراً وهبه (مناحًا) بقرة خاصة يخصص لبنها لجاره المريض وكذا إذا دخل شهر رمضان تخصص البقرة هذه لجاره الفقير.

ومن الأهالي من لهم ظهور بارز في بعض المجالات فهناك فئة تخصصت في معرفة المساقي والمخارجة بين المتنازعين من المزارعين وأذكر منهم علي بن خالد الحازمي وعلي أحمد القاصر وأحمد محمد فياض الحازمي وحسن بن ناصر خمج وعلي بن حمود حبيبي وعبده محمد خمج وأحمد إبراهيم زنوم وناصر على طماح وآخرون تخصصوا في الإصلاح بين الناس في المجالات الأسرية والإجتماعية وعلى رأسهم الشيخ أحمد عبدالله الحازمي والشيخ يحي أحمد عاكش والشيخ خليل أحمد أبودية والشيخ ناصر علي طماح ومنهم من له الفضل في المطالبة بإحتياجات القرية لدى الوزارات المختلفة وعلى رأسهم الشيخ خليل أبودية ووالدي محمد بن علي بن قاسم وطلبة العلم في الرياض يتقدمهم الشيخ أحمد الشفعي رحمه الله.

وسأفرد فصلاً للحديث عن جهود والدي رحمه الله في هذا المجال وسأدعمه بالوثائق والمستندات.

بعض من كان يصلح بين المتنازعين في مساقي المياه



علي بن خالد الحازمي



أحمد محمد ناصر فياض الحازمي



الشيخ علي حمود يحي حبيبي



أحمد إبراهيم زنوم



علي أحمد القاصر الحازمي



حسن ناصر خمج

بسم الله الرحمن الرحيم

المكرم سعادة أ. مرتضى المحترم

تحية طيبة وبعد

تلقينا أمركم الكريم بأن نمشي بين المتنازعين وهم محمد بن علي قاسم وحسن بن ناصر

صافي وإبراهيم علي حيدر وبموافقة رضاهم قد أرسلنا محمد بن حسن شبر

و[illegible] الأمر ومشينا إلى عين المكان المتنازع فيه وهو المجرى [illegible]

[illegible] ونظرنا في موضوع محمد بن علي بن قاسم وبين إبراهيم بن علي حيدر

[illegible] منا محمد بن علي قاسم يدفع مبلغ ريال ١٠٠ إلى إبراهيم بن علي حيدر

ونظرنا [illegible] القبلية الواقعة في المجرى حتى يربط

بالعشرة ومن العشرة وحتى لا فتح فيه وباقي الموضع مفتوح

هذا ما رأيناه وأقتضاه النظر بين المذكورين أعلاه والله الموفق

الأمناء وهم [illegible] حرر في ٥/٥/١٤٠٣هـ

علي بن صالح الخادم

علي بن أحمد [illegible]

صورة صلح بين متنازعين في مساقي الأراضي الزراعية والسكنية

بسم الله الرحمن الرحيم

بناءً على امر الوارد علينا من سعادة امير محمد المدفق

بـ قرار فضيلة قاضي محمد العمشي بين المتنازعين

وهم احمد عبدالرحيم زنوم ومحمد ناعاس [illegible] واحمد عبيد [illegible] في الماء النازل

من الشعيبي [illegible] المكان المتنازع فيه فالذي رأيناه

ان يكون الماء النازل من المشارح للارض محمد علي كاظم واحمد عبيد [illegible]

مقدمة [illegible] موضع على [illegible] الارض المقدمة هي التي [illegible]

[illegible] وبعد كفاية [illegible] يطلق احمد عبدالرحيم زنوم في موضع [illegible]

[illegible] مقابل [illegible] الجامع اذ تقدر عليه ذلك فله [illegible] الماء

من [illegible] لموضع [illegible] الى [illegible] لاحمد [illegible]

من [illegible] بعد كفاية احمد عبدالرحيم زنوم في ارض [illegible]

[illegible] يطلق القبلي حق [illegible] غربا [illegible]

[illegible] وبعد كفاية [illegible] يطلق محمد علي كاظم [illegible]

[illegible] في موضع [illegible] الماء [illegible] على حسب العادة

هذا الذي رأيناه وبالله التوفيق حرر بتاريخ ٢٧/٥/١٤٢٩

الراضيا

صالح علي [illegible]

احمد محمد [illegible]

عبده [illegible]

صورة صلح بين متنازعين في مساقي الأراضي الزراعية والسكنية

بسمه

الحمد لله وحده وبعد فقد طلب منا فضيلة قاضي محكمة [illegible] الحل [illegible]
[illegible] على معافى و[illegible] القائم في الدائرة [illegible]
[illegible] الموافق ١٧/٥/٩٦ تم الوقوف [illegible] القاضي [illegible]
[illegible] بوقوفنا [illegible] اقوال الطرفين وما لديهم من مستندات [illegible]
النزاع [illegible] انه لا طريق لحل القضية المذكورة الا بغرض صلح [illegible]
القضية [illegible] الأخذ والرد [illegible]
[illegible] فقد رأينا الصلح [illegible]
[illegible]
[illegible] الحدود [illegible]
[illegible] فقد رأينا [illegible]
[illegible] الشمال
[illegible] الحدود
[illegible] الدار [illegible]
[illegible]
[illegible] الدار
[illegible]
[illegible]
[illegible] والله [illegible]
[illegible] النزاع [illegible]
[illegible] ١٧/٥/٩٦
[illegible]

صحيح

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

صورة صلح بين متنازعين في مساقي الأراضي الزراعية والسكنية



ونظرة إلى طريقة عيش الجيران تجد عجبا أخوة ومودة ووفاءً أصوات هذه الأسرة مسموعة لدى الأسرة الأخرى ومن وسائل تواصلهم عند إحتياج ربات البيوت لجاراتهن.

١- المدرج: وهي فتحة تعمل في الجدار الفاصل بين الأسرتين.

٢- الهسعة: منخفض في مكان ما من الزبير من خلاله يسهل الوصول إلى دار الجار .

٣- امفجارة: وهي فتحة في الزبير المحيط بالمنزل بمثابة البوابة .

٤- المصراف: وهو البوابة إذا حددت بأخشاب عمودية وسقفت بأخرى أفقية.

٥- القبل: هو حوش المنزل من الناحية الأمامية.

٦- العقب: هو حوش المنزل من الناحية الخلفية وهو غالبا أصغر من القبل ومكان معيشة الأسرة.

٧- الوجاحة: فروع من شجر السلام مجتمعة تسد بها امفجا رة ليلا .

عمل المرأة

رسالة إلى نساء اليوم اللاتي لا تقوم بيوتهن إلا على الشغالات والخادمات أورد هنا بعض أعمال المرأة في تلك الفترة.

فبالإضافة إلى إعداد الطعام وتجهيزها للأكل وغسل الأواني المستخدمة رغم قلة المياه إضافة إلى ذلك نظافة البيت وزينته ورعاية صغارها وحلب الأبقار وإمدادها بالأعلاف ونظافة أماكنها ورعاية صغارها بل جلب الحطب من الخارج وبناء أماكن إعداد الطعام كالموافيه والمركبات بل بعضهن يذهبن إلى المزارع لإحضار علف الدواب بل إنك لتسمع صوت النجر من كل بيت عند صلاة الفجر إعداداً للقهوة بعد الفجر مباشرة ثم بعد ذلك إعداد الفطور (الفسوخ) وفي الساعة الثالثة فجراً في ليالي رمضان تسمع أصوات المطاحن من كل بيت إعداداً لطعام السحور وفوق هذا كله فهي إمرأة نظيفة تظفي على زوجها ومن حولها سعادة وجواً أسرياً دافئاً وهي بمقياس اليوم ضرب من الخيال.

بيوت خالية من المشاكل نظيفة من القمامة حيث لا توجد قمامة أبداً في ذلك الوقت فبقية الخبز يوضع في زنبيل ويعاد إستعماله سحيل والفتات منه يقدم لكباشة العيد وكذا مخلفات الطحين ومخلفات الحيوان تستعمل في تجميل العشش من الداخل وطراحاتها من الأمام والخلف وبقايا القصب يوضع على الزبر لزيادة إرتفاعها حتى تكون ساترةً وانظر إلى أكياس الزبالة اليوم التي تخرج من كل بيت من بيوتنا يومياً وحتى دورات المياه لا توجد بل هناك ما يسمى (بالدارة) تمكث سنيناً لا ترى فيها مخلفات ولا تنبعث منها روائح ثم جاء بعد ذلك ما يسمى بالسنداس حفرة عمقها حوالي مترين مسقوفة من خشب لها فتحة تستعمل كبيارة وإنك لتعجب أن تمضي سنوات وسنوات على هذه الحفرة التي لا يتجاوز



عمقها المترين دون أن تمتلئ أو تطفح بالماء ورغم قلة الماء الناس يشربون ويغتسلون وتغسل آنيتهم وملابسهم - ملابسهم نظيفة بمقياس ذلك الزمن رغم المهن الشاقة التي يعملون بها وما يتعرضون له من عوامل بيئية ذلك زمن حلت فيه البركة ورفرفت على أهله، ولا مرد لذلك إلا قلوب مؤمنة نقية. تعلقت برب لطيف كريم.

الأثاث

غالباً ما يكون المسكن عبارة عن عشة أو عشش مطلية من الداخل بالطين والروث ومجملة بالنورة من الداخل وتزين صدور العشش بصحون معدنية مزكرشة تصف إلى جانب بعضها لتحدث أصواتًا موسيقية إذا هبت الرياح أما الفرش المصنوعة من القطن (المعطب) فلا تستعمل إلا في الأعياد والمناسبا ت ومن وسائل ألإنارة مرتبة تصاعديًا: السراج - الفانوس-الإتريك بترومكس وغالباً ما يكون باب هذه العشة من الأخشاب ويلبس بقطعة من الخسف.

الكراسي: يعد هيكل الكرسي من شجر السدر وتغطى بحبال صغار تصنع من سعف النخل ثم تغطى بفراش من الخسف ويدهن الهيكل بالقطران الأسود أو بالبويا الحمراء ومن أسماء الكراسي: الكرسي - القعادة - الشبري - المطرح -الغزالي- وهي مرتبة تنازلياً من الكبير إلى الصغير.

وسائل النظافة

من وسائل النظافة في ذلك الوقت منتجات محلية للنظافة منها:

١. الشوب ويستعمل لنظافة شعر الرأس خاصة عند النساء قاتلاً للقمل وماهو أصغر منه (الصيبة).
٢. الحطم وهو منتج يصنع من شجر يسمى الحمض ينبت في الأرض السبخة يصنع على شكل قوالب كبيرة ويستعمل لنظافة الملابس ومن إستعمالاته أنه يخلط مع الشب ويستعمل لتخضيب أيدي وأرجل المرأة.
٣. ثم ظهر الصابون المكعب الصلب وبعده ظهر صابون التايد في كراتين صغيرة
٤. ورق السمسم ويستعمل لنظافة الرأس والبشرة .

الطب

في تلك الفترة المقصودة بالبحث يعتمد الأهالي أدوية شعبية نباتية من نباتات البيئة المحيطة وبعض الوسائل البدائية الأخرى.

ومن تلك الوسائل

زهرة نبات ينبت في البيئة المحيطة غالباً في الأودية والمزارع المحيطة عقب نزول الأمطار أو مرور السيول تسمى (الإرواء).

وكذلك نبات يسمى (الغشوة) من النباتات المتسلقة ثم عرفنا مرهم يسمى (الزنبوك) ذو لون وردي ورائحته تميل إلى رائحة اللحم الذي تعرض لأشعة الشمس وبعد ذلك مرهم لزج يسمى (بلسم) غالباً ما كان الوالد محمد حسن أبوزيد رحمه الله والد الدكتور محمد محمد حسن أبوزيد يستعمله في معالجة شجّات الرأس (الخبول).

وكثيراً ما كان يُستعمل الفكس (وأبوفأس) في استعمالات متعددة.

ومن الوسائل المستعملة الحجامة والكي والغميز (التدليك) التي تستعمل لعلاج كثير من الأمراض وكذا يستخدم (المقر) لمعالجة الإمساك وغالباً ما كانوا يحجبون المريض أياماً عدة ويستعمل في تجبير الكسور الشاش مع الخل والسمن وإشتهر بذلك الوالد محمد حسين عامري رحمه الله.

وبرز رجل يسمى سلمان الفيفي لمعالجة التهاب اللوزتين، وما يعمله يشبه عملية الجراحة.

وكثيراً ما كانت النساء يعانين آلام الولادة التي قد تستمر أياماً وقد إشتهر من مولدات النساء (القابلات) عائشة علية رحمها الله وهي جدة لأسرة الخرش ثم أعقبتها بعد وفاتها شوعية المطرية رحمها الله. ومما يستعمل في علاج بعض الأمراض الكي والآلة المستعملة

فيه حديدة تشبه المخياط واذا كا ن الكي في منطقة رقيقة من الجسم تصغرالآلة المستخدمة كالمظربة وتسمى عملية الكي وشل أو وشيل.

ومن أساليب علاج بعض الأمراض:

١. السخوف(الكمادات) وتعمل من التراب الساخن.

٢. الدرعة_وتعمل لمن إشتد مرضه أو عقب المضاربات الشديدة حيث تذبح ذبيحة يأكل المريض من لحمها ويشرب من مرقها ويوضع الجلد على جسم المريض.

وسائل النقل

بعد وسائل النقل البدائية كالجمال والحمير ظهرت وسائل نقل جديدة سيارات أمريكية تسمى فورد وتسمى بلهجة المنطقة أبلاكاش وكان ظهورها في عام ١٣٨٦هـ لإثنين من سكان ضمد أحمد الجبر وعرار صوان كانت تنقل الركاب إلى جيزان.

ومناسبة شراء عرار صوان لسيارته هو أنه في عام ١٣٨٥هـ إرتفع ثمن القصب في المنطقة وكانت مزرعته فيها بقايا زرع أكثر من المجاورين ووصل قيمة محزم القصب إلى عشرة ريالات فمن ذلك إشترى الأبلاكاش وسمَّى موضعًا من أرضه بأبلاكاش وكان سواقا السيارتين (الأبلاكاش) هما يحيى دو ويحيى امشيبه ثم إشترى الأستاذ أحمد ناصر الحازمي (عجيبي) جيباً كحلي اللون ثم توالت السيارات بعد ذلك في ضمد من جيوب وشاصات لأصحابها منهم يحيى الضايحي وسعد الحارثي وعلي زكري وموسى طبيقي وعلي هادي ومحمد إبراهيم زكري وغيرهم.



سيارة نقل الركاب إلى جيزان عام ١٣٨٦هـ



الأعراس

غالباً ما تكون الأعراس بعد الخريف حيث يجمع العريس وأهله ما يحتاجونه من المال لإتمام عملية الزواج وغالباً ما يكون الزواج عند الأقارب الأعمام والأخوال أو الفخذ الواحد من القبيلة زواجاً ميسراً وما بعده أيسر فالمهر بعض المئات من الريالات والملابس لا تتجاوز العشر قطع إزاراً ودثاراً (أثواب - مأزر (فشوري)) ومصار وملايات وقمصان من التّل وزوج أو زوجين من الأحذية وتنشر هذه الملابس على حبال داخل العشة ثم توضع في بقش ليلة الحمل (الزفاف) وتحمل إلى دار العروسة ويتكون المصاغ من جوادل من الفضة وأوضاح ومسك وحجول كلها من الفضة تلبس الجوادل مافوق المرفق والأوضاح على الذراع والمسك على الرسغين والحجول في الأرجل كل ذلك يحمل بعد صلاة العشاء ولا يتجاوز اللعب والحمل الساعة الحادية عشرة وفي الصباح تعمل الوليمة وتسمى الصبحية ثم تحولت بعد ذلك إلى غداء وفي وقتنا الحاضر إلى عشاء.

وبعد إنتهاء مراسم الزواج تنقل العروس إلى دار زوجها والذي غالباً ما تكون عشة إلى جوار عشة والده وغالباً ما يكون الأكل والمعيشة مع أسرة الزوج ووظيفة العريس غالباً ما تكون العمل مع والده في المزرعة (البلاد) ووظيفة العروس المشاركة في أعمال المنزل.

وإكمالاً لزينة المنزل تزين العشة بطلائها من الداخل بالنورة والبويا وتزين أرضية العشة بما يسمى (القضاض) وهو مخلوط من الطين وروث الحيوانات وأجمله روث الابل وتكون الزينة على عدة أشكال منها النخيل وهو ما يشبه سعف النخل والثاني قعرة حيث يسطح براحة اليد وأما الأملس فيسطح براحة اليد والأصابع وكذلك تزين الطراريح أما حيطان المنزل وهي ما تعرف (بالزبير) وترفع قدر مترين أو أقل من أشجار الشوك والرديف وأما

أماكن إعداد الطعام فيسمى البناية وهي مبنية من الطين والروث وتشتمل على الموافية التي تستعمل لصناعة الخبز وإعداد المغاش.

مفردات العرس

١. النّشرة: تعليق الملابس والمصاغ المهدى للعروس على حبال في جنبات العشة.
٢. التنشيرة: اللعب عصراً على الملابس والمصاغ.
٣. الحمل: تحميل ونقل ما شرط وأهدي إلى العروس على جمال مصحوباً بالرقص والزغاريد والدفوف وغالباً ما يكون بعد العشاء.
٤. السرّ: ما يقدمه العريس لعروسته عند الدخول بها لقاء شرفها وعفتها.
٥. الصبحية: وليمة تصنع بعد صلاة الفجر للأقارب والجيران والمدعوين.
٦. الحجل: مصاغ من الفضة دائري الشكل تتزين به المرأة في رجليها.
٧. الجوادل: مصاغ من الفضة تلبسه النساء فوق المرفقين
٨. الأوضاح: مصاغ من الفضه تلبسه المرأة على الساعد.
٩. المِسَكْ: مصاغ من الفضة تلبسه المرأة على الرسغين.
١٠. الخلخال: مصاغ من الفضة يلبس في الرجل للنساء ويصدر أصواتاً عند المشي.
١١. الكرتة: ثوب تلبسه المرأة
١٢. السديرية: قميص داخلي يغطي صدر وبطن المرأة
١٣. القميص: ثوب من التّل أبيض اللون فضفاض يلبس فوق ثوب المرأة.
١٤. الملاية: قطعة من القماش الثقيل مستطيل الشكل ذات لون كحلي يطوى بطريقة معينة ويلبس فوق الرأس
١٥. المصر: قطعة قماش خفيفة مربعة الشكل ملونة تلبس فوق شعر رأس المرأة.

الملابس

تحدثنا عن جزء من لباس النساء خاصة ما يهدى للعروس أو يشرط لها من ملابس ويضاف إلى ذلك الحيبرة وهي إزار المرأة والسديريه وهي لجسم المرأة ما يشبه القميص(الشميز) للرجال إلا أن أكمامها قصيرة لا تتجاوز منتصف العضد ثم الكرتة (الثوب) ويشمل جسم المرأة من الرقبة إلى القدمين أما لباس الرجال فهو إزار ومنها ما يسمى مصنف وحوك محضي والحوك العادي ويغلب عليها جميعاً اللون الأربيض.

وأما ما يغطي أعلى الجسم للرجال فهو القميص (الشميز) والكوت الأبيض المصنوع من القطن وهو الغالب وكوت التجمل فهو غالبًا من الصوف وغالباً الرجال لا يحلقون شعر رؤوسهم بل يربونه ويطولونه ويدهنونه ويسرحونه وبعضهم (يزقره) أي يجعله ما يشبه الضفائر الصغيرة وغالباً ما يغطى الرأس بالشال وهو غالباً ذو ألوان ونقوشات مختلفة أدركت كثيراً منها بهذه الصفة.

وغالباً ما يربط على الإزار الشبحة أو الحزام أما الحذاء فهو من الجلد وأدركت أناساً حذائهم من سعف النخل تسمى (الوضائن).

أما الروائح العطرية في ذلك الوقت فهي البخور وغالباً ما يكون من الصندل المعسل والمسك والعنبر ثم جاءت الروائح العطرية الحديثة وأشهرها العطر المسمى (بنت الفن) الذي إستمر سنوات طويلة بلا منافس ثم جاءت من بعده (أبوطير وال ريف دور) وكأني أنظر إلى مفرش (معرض) أحمد أبوحوزة وقد صفوا زجاجات العطور على طاولة كبيرة في ليالي الأعياد والأستاذ علي أبوحوزة رحمه الله هو من يتولى عملية البيع.

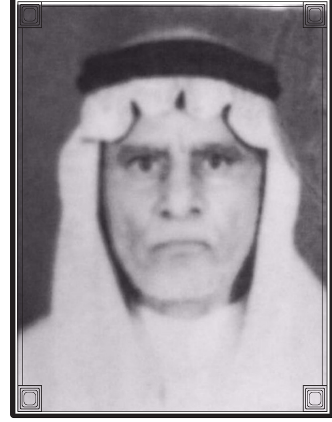
ومما يتجمل به النساء خاصة الظفر والحسن والطيب والقطف والكدة والزباد وقبل



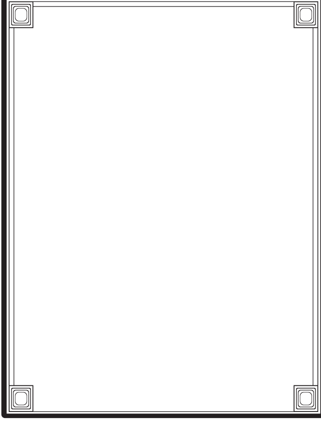
ذلك النباتات العطرية ذات الروائح الزكية مثل (البعيثران - المخضارة - المغيبرة - الوالة - الحصار - الزعتر - الفل - الريحان- والوزاب - والسكب - وفل عزان)

والملابس عادة ما تشترى من صبيا يوم الثلاثاء من محلات المرايعة وهناك بعض أصحاب الأقمشة في ضمد أشهرهم أحمد الجبر رحمه الله ولا ننسى دلالة يمنية كانت تطوف البيوت على حمارها محملة بكل أنواع الثياب تسمى عيش الدلالة ويشترى النساء منها ملابسهن وفي آخر أيامها جاء رجل منافس لها يطوف البيوت على حماره يسمى (فرقنا).

التقاليد الإجتماعية (في الختان)



علي حسن مطهري
(علي امصفقي)



علي ناصر سحاري

من العادات الإجتماعية والتقاليد التي كانت تمارس عند الختان هو إقامة أفراح وألعاب شعبية من سيف وعزاوي ومعشى وشامي وعرضه ودلع.

فأما لعبة الدلع فعادة ما تكون مصاحبة للإنتقال من مكان لآخر.

وأما العرضة فعادة ما تكون عصراً بالوادي وأكبر مظهر لها ليلة الشهرة الليلة ما قبل يوم الختان.

وأما السيف والعزاوي والمعشى والشامي غالباً ما تكون ليلاً وعادة ما يكون الختان صباحاً تصطف المجموعة المراد ختانها في صف واحد وقد أخذ كل منهما عصى ووضعها وراء رقبته ممسكاً طرفيها بيده ثم يقف وقفة ثبات دون أدنى حركة ليأتي الختان فيجري عملية الختان دون أي حركة من (الدرم) الشاب المراد ختانه وإلا فإن أدنى حركة تعد عيباً للدرم ولأسرته وتختلف مناسبة الختان (الأهواد) كبراً وصغراً حسب الإمكانيات المادية وآخر ما شاهدت من الأهواد الكبيرة التي تتعدد فيها ليالي العرضة واللعب، ويأتي المدعوون من أنحاء المنطقة هو هود أقامه جابر رديف لإبنه عبدالله ومعه حوالي عشرة فحضر المدعوون من جميع أنحاء المنطقة وخرج أهل ضمد وتخططوا المدعوين (المطاليب) بأن أخذ كل



شخص مجموعة ضيوفاً في داره إعانة لصاحب الهود وتكون إستضافتهم حتى تنتهي مراسم الهود والتي يكون ختامها وليمة كبيرة يقيمها والد الدرم لضيوفه من الخارج والداخل وممن تميز بالسيف والعزاوي.تميزًا ظاهرًا: العليان: علي أمصفقي وعلي سحاري لما إمتازا به من خفة الحركة وإتقا ن الأداء.

مفردات الأفراح والختان والأعراس

١. أحرب الزير: أصدر نغمات معينة تثير الحماس والرجولة في الدرم (الشاب المراد ختانه)

٢. العرضة: رقصة جماعية تؤدى عصراً في مراسم الختان.

٣. الشهرة: عرضة الليلة الأخيرة قبل الختان.

٤. الدلع: رقصة الإنتقا ل من مكان إلى آخر على دقات الطبول

٥. المعشى - الشامي - العزاوي

كلها رقصات تؤدى ليلاً في مواسم الختان.

الملالة: أصوات يصدرها شخص أثناء الختان لبث الرجولة في المختون وقت ختانه وغالباً ما يذكر إسم أسرته وممن أشتهر بذلك الشيخ خليل أبودية ومن قبله امصفقي الذي كا ن يؤدي نفس الدور.

٦. المطاليب: المدعوون لحضور الختان من القرى المجاورة.

٧. الهوادة: من يحضر مناسبة الختان بدون دعوة.

٨. التخطط: توزيع المدعويين على أهل القرية لاستضافتهم.

٩. الموجب: هدايا من النقود أو الأنعام تهدى لوالد الدرم

١٠. النقط: نقود توضع على رأس الزلاف لزيادة حماسه.

١١. إنتصب: إستعد للختان.

١٢. الحسن: مسحوق يستخرج من حجر معين ذو لون أحمر يتجمل به النساء في رؤسهن

١٣. الظفر: من أصداف البحر يعمل بطريقة معينة ويتجمل به النساء في رؤسهن

١٤. القطف: / الكدة تستخرج من لحاء بعض الاشجار ويخلط مع الطيب

١٥. الزباد: نوع الروائح العطرية يشبه المرهم في شكله تجمل به الحواجب

وبعد:

فإذا أردت أن تعرف ذلك الزمن الجميل ونكهته وعبقه وطيبة أهله فأنظر الى تعاون أهله وتكاتفهم وقد أشرنا الى ذلك عند بناء المسكن (العشة) وماذا يعمل الجيران مع جارهم وكذا ماذا يعمل الجيران مع جارهم المريض.

أتذكر كيف يدخل الزوار على المريض جماعات أثناء الليل وأطراف النهار كيف كان الموسر يجعل لجاره المريض بقرة حلوباً يخصص له لبنها حتى يشفى انظر الى مبارزهم التي كانو يجتمون ويتحدثون فيها حيث لاتخلو حارة من مبرز.

كيف كانت شوراع القرية أيام الأعياد ولياليها تعج بالمعايدين وانظر إلى حالة الصمت والسكون التي تخيم على شوراعنا اليوم كيف كانت البساطة عنوانًا لمناسبات الأفراح والأعراس لاتبيع في سبيل ذلك أرضًا ولا تستدين من البنك قرضاً كيف كانت طاعة ولي الأمر وإحترامه ممثلاً في شيخ الشمل إذا نادى المنادي بإسمه أن غداً موعدا لإقامة العقم (الزبر) ففي الصباح الكل يذهب هذا بضمادة وذاك بمسحته وفأسه وذاك نجار ليصلح مايعطب ومثله الحداد وهناك من يجلب الماء والغذاء.

انظر إلى طعام تأكله كله صناعة البيت لحما لايعرف الشعير إلا الذرة والقصب والمديد وطحينا لايطحنة الطاحون بل المطحنة وانظر إلى خضروات لاتعرف المبيدات وإلى عسل لا يعرف السكر وكأني أنظر إلى بعض من يبيعون العسل في منازلهم حيث يستغرق ملء قاروة التوت مايقارب ربع ساعة من الزمن ثم كيف يكون طعم زلابية تقلى في زيت السمسم الخالص.

إن سمعتم عن قرية أفلاطون التي رسمها خيالة فهي ضمد والمنطقة عامة في تلك الفترة واقعا معاشا ولو عاش معنا تلك الفترة لطار فرحًا ولأنتشي طربًا بتحقيق حلمه.

الفصل الثالث

النشاط الرياضي والأدبي

النشاط الرياضي

إنطلق النشاط الرياضي في بدايته من المدرسة الإبتدائية الأولى بضمد ومن معلم التربية البدنية الأستاذ / عبدالاله أبومحسن فلسطيني الجنسية الذي نهض برياضة المدرسة بجميع ألعابها وأنشطتها (القدم - الطائرة - الجمباز - القفز بالزانة - القفز على الحصان...) وله اليد الطولى في تأسيس فريق ضمد لكرة القدم والذي إستطاع أن يهزم كل الفرق المدرسية في المنطقة ولولا التواطئ لفاز فريق المدرسة بكأس المنطقة ومن أشهر لاعبي الفريق حسين خلوفي وموسى شيخ وموسى خني وأحمد يحي الحازمي وعبالله ذيابي وأحمد عريشي وملهوي زكري وفرحان حربان وغيرهم وبعد ذلك الفريق المدرسي أشرف على الرياضة في ضمد الأستاذ حسن قصير والأستاذ علي الاعجم وأضيفت أسماء إلى تلك الأسماء وتكون فريقاً آخر الفريق الأهلي تفوق على معظم فرق المنطقة وكان منهم محمد فياض وأحمد خليل وعلي خليل وحسن مطاعن وحسن طير وعبده طير وحسن محسن الحازمي وأحمد ناصر الحازمي ومصعود إدريس وعلي زكري ومحمد عريشي وغيرهم ورأس هذا النادي الأستاذ علي حسين عقيلي وممن دعم النادي وشارك في بطولاته يحي حسين ناصر وكأني أنظر إلى الإعلانات المكتوبة في لوحات القماش يتم تعليقها في السوق معلنة عن بدء موسم المباريات بعد الأعياد وأما التحكيم فقد كان على رأسه الأستاذ علي أحمد الأعجم الرجل الذي خدم الرياضة في ضمد بماله وجهده ووقته فقد جعل بيته مقرًا للإجتماعات وإستضافة الفرق التي تأتي إلى ضمد، حافظًا لقوانين الرياضة بفروعها وقد درّسنا إياها في الصف الأول المتوسط وكأني أنظر إليه وهو يذرع المعلب طولاً وعرضًا في بدلة التحكيم ذات اللون الأسود وأذكر أنه قد إعترضت عليه إحدى الفرق أثناء إحدى المباريات فما كان منه إلا



أن أوقف المباراة وأنطلق إلى بيته المجاور للملعب ليحضر كتابًا في القانون الرياضي ليؤكد صحة حكمه. وكأني أنظر إلى الجمهور المشاهد لتلك المباريات من كبار السن والشباب وقد تحلقوا حول الملعب على ضلعه الشمالي والغربي من بعد صلاة العصر إلى صلاة المغرب والغالبية العظمى من كبار السن.

ومن الأنشطة الرياضية أنه في أيام الأمطار يخرج الشباب عصراً إلى الوادي ليمارسوا رياضة الوثب وقد تحلق كبار السن حول الميدان ليحكموا ويشجعوا الفائزين.

وعقب شهرة ذلك الفريق الذي عمت شهرته وتفوقه منطقة جازان وتربع على عرش كرة القدم سنوات.

أسست فرقاً أخرى

العاصفة - الهلال - الاتفاق

وبدأ التنافس بينها

ولما كانت ضمد سبّاقة في التميز الكروي كانت أيضاً سبّاقة في مجال الإعارة والإحتراف وتطعيم الفريق بعناصر من خارج القرية فمما أذكر أن إبن خالي محمد علي سيد ومعه مجموعة أسس فريقاً أسماه الهلال وفي سبيل المنافسة جلب لاعبين من قرية الشقيري يستضيفهم في بيته من صباح يوم المباراة ومنهم زميلنا الأستاذ عبدالله راجح والأستاذ إبراهيم عيسى منحش وكذا في المجال الأدبي فقد كان نادي ضمد الأدبي أول نادٍ يتأسس في المنطقة بجهود شخصية وحتى قبل نادي جازان الأدبي فهذه ضمد المبادرة المبدعة السبّاقة في كل ميدان ولا غرو في ذلك فقد كان المعهد العلمي في صامطة أغلب طلابه من ضمد.



الفريق الأهلي بضمد



الفريق الأهلي بضمد

الأنشطة الأدبية:

ممن عاصرت ورأيت رأي العين الشاعرة التي عم ذكرها الآفاق جدتي آمنة قاسمية المشهورة بقاسمية وقد أدركتها في آخر عمرها طريحة الفراش توفيت عام ١٣٨٥هـ وسأورد بعض أشعارها إن شاء الله.

وأما المجالس الأدبية فإذا ذكرت فلا بد من الإشارة إلى مجلس محمد بن يحيى الحازمي الذي كان يغشاه شعراء وأدباء ومعلمون وكنت ممن يحضر ذلك المجلس والذي منه إنبثقت فكرة النادي الادبي بضمد ومنه إنطلقت فكرة الرحلات إلى وادي قصي والتي غالباً ما تمتد إلى اليوم واليومين والثلاثة أيام تقام فيها المناظرات وتلقى فيها القصائد وفي نهاية الرحلة يرجعون إلى ضمد عصراً في موكب من السيارات لا يتجاوز السيارتين أو الثلاث سيارات يطوفون بها حول الملعب الرياضي الذي مكانه اليوم حديقة ضمد الجنوبية ومن أهم رموزه الشاعر علي أحمد النعمي رحمه الله وعدد من مثقفي وأدباء وشعراء ضمد.

ومن تلك الأنشطة الجلوس في المبارز وهي أماكن يجلس فيها كبار السن ويتحدثون في مجالات عدة كالقصص وأخبار الأجداد والأسلاف ومواقفهم وظهر منهم بعض المحدثين الذين يأسرونك بأحاديثهم لباقة في الحديث وحسن الحبكة وعلى رأسهم الشيخ علي سيد الحازمي وأحمد محمد فياض الحازمي وهذا الرجل أحمد محمد فياض الحازمي فارس الخيل والكلمة فأمّا الكلمة، قد أشرت إليها مع زملائه وأما الخيل فقد سمعت من والدي أنه كان له فرسان فإذا كانت ليلة عرضةٍ عرض على إحداهما حتى تتعب ثم يؤتى له بالثانية -رحمه الله- وأحمد بن يحيى معافا ومحمد بن يحيى حسن الحازمي وكأني استمع إلى درجات الصوت حدةً وخفوتاً وحركات اليدين وتقسيمات الوجه. أثناء حديثهم والمستمعون كأنما على روؤسهم الطير.

وخلفهم خالي علي سيد السعن الذي كان يتحدث في المجالس وخاصة الفرش (مكان العزاء) وكان حديثه عن زملائه الذين كانوا يعملون معه في البيع والشراء والذي سبق ذكر بعضهم - قصصاً فكاهية ومواقف طريقة حصلت واقعاً وليست من ضرب الخيال وكان هذا الرجل آية في العمليات الحسابية جمعًا وطرحًا وقسمةً وضربًا. فأكبر الأرقام لا تأخذ منه أكثر من دقيقة أو أقل من ذلك رغم أنه أمي لا يقرأ ولا يكتب.

وكل من أشرت إليهم هم رجال عصاميون لم يدخلوا مدارس ولم يتخرجوا من جامعات درسوا في مدرسة الحياة، وصقلت شخصياتهم تجارب الأيام وظروف الحياة.



هذة كلمة رثيت بها الوالد محمد بن يحي بن حسن الحا زمي صاحب الصا لون الأدبي وممن كا ن لهم جهود كبيرة في إبراز النشاط الأدبي والرياضي بضمد فقلت:وداعًا أباحسن عين ضمد وعلمها إذا ذكر محمد بن يحيي مجردًا إنصرف الذهن إليه لا إلى غيره أوتي حكمة وسداد رأيي ونفاذ بصيرة حتى غدا مقصدًا للرأي والمشورة لم يدخل مدرسة لكن ثقافته الأدبية والشرعية تفوق جامعيًا وبمقياس اليوم تفوق استاذًا جامعيًا(بعضهم) كان مجلسه صالونًا أدبيًا وإجتماعيًا جلساؤه مشرفون ومدراء مدارس ومعلموها وذو الرتب العسكرية وموظفو محاكم إذا روى سحرك بإسلوبه وإذا تحدث أسرك بحديثه واذا كان لمؤرخ أن يكتب عن صالونات المنطقة فلابد أن يعرج على مجلس أبي حسن وصالونه.

فيه فكاهة وأدب ومواعظ وعبر تناقش فيه الأحداث العامة وشؤؤن القرية من مجلسه إنطلقت فكرة النادي الأدبي بضمد وعلى رأسه إقيمت رحلاته إلى وادي قصي ومنه خرجت فكرة دعم فريق ضمد الرياضي ليواصل مبارياته مع فرق المدن المجاورة حديثي هنا ليس مصدره السماع لكن الرؤيا والمعايشة فقد كنت صديقًا لأخيه أحمد رحمه الله وكان يعاملني معاملةالأب لولده وعند سماعه نبأ نجاحنا من المرحلة المتوسطة إحتفى بي وبأخيه وطبعت أمه ووالدتي ليلى وما أدراك ماليلى قبلة على جبيني وأخرى على بطني ليس غنيا لكن غداءه غداء الاغنياء وبيته بيت الوجهاء وعيشته عيشة الأمراء بمقياس خمسين سنة خلت (البيت الكريم كريم) عبارة سمعتها ممن أوتي سعة من المال أثناء خروجه من وليمة أولمها أبو حسن غالبًا ما يُختار أمينًا ليخارج بين الناس في مساقيهم وقبل مرضه عضو في لجنة الإصلاح بالمحافظة أبيًا عزيز النفس والكل يعلم سبب إستقالته من وظيفته هولاء هم رجال ضمد وهذا هو أبو حسن رحمه الله وأحسن الله عزاء ضمد وأسرته فيه (إنالله وإنا اليه راجعون) علي قاسم الجمعة ١٤٤٠/٦/٢٤ الساعة ١٢



فرسان الكلمة في المجالس (المبارز)



أحمد محمد ناصر فياض الحازمي



الشيخ أحمد يحي معافا



علي إبراهيم قاسم السعن
(علي سيد)



محمد يحي حسن الحازمي



محمد ناصر أبوقاسم الحازمي



الشيخ علي سيد الحازمي

في وادي قصي «١»


الأستاذ الشاعر علي أحمد النعمي

في ثاني أيام عيد الفطر المبارك قامت مجموعة من شباب مدينة ضمد المثقفين برحلة إلى وادي «قصي» أحد أودية منطقة جيزان استمرت يومين وكان من ضمنهم الزميل الأستاذ علي أحمد النعمي وقد أقامت المجموعة حفلة أدبية المتنوعة ومن بين تلك القصائد هذه القصيدة التي ألقاها زميلنا النعمي والتي قدم لها بمقدمة ضافية تتناول ما نسجه الأقدمون عن ذلك المكان من أن أبا زيد الهلالي كان يعيش به وأنه بئرًا هناك وحوصًا وكهفًا يقيل وأفراد قبيلته تحته وأن ذلك المكان شهد أروع انتصاراته وبطولاته.

جاءتك يا وادي «قصي» فرقة تبحث عن ماض توارى هنا
عن غابر الأحداث تلك التي عايشتها، كيف طواها الفنا؟
أين «أبو زيد» الذي ذكره ما زال يحيا شيقًا بيننا؟
ودرعه الضافي وأفراسه والخوذة السودا وأين القنا؟
والخيل أين الخيل في كرها وفرها في ساحة المنحى؟
البئر هذي البئر من باكها وأي كف جازفت في البنا؟[1]

(١) مقتبسة من ديوان الشاعر الكبير الأستاذ علي أحمد النعمي.



في وادي قصي «٢»

الزميل الشاعر علي بن أحمد النعمي تشرف بإلقاء هذه القصيدة في الاجتماع الثاني للنادي الأدبي بضمد الذي قام ونخبة من شباب ضمد بتأسيسه والذي يتولى رئاسته وذلك بوادي قصي أحد أودية منطقة جيزان المشهورة.(١)

غـازلي البـدر، وميـسي طـربًا ... وابسـمي تيهًـا، وناجي الكوكبـا
واغـزلي مـن ألـق الفجـر ضحى ... عبقـريًا يتحـدى الشهبـا
واعـزفي لحـن الرضـا ينسـاب في ... خافـق الليـل نـديًا أعـذبا
واسـكبي النـور كؤوسًـا أنـت يا ... هـذه الأرض أتـكا النجبـا
رحلـوا عنـك وعـادوا ومضـوا ... ثم عـادوا يرشـقون الأدبا
مـن معـين وشوشـت أمواهـه ... هدهـدات الزهـر في هـاتي الـربا
فعـلى الألسـن مـن سلسـله ... لـذة الشهـد إذا مـا انسـكبا
وإذا صـاع فـفي آنافنـا ... مـا إذا يوصـف قالـوا كـذبا

*****

«يا قـصي» يا صـورة مرسـومة ... في مآقينـا ووجهًـا طيبـا
في إطـار مـن أماسـيك الـتي ... قـد غـدت نحـو المعـالي سـببا

---

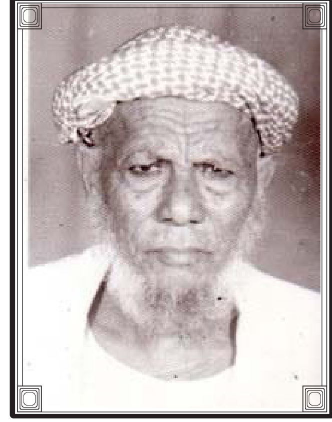
(١) مقتبسة من ديوان الشاعر الكبير الأستاذ علي أحمد النعمي.

في وادي قصي «٣»[1]

وادي «قصي» أنت للنزهات ذكراها / وأنت للنفس مجلاها ونجواها
ما رحلة يستطيب العقل روعتها / أو نزهة يستحب القلب ذكراها
يومًا بأطيب من دنياك يا وطنًا / للفن.. يا حسنها دنيا وأحلاها
السحر سماك من رفاته ألقًا / والشعر بالروضة الخضراء سماها
مشت عليك الليالي وهي مائسة / كغادة يسلب الألباب ممشاها
حصباؤك السود نقي الماء سحنتها / ما كان أنقاه إذ يجري وأنقاها
روى شجيراتك العطشي ونضرها / بالحسن، والأرض بالخيرات غاداها
فالدوم ما شئت من طول، ومن حدب / على العفاة فيا ما كان أحناها..
تمد بالبهش حلوًا لذ مطعمه / وتنشر الفيء للمقهور تياها
نعم المكان وشمل الصحب مجتمع / ونعمت الأرض ترعانا فنرعاها
هنا هنا كان للنادي برامجه / من السنا أو أريج الزهر صغناها
تتابعت تربط الماضي بحاضره / وفي لقاء بروح الفن قد تاها
تكاتفت تبعث الآداب في «ضمد» / فضمها «المنتدى» الناشي وحياها
كانت مع الدهر أفكاراً مبعثرة / ولا فتى من بني قومي تولاها
تحاول السير لكن أين مرشدها؟ / وتخدم الفكر لكن من تبناها؟

(١) مقتبسة من ديوان الشاعر الكبير، الأستاذ علي أحمد النعمي.

الوالد محمد بن علي بن قاسم السعن المطهري



من أعيان محافظة ضمد ومشاهيرها وأعلامها ولد بضمد ١٣٢٨هـ تربى على يد عمه إبراهيم بن قاسم الذي يسكن قرية الحمى في فترة من فترات حياته حيث زوجته الثانية هناك نشأ نشأة البداوة وما فيها من قسوة الظروف والطبيعة الجبلية القاسية فلازمها وتعرف على أهم جبالها ووديانها وأحبها حباً شديداً لازمه حتى مماته.

ترجم له الشيخ أحمد علي حمود حبيبي في كتابه بهجة الأزمان فقال عنه: "متعلم بسيط مكثر من قراءة القرآن وجهه عليه وضاءة كثير الحركة غيور يحفظ كثيراً من القصص التاريخية والأشعار الشعبية إذا سمع القرآن يتأثر إلى درجة البكاء" كان من عادة سكان المنطقة إذا بلغ الشاب سن الختان أن يكون الختان على مرأى من الناس وقبل ذلك يتمثل بأبيات شعرية يتحدث عن مآثر أسرته تسمى هذه الأبيات (قاف) فكان له هذا القاف.

يا مبدي الله في الكلام الأولى   يا حافظ الأركان لا تتنزل

على حجابه والسما يتنظرا

يا سائق الأرزاق بالمسهل   انشا ولد آدم بكفه وأكملي

من طين سواه نطفة وتقدرا

والأرض قدرها بحكمة وأعد لي   من بعد ما أرسى الجبال الثقلي

أنشأ المنازل والنجوم السمّرا

والخلق في قبضه وحكمه فاصلي   تسمع لهم دية كدي المنحلي

والعين تجري دموع غزّرا

تسمّعوا للمدح يالي حصل　　　مدحت قوماً والرجال العقل
أهل المنايا يوم وقع المعبرا
فالعم بوقنعان نعم الهلهل　　　يوم كان باقي الزمان الأولِ
يسقي المعادي بريح المنظرا
ذر إبن قاسم له كلام فاصل　　　شواش للفتنة وفارس بطلِ
ليقابل في ذمة ولا يتشاورا
يسيم روحه واللجين يبهل　　　وأهل البنادق كالسيول النقل
حزاب في الفتنة يدق المنحرا
لقد القيامة نارها تتكلكل　　　يشوي لضاها للعصاه الجهل
وحثنا الداعي وجانا المحشرا
ياويل منهُ قد كذب وتحايل　　　ميقول عند الله ساعة يسألِ
لا تنفعه حجة ولا يتعذرا

أصبح من أعيان وعرائف مدينة ضمد وكان يمثلها في المناسبات والمراجعات لدى الوزارات المختلفة للمطالبة بما تحتاجه من المدارس والدوائر الحكومية حيث تحصلت ضمد على المدارس للبين والبنات والمستوصف والبئر الارتوازي في وقت مبكر وبعد ذلك بقية الدوائر الحكومية وطلاب العلم بالرياض من أهالي ضمد يعرفون ذلك أمثال الشيخ أحمد الشعفي وأحمد علي حمود حبيبي ومحمد أبوالخير وموسى أحمد أبوالخير -مدير الشئون الإسلامية والأوقاف بجازان الرجل النزيه صاحب الصوت الشجي الندي- وغيرهم كثر واستدعاءاته للوزارات المختلفة وأرقام المعاملات موجودة لدي سأرفق بعضها وقصته مع وزير الزراعة معروفة التي نتج عنها البئر الارتوازي.

وذلك أنه عند مقابلته لوزير الزراعة وكان حضرياً قال له: إن البئر الذي نشرب منه سقط فيه حمار فتقزز الوزير ووضع يده على وجهه ثم أمر ببئر ارتوازي هذا وقصته ومقابلته للملك فيصل رحمه الله بشأن نقل المحكمة من ضمد فهي أشهر من أن تورد فقد حضرها ورواها الشيخ موسى أبوالخير رحمه الله مدير أوقاف جازان سابقاً، ونتيجة لهذه المقابلة أتت لجنة من الرياض من وزارة العدل ووزارة الداخلية وقد استضافها الشيخ إبراهيم زكري وحضروا خطبة الجمعة التي ألقاها الشيخ يحيى عاكش وكانت عن الأمانة وأوصت اللجنة بضرورة وجود محكمة في ضمد وبذلك عادت المحكمة. وجماع الأمر أن حبه لقريته ووطنه وحرصه على مصالح قريته أمر يعرفه الكل لما إمتاز به من وطنية صادقة تمثلت في حب وطنه وقادته فقد كان يقول عن الملك فيصل (أن أعماله هي أعمال الصحابة).

ورغم ما إمتاز به من شجاعة وجسارة وإقدام فقد كان لين القلب غزير الدمع عندما يسمع آيات الله أو يتفكر في آياته الكونية مداوماً على قراءة القرآن حافظاً لكثير منه قائماً به أجزل الله له المثوبة وعفا عنه وكان واصلاً لرحمه معهم في السراء والضراء قائماً في حاجاتهم حانياً على صغيرهم موقراً لكبيرهم متسامحاً عن إساءتهم ومن ذلك قوله (ليت سيئة الصديق تدوم) ومعنى ذلك أنه سيأتي يوم يذهب الصديق وتذهب الإساءة.

أحب الموروث الشعبي والألعاب الشعبية وشارك فيها في المنطقة وفي الجنادرية وسأرفق مشاركته في الجنادرية وفق جريدة الجزيرة وبرقيته للأمير عبدالله آن ذاك ورد الأمير عليه ؛ أحب فعل الخير والمشاركة فيه وبنى عدد من المساجد في قرية الواسط وقرية الزهب وتوفي رحمه الله يوم ١٨ رمضان لعام ١٤١٠هـ إثر حادث مروري ليلة ١٤١٠/٩/١٥ رحمه الله رحمة الأبرار ونسأل الله أن يغفر له ويتجاوز عنه وأن يحسن إليه وأن يدخله فسيح جناته بمنه وفضله وكرمه وأن لا يفتنا بعده ولا يحرمنا أجره إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير.

قيل الدلع ا لآتي في أحد أبناء قبيلة المطاهرة وإسمه حسن حنين عاش في جهة عبس حيث كانت أمه منهم ونشأ وترعرع هناك يتيماً ولما بلغ أشده شارك أخواله من عبس في حروبهم كان شجاعا مقداما كريما وفي إحدى الغزوات وهم في طريقهم إلى وجهتهم كانت مجموعة منهم قد إختبأت وراء جبل وكان الوقت بعد صلاة الصبح فأطلقوا عليهم النار وهم في بطن الوادي فأصيب حسن حنين وجاء الخبر إلى قرية الحمى وفيها إبراهيم بن قاسم السعن جدي لأمي وكان يسكنها ويسكن معه والدي محمد بن علي قاسم وكان شابا يرعى الغنم والبقر لوالده وعمه إبراهيم ويعرف تضاريس عبس وقراها فأمره عمه أن يذهب إلى ضمد حتى إذا وصل إلى حدها الشرقي أمره أن يطلق سبع طلقات ويقول رحم الله حسن حنين فغارت القرية وأمره أن يصل إلى الشاعر حسن أبي دفاش ويخبره القصة ويبين له مسميات قرى عبس كونه يعرفها جيداً وأن ينظم دلعاً يذكر فيه مأثر القتيل وأماكن تردده فنظم هذا الدلع الذي حفظت بعضه عن طريق السماع من والدي رحمه الله.

لابـتي تّبـه عـليّ شـايب وكيـد تسعة قيوده عجمية من صافي الحديد
قدها مقفلة

قلـت ياهـذا المنبـه بـيّن الخـبر وأنا شاسعى لك طوال اليل والنهار
وأعطيك ما تريد

قـال لي حـتى الـسماء كـدْرت نجومهـا عـلى الـذي لـو ركّبـت بقعـا يسـومها
في ساحة الغوا

نسل الشريف الهاشمي قد راح به الزمن والشمس في كبد السما حارت وغيمت
وانكدرت النجوم

بلغ الستة وبلغ خيرة العبوس أهل الوقائع والله لو الحي منكم عند قومي لا تموت عيني

وعـاده في لـزومي حتى تفنى العاقبـة
لكـن الأقـدار مـا نفعـل بفِعلِهـا　　أثارهـا الدنيـا كـذا تعمـل بأهلهـا
كالظل زائل
يا حسن قد درت ذهني في خِصالك　　مـا قـدر لسـني يوصّـف في فعالـك
أنـت مسمـار البـلاد　　وإن قصـد بيتـك منـادي
قمت ترعد كالخريف
إن جئت تقبح كأنه لايسمع ولا يرى　　وإن جئت تمدح فقبلك بحر أخضرا
يضرب به المثل
وإن بغيتـه من طريق خوف مسوة　　مـا يهب لـك عـذر من كـثر المـروة
آخر وصفه قليل
الله أكـبر راح نـواش امهرابيـة　　يابن محمد بعدك الأوطان خالية
قدها مقفلة
وبكابـه امزهـب وبكابـه وِسَـاعِ　　مـا يرى لـك يا حسـن صـائح وداعِ
في ظللها والشعوب
تبـكي عليـك أمحـادبـة　　مادامـت الدهـور للنـاس طائـلة
وبكابـه امحيـد وبكابـه المِشـيّخ　　وامسـكيني طلـع أمبكيـة وصَيّـح
باتت امدمنه تهور
أبـك يالأحـوش ونُخ يابن حُميـده　　حتـى تتـلاقى الدمـوع
حـتى مسلوعة تقـول يابـو ذَخـيرة　　كيـف بوجـابر تعنّـوا له بِسـيره
ورني العـلـم الصحيـح

عظّم الله الأجر يا شراف المطاهرة
يحسن الله في عزاكم
في الحياة دومة بقاكم
دامت الدنيا تدوم
أصبروا والقتل سنة قد مشاه الأولين
أصبروا والصبر حده يقطع الحجر
لاحاد يتهرب من الأحكام والقدر
هكذا شرع الرجال
ياعلي يأبن هميلي يا صَحَبْنا يا عتَبْنا   اليوم يلحفكم عتبنًا دامت الدنيا تدوم
من بعدهايارب تغفرله وترحمه   يكون في حجر النبي ساعة وكلّمه
في منابر كللوها بالجواهر   ومنازل طيبة
يا الهي لا تعابينا بنارك   من زفير الويل هبني في جوارك
اسألك هبني مع منه شهيدا   ذر بودفاش لا يدخل وقيدا
وانت غفار الذنوب
التحية فضلها ساعة بساعة   الف صلينا على راعي الشفاعة
كلكم صلوا عليه   فاز من صلى عليه
يسمعه من تحت شباك المدينة

ومما حفظت عنة رحمه الله هذا الدلع :لابتي فامذيب قد نشّا عليّ

حاربِ ساقي وحاربِ إديّ
في ملاوي الهيف يتبع كل فيّه

للمسارح مِرْتجي

حين يرى حُمر امعوادي

كل يوم يصبح ينادي

كنّ ما عذْ بو رجال جيب المنادي

يا نصوب ياني أمضمادية

هوشكم يسرح مقفي

والقبيل بالنوى مِغْفي

أمست الدار حمى

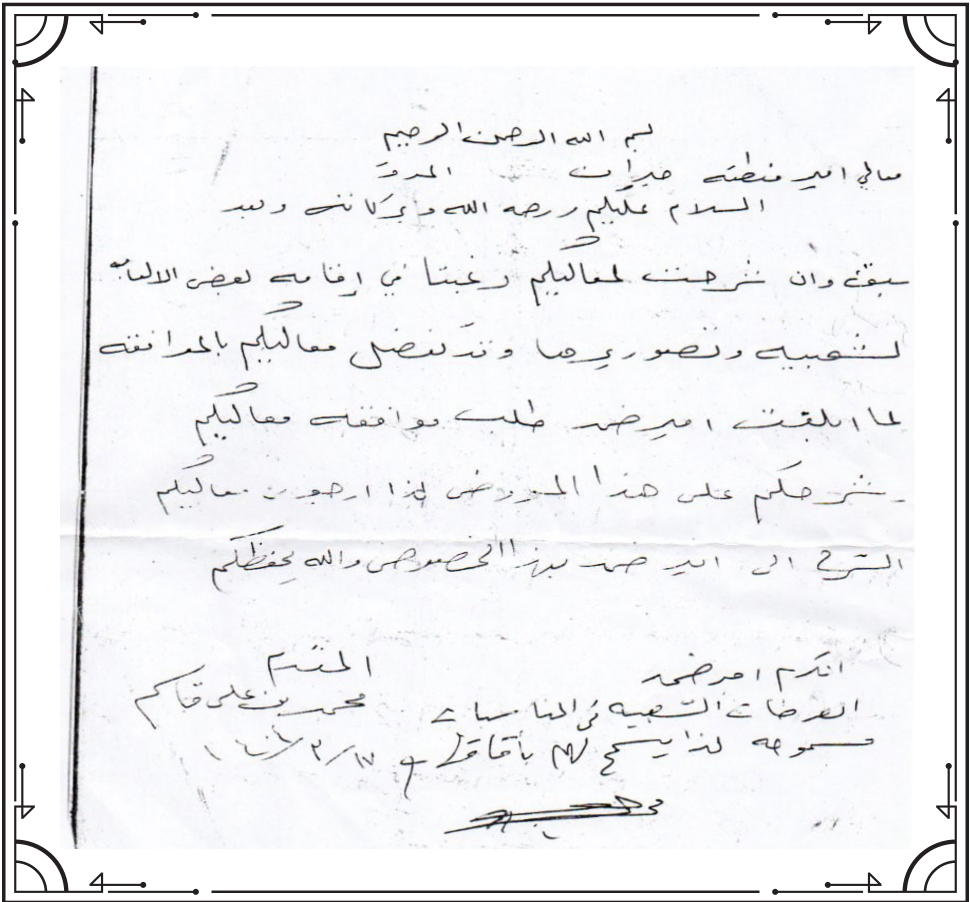
يصطفق كالذل ما ترعى عفاها

ومما حفظته عن والدي هذا الدلع لهبلول ومناسبته هود كبير لمعظم قبائل ضمد وأُحرج أن يذهب إلى إحداها دون غيرها فواعد الجميع سوق ضمد ولما إجتمعوا قال هذا الدلع في الجميع

ياللّٰه إني طالبك حسن الساعة لنا تدور. مدرمة منه يشأ امكاذي على رأسه خطور.

هبو لنا ساعة يسمع بهامن في البر والبحور

إسمعوا أم شايب تعنى مدرّمة لا قد وصلنا أفهموا مني الجواب. كلكم عود امنكر لاتدخله امعثة ولا يدني لقاطعه



بسم الله الرحمن الرحيم

معالي امير منطقة جازان المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

سبق وان شرحنا لمعاليكم رغبتنا في إقامة بعض الالعاب

الشعبية وتصويرها وتفضل معاليكم بالموافقة

لما التقينا امس ضمد طلب موافقة معاليكم

بشرحكم على هذا المعروض لذا ارجو من معاليكم

الشرح الى الامير محمد بهذا الخصوص والله يحفظكم

المتقدم

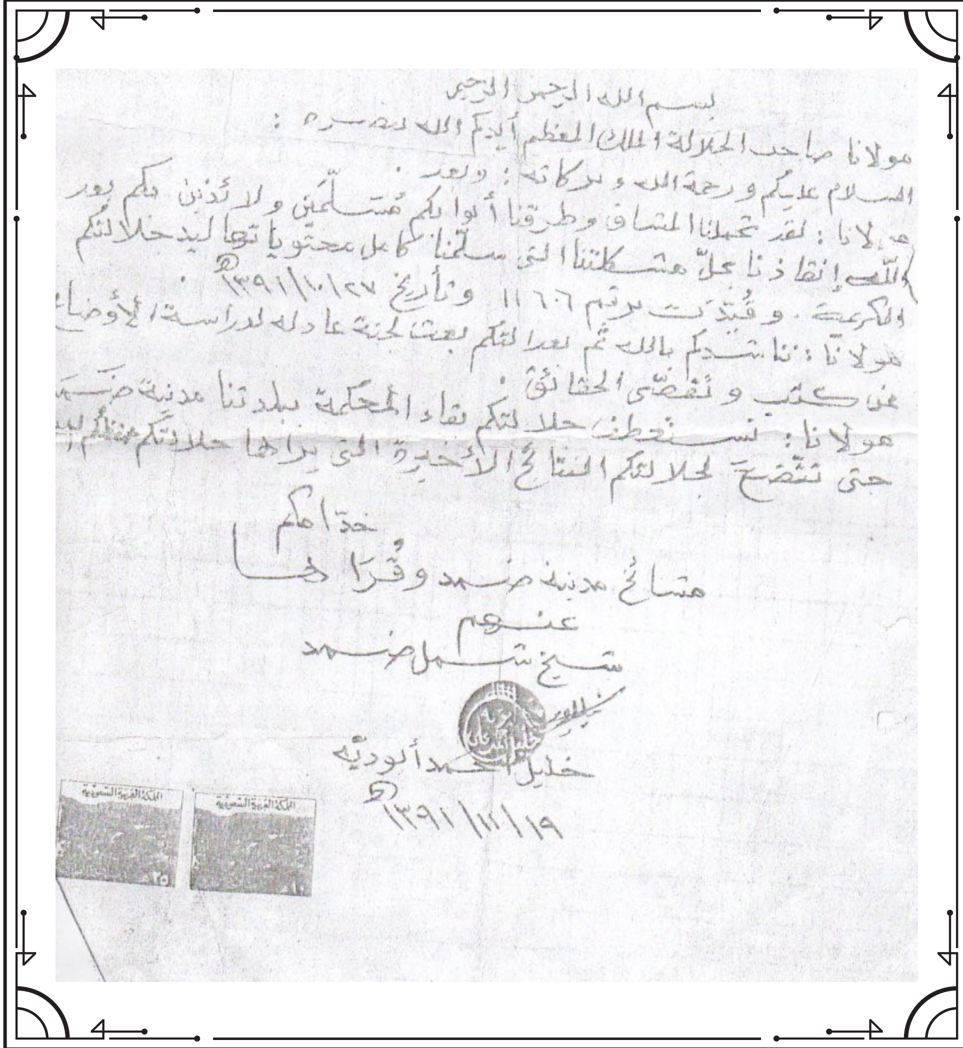
محمد بن علي قاسم

انكم امير ضمد

الالعاب الشعبية في المناسبات

نسمح له لذا يسمح باقامتها في ٢/١٧/[illegible]

صورة عرض تقدم به الوالد لأمير منطقة جازان الأمير محمد بن تركي السديري لإقامة ألعاب شعبية وتصويرها في ضمد



بسم الله الرحمن الرحيم

مولانا صاحب الجلالة الملك المعظم أيدكم الله ونصره :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته : وبعد :

مولانا : لقد تحملنا المشاق وطرقنا أبوابكم مستلهمين ولا تأذنون لكم بعد الله إنقاذنا على مشكلتنا التي سلمنا لكم كامل محتوياتها ليد جلالتكم الكريمة . وقيدت برقم ١١٦٠٦ وتاريخ ٢٧/١٠/١٣٩١هـ .

مولانا : نناشدكم بالله ثم بعدالتكم ببعث لجنة عادلة لدراسة الأوضاع عن كثب وتقصي الحقائق .

مولانا : نستعطف جلالتكم بقاء المحكمة ببلدتنا مدينة ضمد حتى تتضح لجلالتكم النتائج الأخيرة التي يراها جلالتكم ...

خدامكم

مشائخ مدينة ضمد وقراها

عنهم

شيخ شمل ضمد

خليل احمد ابو دية

١٩/١١/١٣٩١هـ

صورة عرض تقدم به الوالد محمد بن علي بن قاسم للملك فيصل بن عبدالعزيز بطلب بقاء المحكمة في ضمد

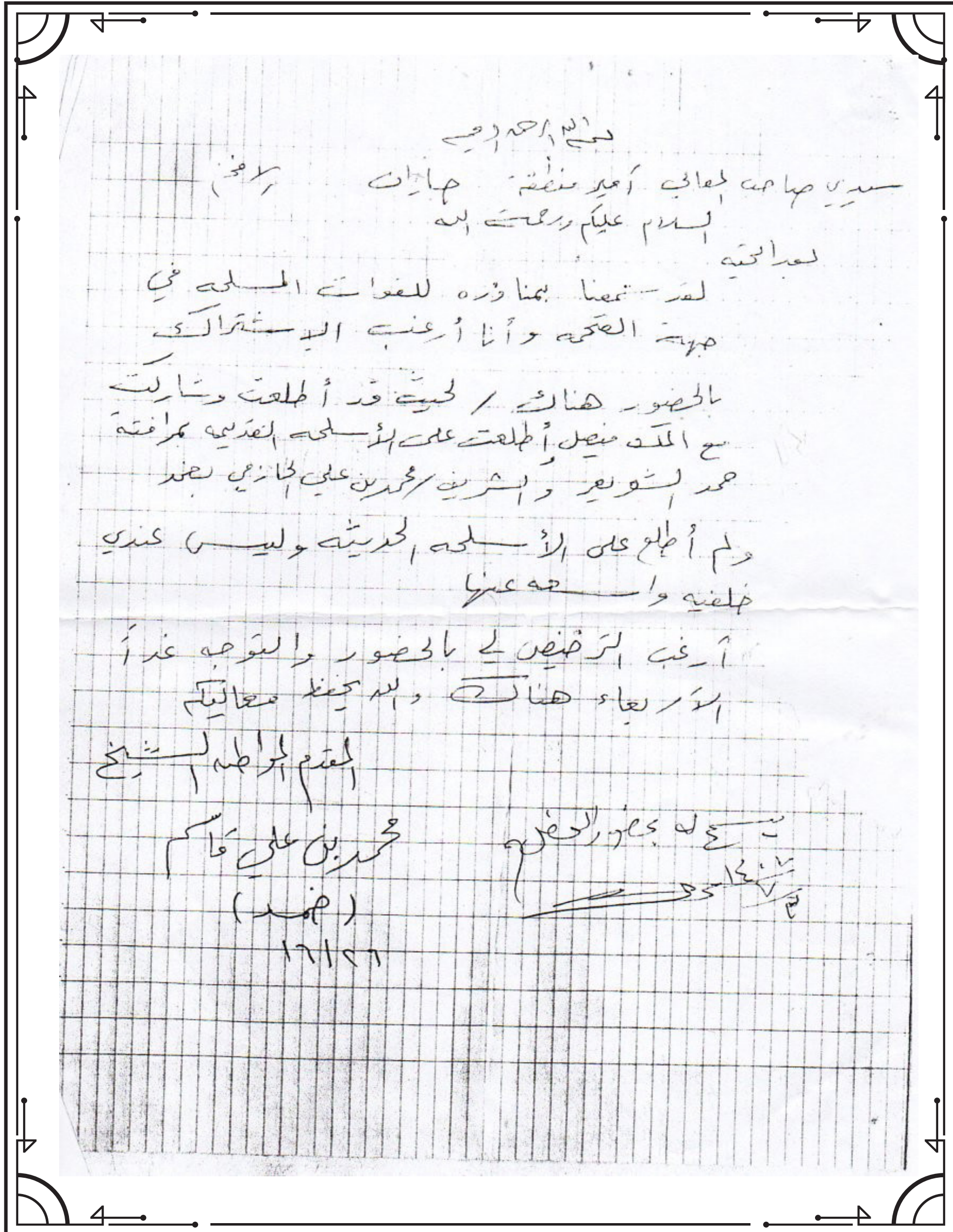
بسم الله الرحمن الرحيم

مولاي جلالة الملك المعظم فهد بن عبدالعزيز حفظه الله

مولاي لقد سمعت من قلقتي عن تقدمه من محمد بن زيد
يشرفني الى الشعب السعودي بطلب منهم ابداء معلومات
او اقتراحات عن بعض الحاجات التي ربما تكون في
غفلة عنها فأقول ان لدينا في منطقة جيزان في
جهة الجبال رجال بني شوبه الريثي بالبترقتيه
وغيرها من سابق الزمن حتى وقتنا الحاضر وأنا
اعرف عنهم تلك الرجولة واكرام الضيف وبذل المعروف
و أنا هذه العمر ٦٧ عاما وان الرجل منهم
يتسلق الجبل بلا مشقة وطريقة تعليمهم للرمي من طريق
النبل والنصع وكنت احضر معهم في صغري ومن كبري
هيئا اشعار هلا لنا لكم بذلك والله يحفظكم وينصركم على
كل عدو وان يخذل اعداء الدين وهو حسبنا ونعم الوكيل

من محمد علي قاسم ٥/١١/١٤٠٢هـ

صورة الاقتراح الذي تقدم به الوالد للملك فهد بن عبدالعزيز



بسم الله الرحمن الرحيم

سيدي صاحب المعالي أمير منطقة جازان (ابحث)

السلام عليكم ورحمة الله

وبعد التحية

لقد سمعنا بمناورة للقوات المسلحة في

جهة القحمة وأنا أرغب الاشتراك

بالحضور هناك / لحيث قد أطلعت وشاركت

مع الملك فيصل أطلعت على الأسلحة القديمة بمرافقة

حمد السويلم والشريف/محمد بن علي الخازمي بعد

ولم أطلع على الأسلحة الحديثة وليس عندي

خلفية واسعة عنها

أرغب الترخيص لي بالحضور والتوجه غداً

الأربعاء هناك والله يحفظ معاليكم

المقدم المواطن الشيخ

محمد بن علي قاسم

(ختم)

١٦/٢٦

يسمح له بحضور الحفل

٢٠/١٤٠٣ هـ

صورة الطلب الذي تقدم به الوالد لأمير منطقة جازان محمد بن تركي السديري لحضور مناورة القوات المسلحة بالقحمة

٨٣ عاما ودلاع الخنجر من الجنوب

جاء من جيزان سالكا عدة سبل حتى استقر به المشوار في قلب الجنادرية. انها قصة للحب.. قصة تحكي تفاعل الجيل الماضي مع تراثهم.

العم محمد علي قاسم جاء من بادية ضمد من جيزان يحمل مشاركة، وفي يوم الافتتاح كان مفاجأة الحفل عندما قدم رقصة «دلاع الخنجر» وهي من الالعاب والاهازيج في تهامة وما حولها.

وكانت لفتة كريمة من نائب خادم الحرمين الشريفين صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز عندما استقبل ذلك الشيخ ووعده بان تتاح له الفرصة في المهرجان القادم لتقديم فقرة ضمن العروض الشعبية.

(الجزيرة) التقت بهذا القادم من الجنوب الذي يحمل عراقة تاريخ مرسوم على شعيراته البيضاء.

يقول محمد علي قاسم انه من بادية جيزان وعمره ٨٣ سنة وانه متزوج ولديه ولدان.

ويضيف بان اللعبة التي يقدمها تسمى «دلاع الخنجر» وهي تقدم بحمل الخنجر والسير حركة سريعة الى الامام والخلف وهكذا تستمر الرقصة. مع التمايل يمينا ويسارا.



■ محمد قاسم يتحدث للزميل الفاضل ■

وعن كيفية وصوله للرياض قال: في العام الماضي قبل المهرجان رفعت برقية لسمو سيدي الامير عبد الله، وجاء الرد ان اشارك هذا العام وبالفعل حضرت وليس معي فرقة. اتيت وحيدا من مدينة الى اخرى حتى وصلت الرياض ولا يهمني التعب المادي او المعنوي حيث قال بلهجة خاصة «القروش لا تهم ابدا كل شيء على الباري».

وعن عمله هناك يقول: فلاح احرث الارض واخرج كنوزها يقصد الزراعة ويحفظ الكثير من الاشعار والفلكلورات الشعبية.

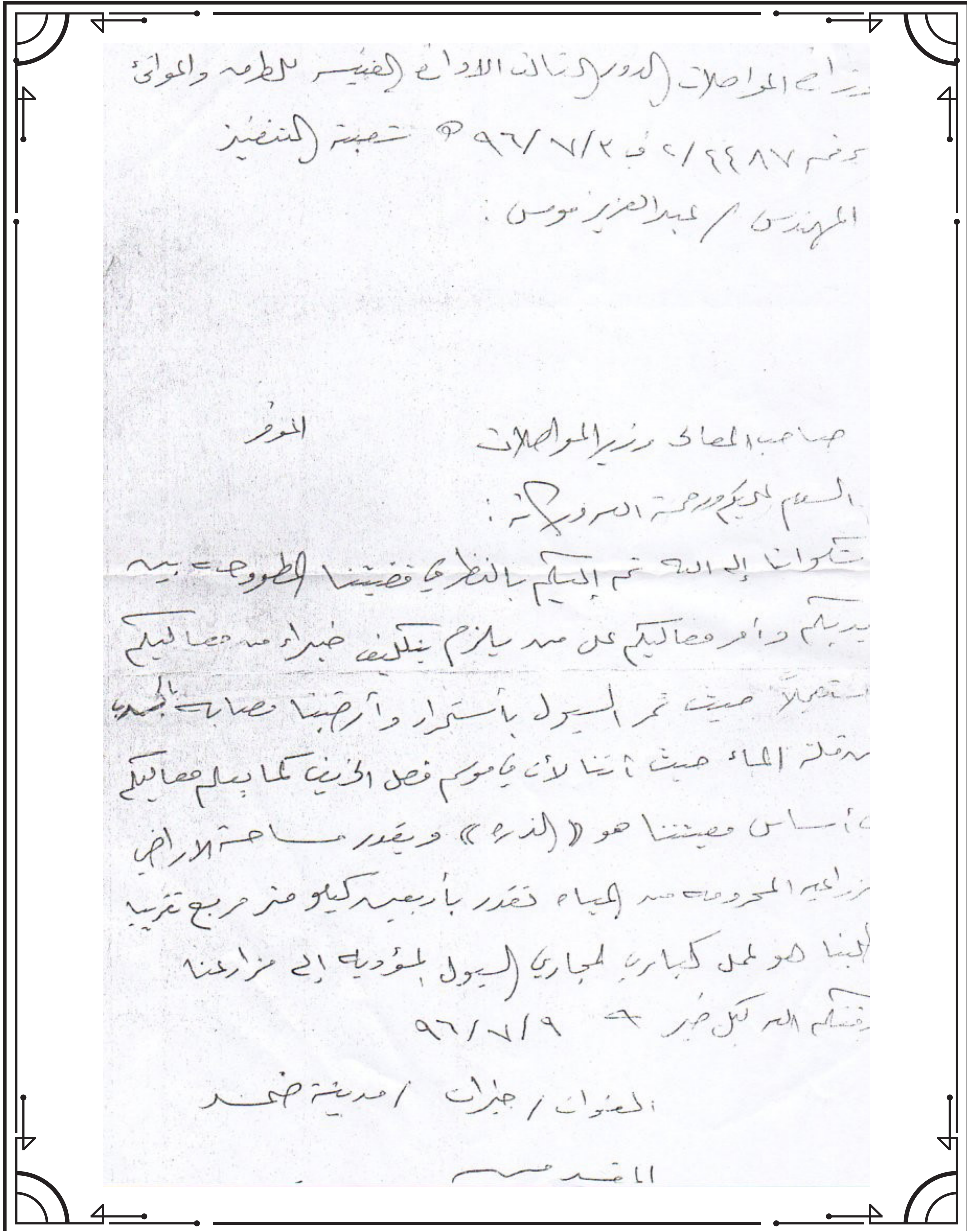
على كم التمر

من العروض التي تقدم بالسوق الشعبي صاحب الابل بالسوق الذي حمل الجمل انواعا من التمر من اجل البيع ويلقى اقبالا حيث يطلق عبارة (التمر لا يفوتك يا ولد) حراج على الطيب. ويردد من حوله «على كم التمر» وهل هو «حولي» يقصد من العام السابق.

والتي كانت وللاسف سمة من سمات الايام المخصصة للنساء.. حيث الزحام الشديد.. جدا.. وقد يكون مرجع هذا قصر المدة.. ولكن هناك بعض الامور لا اجد لها مبررا على الاطلاق لاحضار طفل في الثانية او الثالثة.. ليكون له طلبات خاصة جدا.. لفرض وجوده واحضاره اثناء الزيارة الثقافية الهامة لمهرجان مثل الجنادرية.. لا اجد مبررا على الاطلاق لذلك الوقوف المتسمر وكما اطلقت عليه الكاتبة حصة التويجري في السوق الشعبي.. ولماذا هذا الوقوف والممرات لا تسمح بذلك.. كما ان مرونة الحركة تقتضي اتاحة الفرصة للاخريات للاستماع والمشاهدة.. وهناك ايضا نظرة وفكرة تصاحب النساء الزائرات لهذا المكان الثقافي الهام وهي انهن يذهبن الى الجنادرية وكأنهن يذهبن الى حديقة عامة تماما نفس المستلزمات ونفس الوعي.. تماما ونحن.. ومع سعادتنا بتخصيص ثلاثة ايام وتخصيص برنامج ثقافي حافل لتلك المشاركة نتمنى ان يصاحب هذا بعض الوعي تجاه زيارة مثل تلك الاماكن وذلك لتحقيق الهدف المنشود من هذا التخصيص.. وايمانا بان للمرأة موروثا شعبيا لا يقل اهمية عن دور الرجل والموروث الشعبي.

ابتسام الصياد

مقابلة مع جريدة الجزيرة أثناء مهرجان الجنادرية



وزارة المواصلات الدور الثالث الادارة الهندسية للطرق والموانئ

برقم ٢٤٤٨٧/م في ٢/٧/٩٦م شعبة التنفيذ

المهندس / عبدالعزيز موسى :

صاحب المعالي وزير المواصلات المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

نشكو أمرنا إلى الله ثم إليكم بالنظر في قضيتنا المطروحة بين
يديكم وأمر معاليكم عن ما يلزم بتكليف خبراء من معاليكم
استعجالا حيث تمر السيول باستمرار وأرهقتنا مصائب بالجهد
وقلة الماء حيث أننا الآن في موسم فصل الخريف كما يعلم معاليكم
أن أساس محصولنا هو ((الذرة)) ويقدر مساحة الأراضي
الزراعية المحرومة من المياه تقدر بأربعة كيلو متر مربع تقريبا
طلبنا هو عمل كباري لمجاري السيول المؤدية إلى مزارعنا
وفقكم الله لكل خير ٩/٧/٩٦م

العنوان / جبران / مدينة ضمد

المقدم

صورة العرض لوزير المواصلات بشأن إقامة كباري على مجرى السيل في وادي ضمد

بسم الله الرحمن الرحيم

مولاي صاحب الجلالة الملك المعظم أيده الله .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :-

مولاي : نحن المزارعين بمدينة صمد نرفع لأعتاب جلالتكم شكوانا التي تلتهمنا وتلتهم عصب حياتنا . مولاي : كنا نقيم السدود الرمليه لسقي مزارعنا العاديه وخاصة في المواسم الرئيسية وأهمها فصل (موسم) الخريف الذي نحن فيه الآن . هذا وقد عمت نهضتكم المباركة شتى المجالات ومن أبرزها المواصلات والزراعه .

مولاي : خط صمد / الشقيري المتفرع من خط صبياء / أبوعريش يمر وسط السدود الرمليه بارتفاع ثلاثة أمتار تقريباً مما جعله سداً حاجزاً لنا من السقي حيث لم يجعل به كباري تمر السيول بها إلى أراضينا الزراعيه البالغة عشرة آلاف فدان .

مولاي : نحن المزارعين نرفع أنين شكوانا وخالص عزائمنا في معيشتنا ولا يخفى أن الزراعة في وضعها الحالي كدح في كدح . ولازال الأمر مشتقة إعتراض الخطوط لمجاري سيول المياه التي تروي أراضينا .

مولاي : حاولنا إقامة سدود رمليه كالمعتاد فاعترضتنا الشركة المقاولة (الآليات العامة) المشروع رقم ٢/ب . وهذا يعني انقطاع مصدر معيشتنا وأقواتنا الضروريه بل والبهائم . علماً أن دولتنا أيدها الله بنصره . تسعى جادة لتشجيع الزراعة والمزارعين .

لهذا نلجأ إلى الله تعالى ثم إلى جلالتكم طالبين إنقاذ مزارعنا وحياتنا وبهائمنا بما يكفل مصالحنا ولا يفوت علينا هذا الفصل الزراعي الرئيسي . أمركم الكريم بوضع كباري كافيه لحاجتنا جمعاً بين المصلحة العامة / ودفعاً للمضرة النازلة بالمزارعين وفقكم الله وأدامكم مولاي .

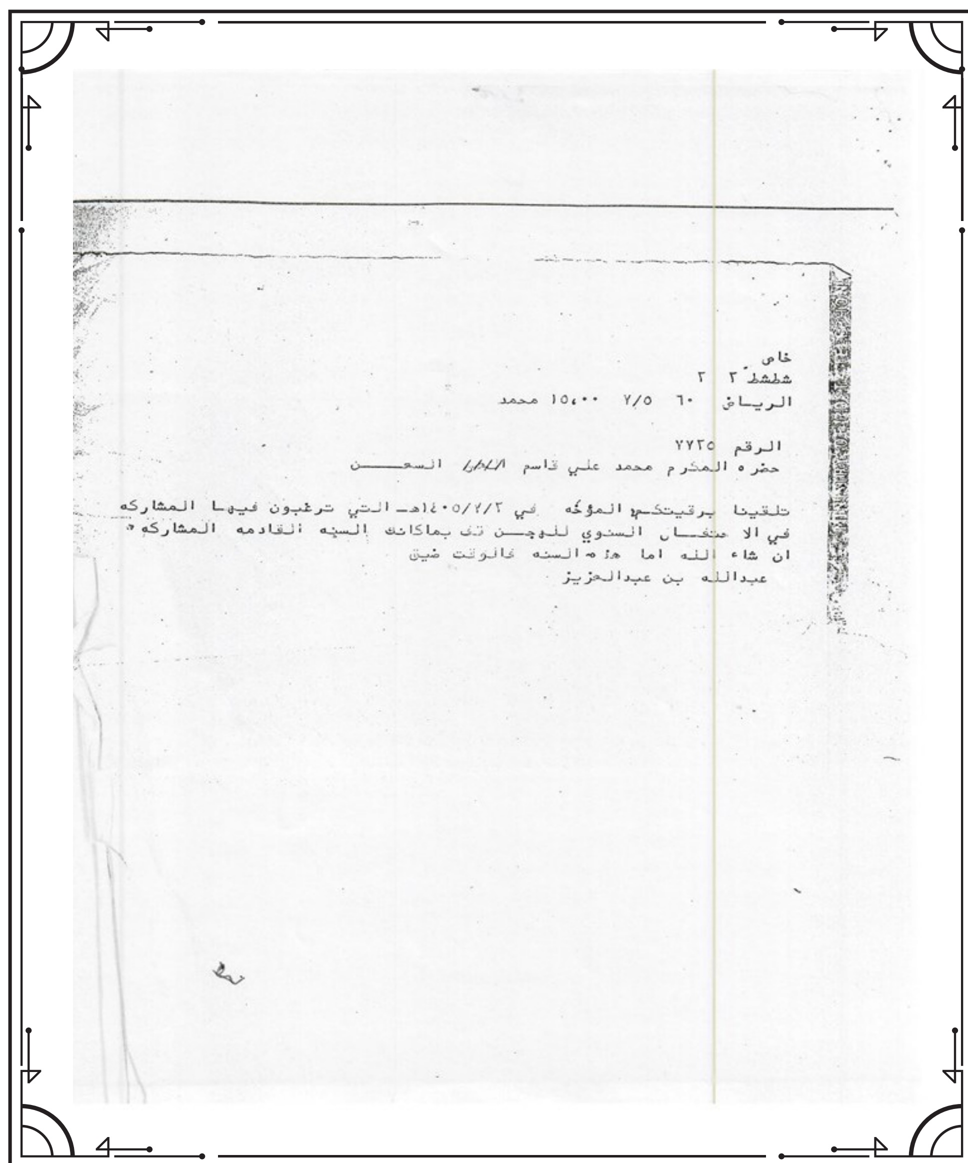
حرر ٢١/٦/٩٦هـ

المزارعون بمدينة صمد

" صورة لمعالي وزير المواصلات "

محمد علي معافا

صورة العرض الذي تقدم به الوالد للملك خالد بن عبدالعزيز بشأن الضرر الذي يحدثه خط ضمد الشقيري على العقوم الترابية


خاص
شطشط ٢ ٢
الرياض ٦٠ ٧/٥ ١٥،٠٠ محمد

الرقم ٧٧٢٥
حضره المكرم محمد علي قاسم ///// السعـــن

تلقينا برقيتكم المؤرخه في ١٤٠٥/٢/٢هـ التي ترغبون فيها المشاركه في الاحتفـــال السنوي للوجـــن تف بماكانك السنه القادمه المشاركه ان شاء الله اما هذه السنه فالوقت ضيق
عبدالله بن عبدالعزيز

برقية جوابية لولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب المعالي وزير الشؤون البلدية والقروية سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

نفيدكم بأن معاليكم قد أمر بإمداد فرع البلدية

بمدينة [illegible] منذ سنتين تقريباً وفعلاً باشر هذا الفرع

عمله في دار تبرع بها الشيخ [illegible] لمدة عام

كامل بدون أجرة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وهذا العدد لا يفي بنظافة المدينة [illegible]

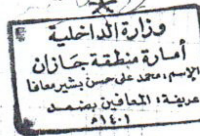
[illegible]

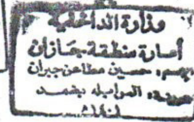
[illegible] على معاليكم [illegible] هذا [illegible]

[illegible] البلد وفقكم الله [illegible]

١٧/١١/١٤٠٩هـ

[illegible]





صورة العرض الذي تقدم به الوالد لمعالي وزير الشؤون البلدية والقروية



بسم الله الرحمن الرحيم

[ن]شهد نحن الموقعين أسماءنا أدناه مشائخ وأعيان وطلاب العلم بمدينة ضمد لمواطنه المدعو / محمد علي بن قاسم مطهري الضمدي من رجال الخير وأنه من مشائخ الطاهرة المعروفين في هذه المدينة وأنه متعاون مع المشائخ والعرائف في كل ومن المتسببين للأفعال الخير لهذه المدينة بالمراجعات لدى جهات الدولة بما يخص المدينة وما يحتاج له من مرافق حكومية وغيرها وأنه متعاون كل التعاون في حالات النوائب وأنه يستحق كل تقدير ممن يعرفه ويعرف ما يؤديه تجاه دينه ووطنه وحكومته وفقه الله لكل خير وللواقع جرى ... وبالله التوفيق

الموقعين

المشائخ والأعيان

طلاب العلم بالمدينة

وزارة الداخلية
إمارة منطقة جازان
الحوازمة
ناصر علي طفاح

وزارة الداخلية
أمارة منطقة جازان
شيخ شمل : ضمد
الإسم : خليل أحمد أبو دية

مشهد من مشايخ وأعيان وطلاب العلم في ضمد بمراجعات الوالد لدى الجهات الحكومية لإنشاء مرافق حكومية

آمنة قاسمية

هي آمنة بنت قاسم بن حسين السعن من قبيلة المطاهرة بضمد شاعرة عم ذكرها الآفاق وتداول الناس شعرها والذي يرد فيه بعض الأحداث والأماكن وأخبار الأولين رغم أنها أمية.

جدتي أخت جدّاي علي وإبراهيم أبناء قاسم بن حسين السعن أدركتها في آواخر عمرها طريحة الفراش في عشة صغيرة ذات باب يفتح على الناحية الجنوبية إلى الشرق من منزلي الحالي بضمد وتوفيت عام ١٣٨٤ أو ١٣٨٥.

ترجم لها الشيخ أحمد بن علي حمود حبيبي في كتابه بهجة الأزمان "هذه المرأة شاعرة شعبية شعرها سهل ممتنع يحفظ بسهولة كأنما تغرفه من بحر وفي أي غرض من أغراض الشعر وموهبة الشعر لديها أصيلة تنفعل بها لدرجة يعرف ذلك من تقاسيم وجهها مرهوبة الجانب عزيزة النفس حاضرة البديهة" وأورد بعض أبيات من شعرها وسأورد نماذج من شعرها في أغراض مختلفة وأزعم أن ما سأورده لم ينشر من قبل.

ومن أشعارها في التوديع في أخيها إبراهيم لما ذهب لأداء فريضة الحج

ودّع ابراهـيم بخالـــه	وهِـــب النــاسَ قفـــا
وتـــودِّع قاسمــيــــة	كيلهـا كيــل الوفـــا

يَاسَرَ إبراهـيم نبيّـا	وسـعى بُـه اليوسـفيّا
مـن جبينـه	قــد وضَـا الـدين

حــثّ ياهبلــول وكلّــف   في إبن قــاسم لا تخلّــف
يا مهَاجي الصَادَ والعين

ودّعــت بــه البــلاد   عقْمَهــا   والشّــباقِ
ودّعــت بــه الصــلاةِ   مغــرباً   وغــداةِ
محْتَبي في الصف الأول

وقالت أيضاً في وفاة أخويها علي وإبراهيم
عرْجينِ طاحت سوا
من جاع منّا جنا
ومن شمسٍ تفيّا

وقالت مادحة لحسن أمصفقي
لحسن صفقي سَواعي
شَحنْها مكتوب وِدَاعي
في البَوَايح راسية
وقالت أيضاً في موضع آخر:
يا غفيرة أرْخصي لي

شأسَفّل قدا أهلي

بارق القاصر أحمد

لهُ من البحر بهْلِ

وقالت في موضع آخر:

عِمَاديه ذي الخيل على شأنها

رُكَينيّة وأمْسَعْنه جِدّانها

وقالت في موضع آخر

من يَشَأ الحسْنَة وهي له　　　في القيامة تَلْتقي له
لا قرح ميزانها

من يشأ الجنة لقيها　　　وبماله يشْتَرِيها
وَملِك حِيضانها

وقالت وهي في إنتظار عودة أخويها من الحج

وأنت يا طير الأخضر　　　بِيّنِي بالذي تراه

أنت في القول صادق هِبت لك شال

وغُترة

الطيور والحَنادي مُدّي جِنحِك

مِشَايِم

لإجيتي بخبَرْ خيْر

شَأذبّح كِبَاشَه ولّا ثيرة لحائم

وقالت في مناسبة هود علي أمصفقي

علي إبن جُبران لا تِنَوّم بحِين   أضْرب وطَلّع حتى يخْلَى أمطحين

ماشا بَرَوحي بَعْدَ مَوْسِم علي   عَظْمي ولحْمي كلها للولي

وقالت في موضع آخر

عَدْ مَعي مرقوم فاصل   بعضُه من جِنّ المعَاصِر

كل يوم يضرب هبابه

وقالت في مناسبة لآل امعرج

عائشة وأبن معرج *** كافِلِنّي رَبِيعَين

شيء على الظاهر *** وشيء غَضّة العين

وقالت في موضع آخر

مُهْرة مع ناصر سحاري رياض

تِمشي اليمن وتعُقّ وادي الرياض

وقالت في وصف عروس

عجزها مركب سرى　　شحن بكل بندر

طّرح على جيزانِ

خدودها مثل الورق　　وفيها الثوب قد فرق

كالدية الخرسانِ

خرطومها حسانِ　　ركز بين الخيامِ

ثنايها تنظّم　　مثل اللول وأعظم

أصفى من اللواني

والصدر ختمت شافعي

فيها القلوب رماني

خصرها ضمت يدي　　مافيه بنان زائدِ

ضمت كف إيمانِ

بالحنى قد تقمعت　　وبالشاذر تلمعت

تقد به قدانِ

رقيسها ما تريد　　جابوه هديه من زبيد

هدية الحباني

****



وقالت في موضع آخر:

يا علي باشا تجمل *** حتى يرجعنا محمد

وأرتفع لقيد أريته

عند الأشارف ضايعة حقتي*** واللي نجيب الساق يكلف لها

ماأشا خسارة لوهبولي مية ***وحقتي معدن أشامثلها



قل لأحمد الفياض يُرخيِ أمحُجز [1]

شا هاب معاه عازه على امبازلي

ومن شعرها في التوديع:

سَارِيةَ الْدّاريةَ، وعلى مُهلهِل مِقيلي

والمْلَبيّ أحمدً إبراهيم وجِهْه الفضيلي

مُوْترْ الشَّامْ زخِيفُه والدّريبي وسط فيه

في أوله خمس كهرب وأمأتاريك مقافيه

ومن شعر ليلة المطاحن قولها:

يا آمنة الفل والكاذي وعطر الوطن لك

جردة الخالدي وأحمد حزب بك

ومن شعرها في الاستبشار بقدوم الحاج ويسمى ترحيب:

قل لبشري العباسية حف وأعجل وبادر

المبشر لا جا نا نلبسه كل فخر

شا نهبله سلاطين ونعد الجواهر

ومن شعرها في ولدها في التوديع:

حين نوى إبراهيم بحجه خفت ربي لا أرده

راعني ليلة نشر

وقولها في التوديع:

أحمد إبراهيم لزومي

(١) نقلًا من كتاب بهجة الأزمان للشيخ أحمد بن علي حمود حبيبي

شهر ما فارق وقوم[1]

حتى أهب فيه معتجبلي

بودريب ودي الوصية

وأنا شأمشي له غزيه

ما أخاف من كان قلبي

ومن شعر الرد عند الشاعرة قاسمية خاطبها الشاعر محمد بن أحمد بن حسن الحازمي قائلاً في شعر تعجيزي لها:

بالله افتني يا شاعر بداع

عن جاهل بين السما والقاع

لا حب يطحن له ولا يشرب مناح

فأجابته الشاعرة قاسمية بقولها:

يا شاعري هو مركب فزّاع

مد اشرعاته مشمر من ساع

لا هو يسر في البر

ولا ينفر جناج

وفي التوديع أيضًا قولها:

من كمثل الدريبي في القبيلة معه أهلين

أصل فرع القضاة له والشرف غزر بحرين

وقولها في التنشيرة:

(١) نقلًا من كتاب بهجة الأزمان للشيخ أحمد بن علي حمود حبيبي

فاطمى ابراهيمية الدين عندك تردم[1]

أما لبليش قد توفى ذا مقتله وادعس الدم

أما المسيكين أريته على الثياب كث قمله

كم له من اليوم مسول في مبركه حن جملة من قولها في العرس:

عند أحمديه جار بي قادم

والأرض من راعت بي لدبابها

أنت الفقار حزبة على ابطالبي

كم يا قصور بالسيف علوا بها

حن زل خيبر واسلمن له الكفر

والمعسرة قد فتح أبوابها

ومن شعرها قولها:

الطيور والحنادي مد جنحك مشايم

لا اجيت بخبر خير شا نهبلك عزايم

ومن قولها في الترحيب:

جاني محمد ورا حمد عندي منامس كفاية

أهلين ثلاثين مرحب باللي احتبى في الولاية

(١) نقلًا من كتاب بهجة الأزمان للشيخ أحمد بن علي حمود حبيبي



وقالت:

ياسلام على ذا البيت المنور وأسرة. وحمود نوبته ويجي فتح كل عسرة.

وقالت:

يابن عباس من طوافك وعلى البيت التوابك موس والا بوبكر

يابراهيم شاتهجى اسمك يافلك من بين الاسماك وثر نور المشتري لك

وقالت:

ودعت دارة طريفة وتقول ياني الخليفة ربي رده في المكان

وقالت:

فاطمة فكي قيودي خائفة أمر امسعودي. يلزمني الدورية.

الغريب ما فيه مفاكر

طلعوني في المواتير

والا هاتوا الهورية

هذه الأبيات قالتها قاسمية لفاطمة العواضية من صبيا فردت. عليها

والله ما يجر ي خلاف والذهب واللول صافي والعقيرة جارية

وقالت في مناسبة اخرى

ذي الثلاثة القصور صفت بناها جديد

قصر. نجعي من أعلى له مصارف حديد

ومحمد يمانيهم وجمله يزيد

والصريمي من أسفل بالملازم وثيق

وقالت في مناسبة اخرى



يا سلامي على أحمد عود امنكر بوه

وإبن عبده يزلفي برزوا الخط والقوه

وقالت

جئت شاطرح سلامي للعزاز الكرام

آمنة والتقى الجود مني

في قبلكم شابتّي خيامي

جاه ربي وجبريل وموسى

والنبي قد طرح لك سلامي

وقالت في مناسبة اخرى

ياعلي شل سيف الشجاعة

أرهق السيف خله حطامي

أركب المهر يابن الأشارف

إقح له السرج وأرخ اللجام

أنت من قوم شجعان وأبطال

يلتقون في الحرب وقت الزحام

بوك أحمد قد عبي كل غالي

والضحايا قديها نظامي

وقالت التقاني الدريبي والقناعي عسى فيان

دارس الكلية والا مع الجيش ظابط

الترجيح:

هو كلما ت ملحنة تنشدها الأم عندما تمرجح إبنها أو بنتها في الهندول

رجّحت بابني الهاني *** لعقبة الزمان

ليوم الشيبه يُشنى *** وكلّ ما يشاني

إبني طفش وجاهل *** من جارتي نقّدني

عينه ببنت الجاره *** كالحمحمة قباله

مجوز بنت عمه *** وبنت خال تغْضاله

إبني سرى يساقي *** أروى مائة معادي

روح وكب الباقي *** كبّ سعيد يساقي لقي بنية صفرا بين

الرداح والوادي فرش لها لحا فه بعيثرن وكا ذي

أمشانيه وامشا ني تقا ودوا عمياني وطاحوا في جهنم وكير جهنم حامي

ياهوّه هاني *** مجر أمصواني

شويط عقبه وجلجلانِ

ومما يقال في الترجيح بالبنات

وأنا فدا أم الهاني *** كحيلة الأعيانِ

يا حالية الأوطان *** يا زهرة البيان

يا كاذية عيبان

زوجت بنتي فايت *** زوجتها ما تفهم

أجو محبين بنتي *** دور الثمان لقد جانِ

أجو شواني بنتي *** لمت ما حد عزاني

كتبت خط بنتي *** مع الغراب الأعجم

قراها زوج بنتي *** ضحك ثم تشتّم

قراها بكر بنتي *** هلت عيونه بالدم

فدوّى صوت بنتي *** بين الصفا وزمزم

فالحافية معايه *** وموظنة تتعقب

لا مشا على المحصاني *** ولا مهر ملجم

بثيت حالي أمه *** وحالك المجمل

ودي بدايل يمه *** أما الجويز يحرم

ياهوهاني ياهوهاني ياهوهاني * يالله بنوم الهاني *يدب في الاعياني * يالله بالهداية ** يا مهدي لي ذراية

يا نوم نوم يا نوم نوم ** في العين حوم في العين حوم ---- وإذا كانت الرجحة صباحا تقول:

يا بني أرقد الطلية ** ونوم الطلة غلة

إبني أرقد الطلات ** حتى قروعك يأت

قروعك بزْ صعدة ** وعسل المجرات

وفي وقت الظهر أيضا للرجحة نشيد آخر تقول:

هيوه هيوه هيوه * قيلنا بالمقيل * والمطر الهليلي *إبني كبر وأذن *وحج بي ومدن * وقبر النبي وراني * ومن زمزم سقاني..

وفي المساء تحلو الأناشيد كقولها:

تمسينا وامسينا* على النبي صلينا* ذكر الله مانسينا؛

التشميل و الشملة

طلب نزول الغيث من المولى عز وجل بكلمات ضا رعة وملحنة

وشملي يا مشملة　　　وشملي وأطلبي ربك

شملت لا جوع ولا ظمأ　　　أشا إلا رحمة السما

يالله بليلة وهي تحوم　　　بات المبحر على العقوم

يالله بليلة لويليه　　　تنشر بعشة ذويليه

يالله يا خالق العجمى　　　عجمى تدور في شكالها

يالله تنظر لحالها　　　تنظر لحالي وحالها

يالله بذا اليوم لنا هله　　　وفي امعاجن لنا بلّه

وسط المعجار غرغرله

وشملي يا مشملة　　　ضمد وادي امرملة

ويومنا يوم الماء　　　يوم الشعايب جنا

يوم القلص تبنى　　　أروه لنا واسقلنا

وأروى لمن تمنى　　　وأروى لفايت عنا

يالله بليلة مدنية　　　بليو أمحناطة بجنية

ويومنا له شارة وله رعد وبراق وله سواري با ليل

ويومنا شيمطر　　　بكل شئ شيبقل

وبعروق أم والة　　　وبعروق السنبل

يالله بي ليله على الوداي *** مخالها والعجاج بادي

تردش حويس وعلي سيد*** يمسعروه من ملوه وشطره

حتى أبوحوزه عضيدهم ***حتى ام شطاري يعرفون هقره

الأصوات ذات الألحان

الودّعة: نشيد يقال في الحاج أثناء غيابه اشتهرت بكلماته آمنه قاسمية

التلبية: صوت ندي بأنغام شجية يرافق الحجاج أثناء خروجهم من القرية إشتهر بذلك يحي بن جبران مغربي من أمثال: (يارب يسرنا ويسر مسيرنا)

الدّرهة: نشيد ملحن يقا ل تعبيراً عن الأشتيا ق للغا ئب ومن أمثلته قول إحداهن في إختها الغائبه:

درهت طلي

قبل المصلي

محلى المخوّة

حلو وحلوّة

محلى خروجك

حِل دروجك

الشمّلة: طلب الاستسقاء بأصوات ضارعة للمولى عز وجل.

المدادة: كلمات ملحنة بصوت شجي تصدر عن العاشق متزامنة مع صوت المزمار.

الوالش: صوت أحادي مرتفع يعقب المدادي يشير فيه المولش إلى مكان محبوبته أو ذكر بعض أوصافها.

الرجّحة والترجيح: كلمات ملحنة تنشدها الأم لإنامة إبنها او بنتها أثناء مرجحة الهندول.

وكنا قد أشرنا في الحديث عن اللذين يعملون في البيع والشراء إلى اسم عرار علي صوان وكان هذا الرجل مرهف الحس واسع الخيال قال الشعر (الأدلاع) رغم أنه لا يقرأ ولا يكتب ومما قال دلعه الآتي:

لابتي شأعلم عليكم يا حراثة　　　كلها طبقة سوا امحد غيثة

وامشايم لمحراج

أما جوين فيا غش في قلبي مزارعه　　　لكان وراني وخبرني مشارحه

أسلم من امتعب

من تصماق المخال ليل العشايا　　　ومساريه أكدش واتعايا

أي زهب أفجره

أثاره من تحت يواعدلي امعالفة　　　يوم امتليم ويقلهم ياني امكلفة

إلي يشا امعدار

وتكلم بالصراحة قال مافي فلاحة　　　معاك ولعة بامكدر

الصلاة على النبي منها تحذرا

وقال في موضع آخر يعتب على جاره أن باع بعيره

بالله انشدولي المخضري　　　ماهو الذي جرى

ذاك البعير الساحلي　　　مالي ما عاد أرى

ياسين على أمْطِلى

أما لهو باعه باحي ثم باحي

حبسه في امقلعه صواب　　　يقعد ثلاثة عشر سنة

مافيه مفاكرة　　　كل يقول المخضري قد ذك عقوبته

وقال في موضع آخر:

هبنا تنشيرة بضمدين

عسى نقضي بعض من دين

روحت حملين وتف



أحداث عامة خلال هذه الفترة. ١٣٨٠- ١٣٩٠

من الأحداث التي وقعت وشاهدتها والتي لا تنساها الذاكرة رغم حدوثها في مرحلة مبكرة من العمر منها

١- شح وإنعدام السكر وغلاء سعره حتى لم يعد الحصول عليه سهلاً وإذا حُصل عليه في احد الدكاكين فهو مشروط بشرطين الأول أن يبيعك أقل كمية وذلك له علاقة بالشرط الثاني وهو أن تشتري منه بضائع أخرى ثم عرفت سبب ذلك الغلاء فيما بعد بأنه الأزمة الكوبية.

٢- نزوح بعض سكان مدينة جيزان إلى القرى المجاورة ومنها ضمد حيث سكنت أسرة منهم عند أقارب لهم بجوارنا وذلك بسبب الحرب في اليمن والتي إمتد تأثيرها إلى جازان ١٣٨٢هـ.

٣- كنت أذهب إلى المجزرة لشراء اللحم وفي أحد الأيام رأيت مجموعة من رجاّل ضمد يتناقشون وترتفع أصواتهم ولا أعرف موضوع النقاش لكنني حفظت جملة من أحدهم هو إبراهيم على عر وقد قام من مقعده ونفض إزاره بيده ويقول (يا رجال امريكا) وبعد ذلك عرفت أن النقاش كان عن نكسة٦٧م.

٤- سيل البراميل وهو سيل كبير أتى نهار الثلاثاء وإجتاح كثيرًا من مواشي وبضائع أهل الجبال وأكثرها براميل الكيروسين لذلك سمي سيل البراميل ويسمى سيل الثلاثاء ويسمى سيل داحشي داحشي رياني الذي غرق فيه مع بعض أصحابه ومنهم محمد حسن مهاجر أثناء إجتيازهم للوادي وقت إندفاع السيل والجدير بالذكر أن ذلك السيل أبحر في يومه.

٥- الجراد والدبا الذي أتى على محصول المزا رع فأصاب الناس هلع على محصولهم

٦- إجتماع كبير ضم أهالي ضمد ودعا إليه الشيخ خليل أحمد أبودية بعد عشاء ليلة وسط الوادي على ضوء الأتاريك وكان هذا المنظر لا تنساه الذاكرة وبعد ذلك عرفت أنه من أجل التبرع للجزائر وقد تبرع الأهالي رغم ضيق ذات اليد وكان أكثرهم تبرعاً رجلاً يسمى المرحبي فقد تبرع بأبقاره.

٧- أول طائرة هيلوكوبتر تهبط في ضمد وكان ذلك شرق المدرسة الفيصلية الحالية وكانت آنذاك أرض فضاء تستعمل مأوى للإبل كان ذلك عام ١٣٩٠هـ .

٨- المرفق رجلً إنتشر حوله الكثير من الكلام وكان صائلاً أخاف النساء والأطفال وقطع الطريق ونسجت حوله الكثير من الأساطير من أنه يتعرض للنساء ويغتصبهن ويبقر بطونهن ويسطو على البيوت وغير ذلك وقد تم القبض عليه وتقديمه إلى المحكمة.

٩- في إحدى سنوات فترة البحث وأضنها ١٣٨٥هـ جاءت لجنة وقامت بختان معظم شباب ضمد للقضاء على أسلوب الختان التقليدي الذي كان سائداً.

خاتمة

وبعد

فهذه لمحة عن قريتي ضمد التي تفتحت عليها عيناي محددة بفترة زمنية محدودة إخترت أن تكون ما قبيل دخولي المدرسة إلى ما قبيل الطفرة الأولى التي بدأت تتغير فيها ملامح القرية لتتوشح حللاً جديدة وثيابًا قشيبة تلك الفترة التي لا تعرفها الأغلبية العظمى من أبناء وبنات ضمد وأحسب أن الغالبية العظمى ممن هم في عمر الشباب ومن هم قبل سن الأربعين أحسب أن معلوماتهم عن تلك الفترة معلومات هلامية.

وكأني بمن يقول لي لمَ لم تتعرض للدائرة الفلانية أو المؤسسة الفلانية وما أكثرها ولمَ لم تعرج على المنجزات التنموية والصروح الحضارية في المدينة؟ لماذا تركت كثيراً من المدارس والإدارات الحكومية التي تعج بها ضمد وكثيراً من الأسئلة.

فأقول ذلك شيء نعيشه واقعاً وكثيراً منه الأغلبية تعرف نشأته وتأسيسه تلك معالم مشهودة وصروح مألوفة وإنما أردت أن أكتب عن البدايات والأولويات التي رأيتها وشهدتها.

لم أذكر معلمين كانوا أعلاماً في المدرسة المتوسطة لأنهم لم يكونوا ضمن تلك الفترة المحددة وخرج عن هذه القاعدة دائرتان حكوميتان المحافظة والشرطة ذكرتهما لأهميتهما ولا يمكن تجاوزهما أو إغفالهما فالمحافظة أم لكل دائرة والشرطة لا تبتعد عنها.

وأرجو بذلك أن أكون قد وضعت إجابة لأسئلةٍ ربما تدور في ذهن القارئ أو السامع.

هذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين.



المؤلف في سطور



علي بن محمد بن علي بن قاسم السعن المطهري ولد عام ١٣٧٥هـ حاصل على دبلوم معهد المعلمين الثانوي بجازان ١٣٩٣هـ/١٣٩٤هـ , حاصل على شهادة بكالوريوس من جامعة الملك عبدالعزيز كلية الآداب قسم تاريخ ١٣٩٨هـ .

- عمل في حقل التعليم مدرساً - وكيلاً - مديراً لمدة ٣٤ عام .
- عمل مع مصلحة الإحصاءات العامة مفتشاً في محافظة ضمد لمدة ثلاث دورات ١٤١٣هـ , ١٤٢٥هـ , ١٤٣٠هـ .
- تقاعد مبكراً عام ١٤٢٨هـ وبعد التقاعد :
- عضو مجلس منطقة جازان سابقاً
- عضو لجنة الإصلاح في محافظة ضمد
- عضو مجلس إدارة الجمعية الخيرية بضمد
- صدر له كتاب بعنوان تحفة الحفاظ في ما تشابه في القرآن الكريم من ألفاظ ١٤٤١هـ
- ترجم له الشيخ أحمد علي حمود حبيبي في كتابه بهجة الأزمان .



المصادر والمراجع

- بهجة الأزمان بتراجم بعض بني هاشم في منطقة جازان ، أحمد علي حمود حبيبي، جازان، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ.
- ديوان شعري بعنوان الأرض والعشق للشاعر الكبير علي بن أحمد النعمي رحمه الله
- موقع ذكريات الماضي الجميل.
- https://gramho.com/media/2022869641351020825
- https://www.picuki.com/media/2022869641351020825

فهرس الموضوعات



فهرس الموضوعات

تم بحمد الله





المــؤلف فــي سطــور

علي بن محمد بن علي بن قاسم السعن المطهري

ولد عـام ١٣٧٥هـ حاصل على دبلوم معهد المعلمـين الثانـوي بجـازان ١٣٩٣هـ/١٣٩٤هـ ,

حاصل على شهادة بكالوريوس من جامعة الملك عبدالعزيز كلية الآداب قسم تاريخ ١٣٩٨هـ .

١. عمل في حقل التعليم مدرساً – وكيلاً – مديراً لمدة ٣٤ عام .

٢. عمل مع مصلحة الإحصاءات العامة مفتشاً في محافظة ضمد لمدة ثلاث دورات ١٤١٣هـ , ١٤٢٥هـ , ١٤٣٠هـ .

٣. تقاعد مبكراً عام ١٤٢٨هـ وبعد التقاعد :

٤. عضـو مجلـس منطقـة جـازان سابقـاً

٥. عضو لجنة الإصـلاح في محافظة ضمـد

٦. عضـو مجلس إدارة الجمعية الخيرية بضمد

٧. صدر له كتاب بعنوان تحفة الحفاظ فيما تشابه في القرآن الكريم من الألفاظ

٨. ترجم له الشيـخ أحمـد علي حمـود حبيبـي فـي كتابـه بهجـة الأزمـان .



رقـم الإيـداع: ١٤٤١/٩٨٨٠
ردمك: ٨-٠-٩١٤٤٩-٦٠٣-٩٧٨

